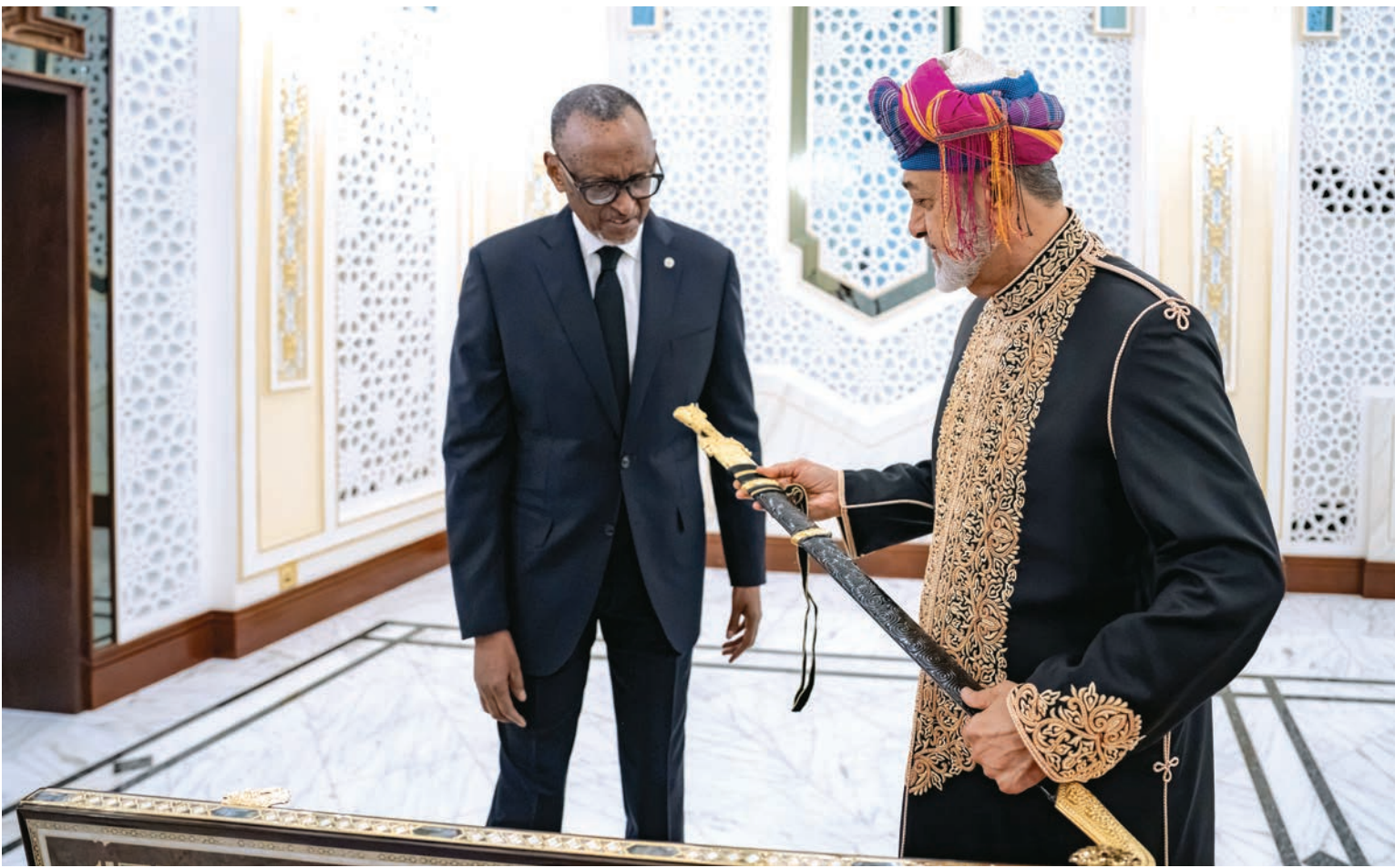


جلسة مباحثات رسمية بقصر الحصن العامر

جلالة السلطان ورئيس رواندا يستعرضان مجالات التعاون وتعزيز البناء الاستثماري بين البلدين



جلالة السلطان يقيم مأدبة عشاء تكريما للرئيس الرواندي



العمانية: عقد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم . حفظه الله ورعاه . وفخامة الرئيس بول كاجامي رئيس جمهورية رواندا الصديقة أمس جلسة مباحثات رسمية بقصر الحصن العامر.

جرى خلال الجلسة بحث مجالات التعاون والاستثمار في قطاعات التعدين والطاقة المتجددة والأمن الغذائي والموانئ البرية واللوجستيات والمجال الصحي، وذلك بهدف تعزيز البناء الاستثماري بين البلدين الصديقين، بما يليق بقطاعات شعبي البلدين ويخدم المصالح المشتركة.

وكان جلالة السلطان المعظم. حفظه الله ورحاه
قد استقبل فخامة الرئيس بول كاجامي رئيس
جمهورية رواندا الصديقة أمس بقصر الحصن
العامر في صلالة، بمناسبة زيارة فخامته
الرسمية إلى سلطنة عمان.

وأجريت مراسم استقبال رسمية تكريما
لفخامة الرئيس، فلدى وصول السيارة المقلّة
لفخامته إلى رواق قصر الحصن العامر
اصطفّت كوكبة من فرسان الخيالة السلطانية،
بعدها اصطحب جلالتة فخامة الضيف إلى
منصة الشرف، حيث عذف السلام الجمهوري
الرواندي، وأطلقت المدفعية إحدى وعشرين
طلقة تحية لفخامته.

عقب ذلك، صافح جلالة السلطان المعظم الوفد الرسمي المرافق لفخامة الضيف، فيما صافح فخامة الرئيس مستقبليه من الجانب العُماني حيث كان في الاستقبال عدد من أصحاب السمو والمعالي والقادة العسكريين.

وأقام جلالة السلطان العظم - حفظه الله وعرافه - مأدبة عشاء رسمية بضيافة قصر الحصن لعمام؛ تكريماً للخامسة رئيس جمهورية رواندا والوفد المرافق له بمناسبة زيارته الرسمية لسلطنة عمان.

ووقيل مأدبة العشاء، تبادل عاهل البلاد المفدى
-أيده الله- وفخامة الرئيس الرواندي الهدايا
التذكارية، تعبيراً عن عمق الصداقة والعلاقات
لطيبة بين البلدين.

افتتاحية عمان

عُمان ورواندا.. آفاق التقارب ومعنى الشراكة

مع بدء الزيارة الرسمية لخماعة الرئيس بول جاماي رئيس جمهورية رواندا إلى سلطنة عمان فقد تتقدم العلاقات بين البلدين نحو مستوى من التقارب تهيأت له خلال السنوات الأخيرة فضة سياسية واقتصادية متنامية. وتمنح الزيارة مرحلة تحتاج فيها الدول إلى توسيع اختارتها، وبناء شراكات تستطيع أن تسند خططها التنموية وسط اضطراب الاقتصاد الدولي، وتزايد الضغوط على التجارة والاستثمار.

تتبع أهمية هذا التقارب من وضوح الحاجة المتبادلة إليه، فمما تعمل على توسيع القاعدة الإنتاجية لاقتصادها، وتعزيز اتصالها بالأسواق الخارجية تسعى رواندا إلى تطوير اقتصاد قائم على المعرفة والخدمات، وتجاوز القيود التي يفرضها موقعها الداخلي على حركة تجارتها. وتتبع هذه الأولويات مساهمة تعاون متصل مباشرة بما يشغل مؤسسات المداخنة، وتمنح العلاقة مضمونا يمكن البناء عليه لسنوات.

في هذا السياق تكتسب العلاقات السياسية دورا سياسيا في تقريب الفرض الاقتصادي من التنفيذ؛ فالدخول لسوق جديدة يحتاج إلى قدر من الثقة يسمح للمؤسسات باتخاذ قرارات طويلة الأجل، إلى قنوات تواصل تساعدها على فهم الإجراءات معالجة الصعوبات. وتطبيع الزيارات على مستوى القيادة أن تعزز هذه الثقة، وأن تمنح الجهات المعنية بالتعاون مرجعية واضحة للعمل. خصوصا بين تنوزع المشروعات بين قطاعات مؤسسات عديدة.

قد مهد التعاون خلال الفترة الماضية لهذا المسار عبر تفاهات في النقل والخدمات اللوجستية والاتصالات والاقتصاد الرقمي. وتستحق هذه المجالات قراءة مترابطة؛ إذ يصعب أن تتوسع التجارة من دون نقل أكثر كفاءة.

نص الافتتاحية ص 15

داخل العدد

4.7 مليار ريال فائض الميزان التجاري بنهاية يونيو

«ص 7»

ملتقى عماني صيني يبحث تطوير شركات استثمارية في المناطق الاقتصادية والحرّة

«ص 7»

رسوم لشحن المركبات الكهربائية
ابتداءً من أكتوبر المقبل

« ص 9 »

العاقل المفدى يستقبل فخامة كاجامى بقصر الحصن العامر فى صلالة

جلالة السلطان والرئيس الرواندى يبحثان مجالات التعاون وتعزيز البناء الاستثمارى بين البلدين



عمان، عقد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - وقفاة الرئيس بول كاجامى رئيس جمهورية رواندا الصديقة مساء أمس جلسة مباحثات رسمية بقصر الحصن العامر. جرى خلال الجلسة بحث مجالات التعاون والاستثمار فى قطاعات التعدين والطاقة المتجددة والأمن الغذائى والموانئ البحرية واللوجستيات والمجال الصحى، وذلك بهدف تعزيز البناء الاستثمارى بين البلدين الصديقين، بما يلبى تطلعات شعبي البلدين ويخدم الصالح المشترك.

حضر جلسة المباحثات من الجانب العماني، صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، وصاحب السمو السيد ذى يزن بن هيثم آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وصاحب السمو السيد مروان بن تركى آل سعيد محافظ ظفار، ومعالي السيد خالد بن هلال اليوسفي وزير ديوان البلاط السلطاني، ومعالي الفريق أول سلطان بن محمد التهامي، ووزير المكتب السلطاني، ومعالي السيد حمود بن فيصل اليوسفي وزير الداخلية، ومعالي السيد بدر بن حمد اليوسفي وزير الخارجية، ومعالي سلطان بن سالم الحيسى وزير المالية، ومعالي الدكتور حمد بن سعيد العوي رئيس المكتب الخاص، ومعالي عبد السلام بن محمد المرشدي رئيس جهاز الاستثمار العماني، ومعالي المهندس سعيد بن حمود العموي وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، ومعالي المهندس سالم بن ناصر العوي وزير الطاقة والمعادن، ومعالي أنور بن هلال الجابري وزير التجارة والصناعة وترىق الاستثمار، وسعادة السفيرة نصراء بنت سالم الهاشمى سفيرة سلطنة عمان المعتمدة لدى جمهورية كينيا وغير القيمة لدى جمهورية رواندا.

فيما حضرها من الجانب الرواندى، معالي أوليشر ندوهونجيري وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولى، ومعالي يوسف مورانجوا وزير المالية والتخطيط الاقتصادى، ومعالي أنتوين ماري كاجانجوي وزير التجارة والصناعة، ومعالي سولانج أويوتوري وزيرة الدولة للزراعة والوارد الحيوانية، وجوليانا موجانزا الرئيسة التنفيذية لمجلس التنمية



جلالة السلطان يقيم مأدبة عشاء تكريما للرئيس الرواندي



العُمانية: أقام حضرة صاحب الجلالة
إلى سلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه
الله ورعاه - مأدبة عشاء رسمية بضيافة
قصر الحصن العامر مساء أمس؛
تكريماً لفخامة الرئيس بول كاجامي
رئيس جمهورية رواندا والوفد المرافق
به بمناسبة زيارته الرسمية لسلطنة
عمان.

وقبيل مأدبة العشاء، تبادل عاهل البلاد
المضى -أيده الله- وفخامة الرئيس
الرواندي الهدايا التذكارية، تعبيراً عن
عمق الصداقة والعلاقات الطيبة بين
البلدين.

حضر مأدبة العشاء عدد من أصحاب
السمو أفراد الأسرة المالكة الكريمة،
وأصحاب المعالي الوزراء والمستشارين،
وكبار القادة العسكريين، وعدد من
أصحاب السعادة الوكلاء.

خطة التوسع في المسار تشمل 46 مدرسة في 6 محافظات

تربويون : التعليم التقني والمهني ركيزة أساسية لبناء القدرات الوطنية وتتطلب التهيئة الشاملة وتعزيز الشراكات

العمل المستقبلية في التخصص، ورغبة الطالب في اكتساب مهارات عملية ومهنية، وتوافق التخصص مع اهتماماته وقدراته، وفرص التدريب العملي واكتساب الخبرة، والتطور السريع في التكنولوجيا والوظائف المرتبطة بها، وتشجيع الأسرة والمعلمين والخصائيين توجيه المهني، وإدراك الطالب لاحتياجات سوق العمل.

وترى درية بنت أحمد الأضراري، معلمة بمدرسة
 واحة العالي (١٢٠١) أن الطلبة لديهم وعي
 وإدراك ومعرفة بالتخصصات التي يدرسونها
 وذلك ترتبط بسوق العمل ولذلك يحسنون
 الاختيار، كما أن المعلمين يرون أن المناهج مواكبة
 للتطورات المهنية ومتجددة، وتساهم بشكل كبير في
 إعداد الطلبة الأعداد الجيد من حيث المعارف أو
 المهارات أو القيم، مشيرة إلى أن الطلبة يحصلون
 على مهارات متنوعة ومتجددة ومرتبطة بواقع
 احتياجات أصحاب العمل.

ووضحت أن الاختبار يعتمد على وضع الطالب وقدراته وإمكانياته وتدخل الأسرة والمعارف التي يمتلكها الطالب، فينقسم الطلبة إلى قسمين، طالب يختار وفقا لرغباته وميوله وقدراته، وآخر يختار وفقا لقدراته فقط.

وعقبته عير بنت حامد الهنائي، أخصائية
توجيه المهني بمدرسة دوحة العالي (١٠-١٢)
توجه مسار التعليم التقني والمهني بقولها: «يبدأ
شعور الطلبة تجاه تخصصاتهم بين الرضا
وعدم الرضا الناتج عن الفجوة مع سوق العمل
وضغوط الاختيار، مما يجعل الكثير من الطلبة
الموافقة على مقاعد دراسية بناء على نظام العدل
التنافسي، كما يضطر بعضهم قبول التخصص
خارج نطاق رغبتهم حتى يضمنوا مقعد جامعي
دون الرغبة فيه.

وتضيف: تمثل المناهج الركيزة الأساسية لإعداد الطلبة فنجاحها يرتبط بمرونتها وأساليبها، على غلبة متطلبات العصر، فتتجهجنا بدتها تأخذ منحى إيجابى، وذلك من خلال دمج أدوات التكنولوجيا والذكاء الصناعى بشكل أفضل ويحل ملوس فى تركيز على التفكير النقدي، ومن المشاكل، وابتعدت عن الحفظ والتلقين. وتشير إلى أن الطالب يحصل على المهارات الأساسية المطلوبة في سوق العمل، وذلك من خلال تخصص الطوبى المهني والتي تطرح وتناقش في كثيره الالتحاق بسوق العمل على سبيل المثال مهارات التواصل والقدرة على التغيير، ومهارة حل المشاكل وكيفية التعامل مع التحديات.

وقد اتلت الطالبة ميار بنت سليمان العسكري مع
موضوع التعليم المهني والتقني في المدارس وذكر
أن بعض التخصصات مطلوبة أكثر من غيرها،
وأن البعض جدد ولكن تحتاج إلى أدوات تساعد
في تنمية بعض المهارات اللازمة للمستقبل. ويرى
الطبيب محمد العبري أن التعليم المهني والتقني
شكل فارقا كبيرا في تحديد التخصص الذي
يرغب به، موضحا أنه استطاع أن يقرر تخصصه
المستقبلي من خلال ممارسة التعليم المهني الذي
يرغب به.

مستقر. كما أن بعض الأسر قد لا تكون لديها معلومات كافية حول الفرص التي يوفرها التعليم المهني والتقني، مشيرة إلى أن هذه النظرة بدأت تتغير تدريجياً، خصوصاً مع زيادة الوعي بأهمية المهارات التقنية والمهنية واحتياجات سوق العمل. وأصبح من المهم أن تدرك الأسرة أن النجاح لا يرتبط بمسار تعليمي واحد، وإنما بمدى توافق المسار مع قدرات الطالب وميوله واحتياجات سوق العمل.

التوجيه المهني

وتضيف: إن تغيير الصورة النمطية يبدأ من تغيير طريقة تقديم التعليم المهني للمجتمع. فلا ينبغي أن ينظر إليه باعتباره خياراً للطلاب الذي لم ينجح أكاديمياً. بل باعتباره مساراً تعليمياً له أهدافه وتخصصاته وفرصه المهنية، موضحة أنه لا شيء يحقّق ذلك من خلال تعريف الطلبة والأهالي ببرنامج ناجحة أخرجي التعليم المهني والتقني، وتنظيم زيارات ميدانية للمؤسسات والشركات، وأظهار طبيعة الوظائف والتخصصات المهنية التي تعتمد على المهارات التقنية، وأن المهتمين بالتوجيه المهني في المدارس، بحيث يعرف الطلاب مبكراً أي قدراته وميوله والفرص المتاحة أمامه، فيختار المسار بناءً على قناعة ومعرفة، وليس بناءً على نظرة المجتمع.

وترى راضية البوشي أن التعليم التقني أصعب بالنسبة إلى بعض الطلبة خياراً أولاً ومقصوداً، وليس مجرد بديل عن التعليم الأساسي، ويرجع ذلك إلى أن بعض الطلبة يفضلون التعلم التطبيقي ويعجزون أنفسهم كتحدي نجاحاً عندما يتعلمون من خلال الممارسة والتجربة على المشكلات، إضافة إلى إدراكهم أن المهارات التقنية أصبحت مطلوبة في العديد من القطاعات، وهنا يجب التأكيد على أن اختيار الأكاديمي لا يعني أن الطالب أقل قدرة أكاديمياً، وإنما قد يعني أن لديه ميولاً وقدرات مختلفة تتناسب بصورة أكبر مع هذا النوع من التعليم.

وذكرت أن هناك مجموعة من الأساليب التي تدفع الطلبة لاختيار هذا المسار ومن أهمها هو ميول الطالب وقدراته الشخصية، فيفضل الطلبة ميلون إلى العمل العملي والتطبيقات أكثر من الدراسة النظرية، إضافة إلى حرص

ويرى الأستاذ خالد بن حمد الصلتي، المدير المساعد للمدرسة حصص بن راشد اللينين (١٠-١٢) أهمية هذه التخصصات لارتباطها المباشر بسوق العمل واحتياجاته، ومتطلباته المستقبلية، في حين أن التطبيق العملي والنظري منح الطالب الفرصة لاكتساب المهارات والخبرات حقيقة، فاهيك عن المعرفة النظرية، كما أن هذا المسار أصبح من العوامل المشجعة لأولياء الأمور والطالب، إلى جانب ما حققه خريجو الدورات السابقة من نتائج وتجارب إيجابية والتي أسهمت في تعزيز الثقة بعنصر المسارات.

وذكر أن البرنامج والمناهج الحالية تواجه احتياجات سوق، وتوفر البيئة التعليمية والتجهيزات المناسبة للتدريب العملي، بما يسهم في إكساب الطلبة المهارات والخبرات التطبيقية اللازمة، مع الحرص المستمر على تطويرها بما يواكب متطلبات سوق العمل، مشيراً إلى أهمية تحقيق التوازن بين الجانب النظري والتدريب، لأنه يربط المعرفة بالتطبيق، ويسكب الطاب المهارات والخبرات التي تؤهلها بشكل أفضل لمتطلبات سوق، إلى جانب أنه يساعد الطالب على مواصلة دراسته أو الالتحاق بسوق العمل.

وحول تقييم إقبال الطلبة على التعليم التقني، والمباني في السنوات الأخيرة أخذت الصلوات، في البداية تطبيق المسار، يوجد نوع من الخوف لدى الكثير من الطلبة وأولياء أمورهم، وذلك لكون المسار حديث وعدم وضوح حاجاته بالنسبة للطلبة ومع استمرار التعريف بـالمسار وتوضيح أهدافه ومجالاته، إن جانب تحرخ الدفعة الأولى وظهر نتائجها، تغيرت الصورة، وأصبح هناك إقبالا متزايداً، وذلك من خلال التواصل المباشر من أولياء الأمور مع الإدارة لتستفسار عن إمكانية التسجيل، حيث تتواصل بعض الأسر مع إدارة المدرسة لتستفسار عن إمكانية التسجيل، وهاذا ما يعكس تنامي الثقة بالمسار، والوعي بأهميته وفرضته المستقبلية.

وتقول رانيا البلوشي، أخصائية توجيه مهني: ما زالت بعض الأسر تفضل التعليم الأكاديمي التقليدي، ويرتبط ذلك غالباً بالصورة السائدة بأن المسار الأكاديمي هو الطريق الأكثر أماناً للحصول على شهادة جامعية ومستقبل وظيفي.

A photograph of four men sitting at desks in a classroom. They are all wearing white thobes and ghutras. The man on the far left is looking towards the camera with a slight smile. The man next to him is also looking towards the camera. The man in the center is looking down at a book or paper on his desk. The man on the far right is looking towards the camera. There are water bottles on the desks. In the background, there is a window with vertical blinds and a poster on the wall.

الجمع بين الجانب النظري والتطبيقي العلمي.
إضافة إلى ذلك، فإن دراسة الطلبة في تخصصات تتوافق مع المسار الذي اختاروه ستعدهم على بناء قاعدة معرفية ومهارية مناسبة لتخصصاتهم المستقبلية، وتزويد من جاهزيتهم للانخراط بالتعليم العالي أو المناصفة في سوق العمل. ومع ذلك، فإن تعزيز الشراكة مع مؤسسات القطاع الخاص وتحديث البرامج التدريبية بصورة مستمرة وفي احتياجات سوق العمل سيسهم في رفع جاهزية الخريجين وضمان امتلاكهم للمهارات المستقبلية المطلوبة، مشيرة إلى أن المسار المهني والتدريسي المطبق في المدرسة، يتركز حالياً على تخصصي إدارة الأعمال وتقنية المعلومات. ومن الملاحظ وجود إقبال متناقص من الطلاب على التخصصين، حيث تختار الطالبة التخصص وفق ميولها وقدراتها وغيتها، في استكمال دراستها المستقبلية.

الإقبال والتوعية

من جهتها بنت فاطمة بنت خالد آل عبد السلام،
مديرة مدرسة صحح اللبثات أن التعليم المهني
والتقني واجهوا كوابك الطورت العالمية الحديثة
في التعليم، ويحتاج مسارات تعليمية وأعد للطلبة
تناسب إمكانيات وقدراتهم ورغباتهم، لذلك فإن مثل
هذا التعليم يؤول الطلبة للانخراط المباشر في
سوق العمل أو تكوين مشاريع ريادية خاصة بهم،
ومن جهة أخرى يكون قاعدة ضلبة لهم في حال
رغبتم مواصلة دراستهم في مثل هذه التخصصات
في مؤسسات التعليم العالي.

وحول تقييم واقع التعليم التقني أفادت: بشكل عام جيد، إلا أنه من الطبيعي أن يخلق كل نظام جديد نوعاً من التوجس والخوف لدى الطالب وبني الأمر، موضحة أن النظام قضي إقبالاً بها مع وجود توعية للطلبة عن طبيعة هذه المسارات التعليمية واستقبالها، كما تقوم الوزارة بتوعية الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام بهذه المسارات التعليمية، على جانب المدرس والطالب مع الجهات المعنية تعمل على التوضيح الدقيق للطلبة عن هذه المسارات وطريقة الدراسة بها والخيارات المرتبطة بها، ذلك من خلال منشورات ومحاضرات وحلقات، حتى تكون الصورة واضحة بشكل كبير ومفصل.

والدراسية والزمنية الممتدة.

وبما أن هذه المبادئ تُدرس وفق الأسس والمناهج الممتدة في التعليم الأساسي، ولا يوجد اختلاف جوهري في محتواها عند تقديمها لطبقة المسار المهني والتقني، فإن المعلم لا يحتاج إلى تدريب مكثف خاص بالمسار، وإن كان يمكن أن تتركز جاذبية التدرسية على تطوير أساليب التدريس والتقييم، وتوظيف الممارسات التعليمية التي تتناسب مع طبيعة طلبة المسار، منبهة إلى أنه لا إمكان إدخال التقنيات الحديثة والدكاء الاصطناعي في التعليم التقني والمهني من خلال توظيفها بصورة عملية في عملية التعليم والتعلم، بما يتناسب مع طبيعة هذا المسار واحتياجات الطلبة. فالدكاء الاصطناعي أصبح من التقنيات الأساسية في مختلف المجالات، ومن المهم أن يكتسب الطلبة الوعي والعرفة بكيفية استخدامه، والاستفادة منه في تطوير مهاراتهم ومواكبة متطلبات سوق العمل.

وتطورات التقنيات الحديثة، ويمكن الاستفادة من التطبيقات الدكاء الاصطناعي في إعداد الأنشطة والمبرروعات التطبيقية، وتقديم محتوى تفاعلي يحاكي بيئات العمل الحقيقية، ودعم الطلبة في البحث عن المعلومات وتحليلها وحل المشكلات، إضافة إلى استخدام التقنيات الحديثة في التدريب والحكاة والتقييم وتقديم التغذية الراجعة الفورية.

التوسع في الشراكات

وأضافت: توجد بعض الشراكات بين المؤسسات التعليمية وقطاع الخاص، لأنها ما زالت بحاجة إلى مزيد من التوسع والتفعيل بما يتناسب مع متطلبات التعليم التقني والمهني، وحاجات البرنامج إلى مزيد من التعريف به ونشر أهدافه وخدماته لدى مؤسسات القطاع الخاص وقطاع الحكومي، بهدف تشجيع عدد أكبر من الشركات على المشاركة في دعمه وتمويله، وترى أن توسيع عدد الشراكات سيسهم بصورة كبيرة في تحسين جودة التدريب العملي، وتوفير فرص تدريب ميدانية للطلبة، وربط الجانب النظري بالتطبيق العملي، إضافة إلى تعزيز فرص الاستفادة من مخرجات البرنامج وتلبية احتياجات سوق العمل، موضحة أن الطلبة يتكاملون عند التحرق بمجموعة من المهارات التي تؤهلهم للتلاحق بسوق العمل، وذلك من خلال

استطلاع -
نورة العبري

يشكل التعليم الهنيء والتقني في سلطنة عمان ركيزة أساسية لبناء القدرات الوطنية وتلبية احتياجات سوق العمل، حيث تم إدراجها ضمن مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في المدارس، إلى جانب الكليات والبرامج المهنية المتخصصة. واعتمدت وزارة التعليم لخطة التوسع في مسار التعليم المهني والتقني لعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، بإضافة محافظتي جنوب الشرقية وجنوب الباطنة إلى المحافظات المطبقة للمسار، ليتمتع عددها إلى ٦ محافظات تعليمية، إلى جانب استمرار التطبيق في محافظات مسقط وشمال الباطنة وظفار والدخيلة.

ويستمر تطبيق التخصصات القائمة، التي تشمل إدارة الأعمال وتقنية المعلومات والسفر والسياحة، إلى جانب ٦ تخصصات هندسية وصناعية، فيما ارتفع عدد المدارس المطبقة للمسار إلى ٤٦ مدرسة خلال العام الدراسي القادم، مقارنة بـ ٢٤ مدرسة خلال العام الدراسي المنصرم.

ويرى تربويون خلال استطلاع أجرته **2014** أن التعليم التقني والحياتي جاء لواجبة التطورات العالمية الحديثة في التعليم، وإحداث مسارات سليمة وأداة للطلبة لتناسب ميولهم وقدراتهم وروابطهم، وتحتلب التعلّم الشاملة وتعزيز الشراكات بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص. تقول عاتشة بنت بدر الجبري، مديرة دراسة نسبية بنت كعب للبنات بمحافظة مسقط، مرساة وزارة التعليم بنجاحها المدرسية بما يتناسب مع متطلبات النظام الهني والتفني، من خلال تهئية الفاعات وتزويدها بالاثاث المناسب لتجهيز والتقيان الإلكترونية اللازمة، بما يدعم تفهمه والقيام فوق الخطه المدرسية العتمدة، مضيفة أن هذه التجهيزات تسهم في توفير بيئة تعليمية خادبة وأمنة ومحفزة، وتمكن الطلبة من اكتساب المعارف والمهارات التطبيقية بصورة فاعلة.

تحديات التدريس

وأردفت بقولها: تتمثل أبرز التحديات التي قد تواجه المعلم في تدريس القواعد النحوية والمنهجية عامل الوقت؛ إذ إن تقليص عدد الحصص المخصصة لهذا المسار إلى جانب كثافة المحتوى الدراسي، قد يشكل تحدياً في الالتزام بخطة الزمنية المعتمدة من الوزارة وإنجاز جميع الموضوعات والمهارات المستهدفة في الوقت المحدد. وللتعليق على ذلك، على المدرسة العمل على معالجة الفائق التعليمي من خلال استثمار بعض الحصص الإضافية لتعزيز تعلم الطلبة واستكمال المهارات والمحتوى المتبقي، بما يضمن تحقيق أهداف السار المنهجية والنقوية.

وقالت: إن معلم التعليم التقني والمهني يحتاج إلى التطوير المهني المستمر بصورة عامة، إلا أن التدريب المتخصص في المسار ظل محدوداً بالنسبة لمعلمي المواد الأساسية؛ نظراً لأن المواد التخصصية يتم تدريسها من قبل الجهات والعلميين المتخصصين. بينما يتولى معلمو المدرسة تدريس المواد الأساسية المشتركة، مثل الرياضيات واللغة العربية والتربية الإسلامية، وفق الخطط



■ لقاء وزير الخارجية بالقناصل الفخريين لسلطنة عُمان

وزير الخارجية يستعرض مع القناصل الفخريين لسلطنة عمان فرص الشراكة الاقتصادية والتبادل الثقافي

والمهندس إيضو فانيك في التشيك، وفرانسيسكو بالاو في ميلانو بإيطاليا، وطلال بن سالم الوهبي في إسطنبول بتركيا، وبابلو كارالبس في برشلونة بإسبانيا، وتوماسو ديريكو في فلورنسا بإيطاليا، وحسين بن سيف الحارثي في رواندا، وإردين دورجانميجيم في منغوليا، والدكتور محمد تشاند في بوتسوانا، وبراكاش ناير في كيرالا بالهند. حضر اللقاء سعادة الشيخ خالد بن هاشل المصلي، وكيل وزارة الخارجية للشؤون الإدارية والمالية.

أهمية التفاعل القائم مع القناصل الفخريين والاستفادة من شبكات علاقاتهم وخبراتهم في سياق التواصل الإنساني والحضاري بين الشعوب والثقافات. وكانت وزارة الخارجية قد أعدت للقاء القناصل الفخريين برنامجاً تعريفياً عن محافظة ظفار وبما تزخر به من مقومات وفرص في مختلف القطاعات. وشارك في اللقاء عدد من القناصل الفخريين لسلطنة عُمان، وهم أصحاب السعادة: بوليتا سينكين في ليتوانيا،

العماني؛ التقى معالي السيد بدر بن حمد البوسعدي وزير الخارجية، في صلالة بمحافظة ظفار مجموعة من أصحاب السعادة القناصل الفخريين لسلطنة عُمان المعتمدين لدى عدد من الدول والمدن حول العالم. تناول اللقاء تبادل الأحاديث الودية ودور القناصل الفخريين في إطار علاقات الصداقة والتعاون مع سلطنة عُمان وإبراز مختلف فرص الشراكة الاقتصادية والتجارية والتبادل الثقافي والعلمي. وأكد معالي السيد وزير الخارجية على

دشن الأطلس التعليمي الرقمي لسلطنة عُمان

مؤتمر دولي بمحافظة ظفار يبحث مستقبل التقنيات الجيومكانية



■ استعراض التقنيات الجغرافية الحديثة في التعليم المدرسي والتعليم العالي

والخبرات في مجال المعلومات الجغرافية، ونقل وتوطيق أحدث التقنيات إلى المؤسسات الوطنية، وبناء شراكات بحثية مستدامة بين الجامعات والمراكز البحثية، إلى جانب دعم توجهات وزارة التعليم في دمج التقنيات الجغرافية في المناهج الدراسية، وتطوير أساليب التعلم التطبيقي والتحليل المكاني، بما يساهم في إعداد جيل يمتلك مهارات التحليل الرقمي والتفكير الجغرافي. كما يسعى المؤتمر إلى دعم اتخاذ القرار المبني على البيانات المكانية، وتعزيز توظيف التقنيات الجغرافية في التنمية المستدامة وإدارة الموارد ومواجهة التحديات البيئية، وتمكين الكوادر الوطنية ورفع كفاءة الخصاصين من خلال حلقات العمل والبرامج التدريبية، وتحفيز الاستثمار والابتكار وريادة الأعمال في قطاع التقنيات الجغرافية، وتعزيز دور سلطنة عُمان إقليمياً ودولياً في هذا المجال، فضلاً عن الترويج لمحافظة ظفار بوصفها وجهة سياحية عالمية، وتقديم تجربة تجمع بين المعرفة والسياحة والمشاركة للمشاركين الدوليين. ويأتي تنظيم المؤتمر في سلطنة عُمان لتعزيز أهمية توظيف المعرفة والتقنيات الجغرافية في دعم التنمية واستشراف المستقبل، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية والمهنية، بما يواكب التحولات المتسارعة في مجال المعلومات الجيومكانية ويدعم الاستفادة منها في مختلف القطاعات.

الرقمية في التعليم، بما يعزز مهارات التحليل والتفكير المكاني لدى الطلبة، ويربط المعرفة النظرية بالتطبيقات الرقمية ومهارات المستقبل. تضمنت فعاليات المؤتمر عرضاً مرئياً استعرض التقنيات الجغرافية الحديثة في التعليم المدرسي والتعليم العالي وجهود وزارة التعليم في تطويرها وافتتاح المعرض المصاحب، الذي تشارك فيه ٢٠ جهة حكومية وخاصة وأكاديمية، وتتعدد عروضاته بين المشاريع والأجهزة والأنظمة والبرامج العلمية المرتبطة بالتطورات الحديثة في مجال المعلومات الجغرافية والتقنيات الجيومكانية وتطبيقاتها في مختلف المجالات التعليمية والتنموية. واشتمل برنامج اليوم الأول على أربع جلسات علمية فرعية، ناقشت الأولى، تمكين المناهج الدراسية بالتقنيات المكانية؛ علم المكان، من خلال ٦ أوراق عمل، فيما تناولت الثانية «أهمية تطبيقات أجهزة المساحة الحديثة في الجغرافيا، عبر ١٢ ورقة عمل. واستعرضت الجلسة الثالثة «الاستفادة من تقنيات نظم المعلومات الجغرافية لبناء حلول رقمية تفاعلية للتعليم، من خلال ٩ أوراق عمل، بينما تطرقت الجلسة الرابعة إلى محور «نظم المعلومات الجغرافية كمحرك لتحقيق التنمية المستدامة: التوافق مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠، من خلال ٩ أوراق عمل. يهدف المؤتمر إلى تعزيز التبادل الدولي للمعرفة

صلالة - أسهمان البركة

انطلقت أمس أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر للتطورات الحديثة في المعلومات الجغرافية، الذي نظّمته وزارة التعليم، بمشاركة الجامعة التكنولوجية المالىزية (UTM) وجامعة ظفار، وباحتين وخبراء ومختصين من سلطنة عُمان، وخارجها ويستمر يومين.

رعى حفل الافتتاح الذي أقيم بجامعة ظفار معالي الشيخ سالم بن مستهيل المعشني، المستشار بديوان البلاط السلطاني. وقال الدكتور سليمان بن عبدالله الجاومدي، مدير عام المديرية العامة للتعليم المهني والتقني بوزارة التعليم، نائب رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر: إن المؤتمر يستعرض ٧١ مشاركة علمية، تتضمن ٤٦ ورقة علمية شفوية و٢٥ ملصقاً بحثياً، إلى جانب مشاركة ٧ متحدثين رئيسيين قدموا محاضرات رئيسية، كما شهد مشاركة ٢٠ مؤسسة حكومية وخاصة وأكاديمية، فيما وزعت أعماله على ١٢ جلسة علمية متوازية، مشيراً إلى أن المشاركات العُمانية بلغت ٤٠ مشاركة، شملت ٢٢ ورقة علمية و١٨ ملصقاً بحثياً.

ووضع أن استضافة سلطنة عُمان لهذه النسخة من المؤتمر حملت دلالة علمية ومؤسسية مهمة، لما وفرته من فرصة لتعزيز الحوار العلمي المتخصص وتبادل الخبرات بين الباحثين والمختصين على المستويين الوطني والدولي، وتوسيع مجالات التعاون والشراكة بين المؤسسات الأكاديمية والبحية والمهنية، بما يساهم في دعم مسارات التنمية المستدامة واستشراف المستقبل. وبين أن وزارة التعليم عملت على مواكبة التطورات العلمية والتقنية في مجال المعلومات الجغرافية، وتعزيز حضورها ضمن منظومة تطوير المناهج، من خلال توسيع نطاق توظيف نظم المعلومات الجغرافية والتقنيات الحديثة، إلى سيماء في مناهج الدراسات الاجتماعية، إلى جانب تطوير المبادرات والمشروعات الرقمية ذات الصلة، وتعزيز العمل المؤسسي في هذا المجال من خلال لجنة التقنيات الجغرافية الحديثة وما يرتبط بها من مبادرات وبرامج.

من جانبه ألقى البروفيسور إلياس عبد الرحمن كلمة الجامعة التكنولوجية الماليزية، تحدث خلالها عن أوجه التعاون العلمي والأكاديمي المشترك مع المؤسسات الأكاديمية لسلطنة عُمان في مجالات المعلومات الجغرافية والتقنيات الجيومكانية، وأهمية توظيف التقنيات والابتكارات الحديثة في المعلومات الجغرافية، وتعزيز التكامل بين المعرفة العلمية والتطبيقات العملية.

بعد ذلك، دُشن «الأطلس التعليمي الرقمي لسلطنة عُمان»، الذي يمثل منصة تعليمية رقمية حديثة تجمع بين الجغرافيا والتاريخ والتقنيات المكانية، وتقدم توظيف البيانات والخرائط

الهيئة العمانية للأعمال الخيرية واللجنة الدولية للصليب الأحمر تبحثان التعاون الدولي

من التعاون والتشارك، تشمل الدعم الفني والتدريب والتطوير وبناء القدرات، إلى جانب مواصلة التنسيق بشأن مسار الهلال الأحمر العماني، بما يساهم في تعزيز دوره الإنساني وترسيخ شراكة مستدامة تخدم الإنسان وتدعم الجهود الإنسانية المشتركة. حضر اللقاء عبدالله محمد سعيد، رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سلطنة عُمان، واليبيدا باباتشازي، رئيسة قسم الاستراتيجية والعلاقات الحكومية في مكتب المدير العام للجنة الدولية في جنيف، والدكتور عبدالله حمد البادي، مستشار الشؤون الإنسانية في بعثة اللجنة الدولية، وعدد من المختصين بالهيئة.

الحكيم لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- في دعم الجهود الإنسانية وتعزيز التعاون الدولي، مشمنا دور الهيئة العمانية للأعمال الخيرية في تيسير أعمال الحركة الدولية ودعم أنشطتها الإنسانية. وأكد الجانبان خلال اللقاء على أهمية بناء الهلال الأحمر على أسس مؤسسية وإنسانية راسخة، والاستفادة من الخبرات الدولية في مجالات الحوكمة والتطوير المؤسسي والتدريب وبناء القدرات وتبادل الخبرات، بما يعزز جاهزيته وقدرته على أداء رسالته الإنسانية. كما أكدا عن تطلعهما إلى مرحلة جديدة

الدولية، والاستفادة من خبراتها العريقة في العمل الإنساني، بما يخدم التوجهات الوطنية لتطوير منظومة العمل الإنساني وتعزيز حضورها على المستويين الوطني والدولي. من جانبه أوضح سعادة المدير العام للجنة الدولية للصليب الأحمر أن الزيارة تهدف إلى التعرف عن قرب على الهيئة والمسؤولين عن إدارتها، والاطلاع على توجهات المرحلة المقبلة، وتسهيل التنسيق ومساندة الجهود الرامية إلى استكمال متطلبات الاعتراف بهلال الأحمر العماني. وأشاد وفد اللجنة الدولية بالدور الإنساني الذي تضطلع به سلطنة عُمان، وبالنهج

العماني؛ بحثت الهيئة العمانية للأعمال الخيرية واللجنة الدولية للصليب الأحمر المتطلبات والخطوات اللازمة لاستكمال إجراءات الاعتراف الرسمي به ضمن مواكبة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

جاء ذلك خلال لقاء بدر بن محمد الرعابي، الرئيس التنفيذي المكلف للهيئة العمانية للأعمال الخيرية، مع سعادة بيير كراهنبول، المدير العام للجنة الدولية للصليب الأحمر، والوفد المرافق له، وذلك في زيارة رسمية لقر

الرئيس التنفيذي المكلف للهيئة العمانية للأعمال الخيرية عن تقديره لهذه الزيارة، لتعزيز الحوار والتعاون مع اللجنة

ختام ملتقى الفجوة الرقمية بين الأجيال والتحولات التقنية في عصر الذكاء الاصطناعي



■ مناقشة أهمية تكامل الأدوار بين الأسرة والمؤسسات التعليمية

«تصوير: حامد الكثيري» وتضمنت حلقة العمل تجربة تفاعلية لاخبار إحدى الخدمات الرقمية من منظور المستخدم الأكبر سناً، بهدف التعرف على الحواجز التي قد تعترضه، سواء كانت مرتبطة بالجانب البصري أو القدرات الإدراكية والمهارية، أو بمستوى الثقة والأمان عند استخدام الخدمات الإلكترونية. واستعرضت الدكتورة فاطمة علي المهري، محاضرة في قسم علوم الحاسوب والمعلومات وباحثة في الذكاء الاصطناعي بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصلالة، خلال حلقة عمل «الذكاء الاصطناعي للاهتمام الصحي كبار السن»، عدداً من التطبيقات التي يمكن أن تساهم في تحسين الرعاية الصحية لهذه الفئة وتعزيز استقلاليتها وجودة حياتها.

وفعالة. وركزت حلقة عمل «السلوك الرقمي لجيل ألفا، على خصائص هذا الجيل وأنماط سلوكه في البيئة الرقمية، وتأثير الاستخدام المتواصل للتقنية في سلوك الأطفال وتفاعلهم داخل الأسرة. وتناولت الحلقة دور الخوارزميات والمنصات الرقمية في تشكيل أنماط الانتباه والسلوك لدى الأطفال. وفي محور تمكين كبار السن، تناولت الدكتورة غدير سالم عوض النجار، محاضرة في جامعة التقنية والعلوم التطبيقية، قضية الفجوة الرقمية من منظور يتجاوز مهارات استخدام التقنية إلى تصميم الخدمات الرقمية نفسها، ومدى قدرتها على تلبية احتياجات كبار السن بصورة واضحة وأمنة ومستقلة.

صلالة - بخيت الشحري

اختتمت أمس في صلالة فعاليات ملتقى «الفجوة الرقمية بين الأجيال والتحولات التقنية في عصر الذكاء الاصطناعي»، الذي ناقش على مدى يومين عدداً من القضايا المرتبطة بالتحول الرقمي وتأثيراته على مختلف فئات المجتمع، مع التركيز على سبل تعزيز استخدام الأمن للتقنية، وتمكين كبار السن والشباب والناشئة من التعامل مع التحولات التقنية المتسارعة والاستفادة من تطبيقاتها.

وشهد اليوم الختامي عدداً من حلقات العمل والأوراق التي تناولت جوانب مختلفة من العلاقة بين الإنسان والتقنية، بدءاً من الحماية الرقمية للشباب والناشئة، مروراً بالسلوك الرقمي لجيل «ألفا»، وصولاً إلى تمكين كبار السن تقنياً، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية لهذه الفئة.

وتناولت حلقة عمل «الحماية الرقمية للشباب والناشئة، أهمية رفع وعي الشباب والناشئة بالاستخدام الآمن والسلوك للتقنية، وتعزيز قدرتهم على التعامل الواعي مع المحتوى والمنصات الرقمية. واستخدمت الحلقة تجربة تفاعلية تعتمد على التلاعب الرقمي، بهدف دفع المشاركين إلى اتخاذ قرار معين قبل تحليل الأساليب المستخدمة في التأثير على قراراتهم، بما يساعد على إدراك طبيعة المخاطر التي قد تواجه المستخدم في البيئة الرقمية، وطرق التعامل معها بوعي أكبر.

كما استعرضت الحلقة عدداً من التطبيقات والأفكار والأدوات العملية التي يمكن أن يستفيد منها الشباب والطلبة وأولياء الأمور في تعزيز الحماية الرقمية والحد من المخاطر المرتبطة بالاستخدام غير الواعي للتقنية، إلى جانب التطرق إلى التعلم الرقمي وتطبيقاته، وأبرز الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عند تبني أدوات التعلم الرقمية بما يضمن استخدامها بصورة آمنة

وزارة الدفاع الخدمات الهندسية إعلان عن طرح مناقصات

تدعو وزارة الدفاع المقاولين المتخصصين في الأعمال التالية والمُسجلين لديها ومجلس مناقصات الدولة للمشاركة في المناقصات التالية:

رقم المناقصة	اسم المناقصة *	درجة المقاولين	آخر موعد لشراء العطاءات	موعد تقديم العطاءات	سعر المناقصة (ر.ع)
٢٠٢٥/٣٠	أعمال شبكات المياه – ثمرت	الأولى فاعلى – المتخصصة في أعمال شبكات المياه	١٧ سبتمبر ٢٠٢٦م	٢٦ أكتوبر ٢٠٢٦	١٠٥٠/- ر.ع
٢٠٢٦/٢٩	أعمال بناء – معسكر المرتفعة	الأولى فاعلى	١٧ سبتمبر ٢٠٢٦م	٢٦ أكتوبر ٢٠٢٦	٣٦٨/- ر.ع
٢٠٢٦/٣٠	أعمال بناء – معسكر المرتفعة	الأولى فاعلى	١٧ سبتمبر ٢٠٢٦م	٢٦ أكتوبر ٢٠٢٦	١٠٧/- ر.ع
٢٠٢٦/٣١	أعمال بناء – معسكر المرتفعة	الأولى فاعلى	١٧ سبتمبر ٢٠٢٦م	١٩ أكتوبر ٢٠٢٦	١٠٠/- ر.ع
٢٠٢٦/٣٢	أعمال صيانة – أعمال صيانة مدنية	الأولى فاعلى	١٧ سبتمبر ٢٠٢٦م	١٩ أكتوبر ٢٠٢٦	١٥٨/- ر.ع
٢٠٢٦/٣٥	أعمال صيانة مدنية – ثمرت	الأولى فاعلى	١٧ سبتمبر ٢٠٢٦م	١٩ أكتوبر ٢٠٢٦	٢١٥/- ر.ع
٢٠٢٦/٣٦	أعمال صيانة مدنية – المصنعة	الأولى فاعلى	١٧ سبتمبر ٢٠٢٦م	١٩ أكتوبر ٢٠٢٦	٣١٥/- ر.ع
٢٠٢٦/٣٧	أعمال صيانة مدنية – مصيرة	الأولى فاعلى	١٧ سبتمبر ٢٠٢٦م	١٩ أكتوبر ٢٠٢٦	٤٢٠/- ر.ع
٢٠٢٦/٣٨	أعمال صيانة مدنية – خصب	الأولى فاعلى	١٧ سبتمبر ٢٠٢٦م	١٩ أكتوبر ٢٠٢٦	١٥٨/- ر.ع
٢٠٢٦/٣٩	أعمال بناء – السيب	الأولى فاعلى	١٧ سبتمبر ٢٠٢٦م	٢٦ أكتوبر ٢٠٢٦	٢٥٤/١٠٠ ر.ع

* لمزيد من التوضيح والاطلاع على تفاصيل المناقصات يرجى مراجعة البوابة رقم (١٤)

- يمكن الحصول على مستندات المناقصات الإلكترونية من مكتب أمانة لجنة المناقصات بالبوابة رقم (١٤) بمعسكر المرتفعة (في أيام الأحد إلى الخميس من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً) مقابل دفع المبلغ المبين أعلاه.
- يجب دفع قيمة المناقصات إلكترونياً بواسطة البطاقة الذكية أو بطاقة الائتمان (الفيزا) أو بطاقة الفيزا إلكترون (الأحد إلى الخميس من الساعة التاسعة صباحاً إلى الواحدة ظهراً).
- يجب إبراز وثيقة (شهادة) التعمين المستخرجة من وزارة العمل قبل شراء مستندات المناقصة، على أن تكون مستوفاة النسبة المعتمدة للحد الأدنى من التعمين ويتأريخ حديث من وزارة العمل.
- يرفع مع العطاء تأمين مؤقت قدره (١٪) من قيمة العطاء في صورة ضمان مصرفي أو شيك معتمد من أحد البنوك العاملة في البلاد ويعنون إلى رئيس لجنة المناقصات.
- تقدم العروض (نموذج العطاء + الضمان البنكي) مع النسخة الإلكترونية لباقي المستندات، جميعها في مظاريف مختومة بالشمع الأحمر معنونة باسم رئيس لجنة المناقصات ومكتوبا عليها رقم واسم المناقصة من الخارج على ألا يكتب على المظروف اسم صاحب العطاء أو ما يشير إليه.
- يجب وضع العروض بمكتب أمانة لجنة المناقصات بالبوابة رقم (١٤) بمعسكر المرتفعة قبل الساعة الواحدة ظهراً من التاريخ المحدد لتقديم العطاءات.
- نستري اعتبار جميع المقاولين/الاستشاريين على أهمية تأريخ تقديم المناقصة، كما أن الوزارة لن تنظر إلى أي استفسارات من المتناقصين تصل إلى الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع قبل أسبوعين من تأريخ تقديم العطاءات المبينة أعلاه ويجب أن تكون الاستفسارات الكترونية بصيغة مايكروسوفت وورد.
- تجدر الإشارة إلى أنه لن ينظر في أي تقديم ما لم يتضمن الوثائق والمستندات التالية:

- نسبة التعمين في المؤسسة وكشف العمال المصادق عليه من وزارة العمل (نسخة محدثة).
- كشف تفصيلي مسعر للأعمال بموجب الرسومات والمواصفات الخاصة بالمشروع.
- يجب تقديم جميع عطاءات المناقصة محتومة بختم المؤسسة/الشركة، نسخة ورقية لكل من تأكيد خطي على زيارة الموقع.
- استمارة المناقصة والضمان البنكي للشركة فقط، ونسخة إلكترونية لجميع مستندات المناقصة على أن يتم تقسيم المستندات الإلكترونية إلى ملفين:
- أ. العرض المالي (فاتورة ١ & ٢ منفصلين عن فاتورة ٣).
- ب. العرض الفني
٤. تأكيد خطي على زيارة الموقع.
٥. كافة المراسلات وردود الاستفسارات.
٦. قائمة بكافة المشاريع المنجزة خلال الخمس أعوام الماضية والمشاريع التي تنفذ في الوقت الحالي.
- قائمة الموردين والمقاولين من الباطن المعتمدين والمُسجلين في الوزارة مع تأكيدهم بالموافقة على العمل في المشروع.
- شهادة التسجيل في مجلس المناقصات سارية الصلاحية.
- الكشوفات المالية للشركات لآخر ثلاث سنوات.

محققا ارتفاعا بنحو 51 %

4.7 مليار ريال فائض الميزان التجاري لسلطنة عُمان بنهاية يونيو 2026



صادرات النفط والغاز بنسبة ١٦,٥ بالمائة، لتبلغ نحو ٨,٦ مليار ريال عماني مقارنة بنحو ٧,٤ مليار ريال عماني بنهاية يونيو ٢٠٢٥م. وارتفعت قيمة إعادة التصدير بنسبة ٢٠ بالمائة، لتبلغ ٩٧٨ مليون ريال عماني مقابل ٨١٥ مليون ريال عماني خلال الفترة المماثلة من العام الماضي فيما سجلت الصادرات غير النفطية نمواً بنسبة ١١,٤ بالمائة، لتصل إلى نحو ٣,٦ مليار ريال عماني مقارنة بنحو ٣,٣ مليار ريال عماني خلال الفترة المماثلة من العام الماضي. كما ارتفعت قيمة الواردات السلعية

بنسبة ٢,١ بالمائة، لتبلغ نحو ٨,٦ مليار ريال عماني بنهاية يونيو ٢٠٢٦ مقارنة بنحو ٨,٤ مليار ريال عماني بنهاية يونيو ٢٠٢٥م. وعلى صعيد الشركاء التجاريين تصدرت دولة الإمارات العربية المتحدة قائمة أبرز وجهات الصادرات العمانيّة غير النفطية بقيمة مليار ١٣٤٤ مليون ريال عماني، تلتها المملكة العربية السعودية بقيمة ٣٥٧ مليون ريال عماني، ثم جمهورية الهند بقيمة ٣٣٣ مليون ريال عماني. وفيما يتعلق بإعادة التصدير تصدرت الجمهورية الإسلامية الإيرانية قائمة أبرز الدول التي أعيد التصدير إليها

بنهاية يونيو ٢٠٢٦ بقيمة بلغت ٢٥٤ مليون ريال عماني، وجاءت دولة الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الثانية بقيمة ٢٢١ مليون ريال عماني، وحلت المملكة العربية السعودية في المرتبة الثالثة بقيمة ١٨٨ مليون ريال عماني. وفي جانب الواردات السلعية تصدرت دولة الإمارات العربية المتحدة قائمة أبرز الدول المصدرة إلى سلطنة عُمان بنهاية يونيو ٢٠٢٦ بقيمة مليارين ٤٢٣ مليون ريال عماني، تلتها جمهورية الصين الشعبية بقيمة مليار ١٩٤ مليون ريال عماني، ثم الجمهورية التركية بقيمة ٦٧٦ مليون ريال عماني.

ملتقى عُماني صيني يبحث تطوير شراكات استثمارية في المناطق الاقتصادية والحرّة



■ استكشاف فرص إقامة شراكات استثمارية

المناطق الاقتصادية والحرّة والصناعية التي تشرف عليها الهيئة وما توفره من بيئة داعمة للاستثمار مستفيدة من الموقع الاستراتيجي لسلطنة عُمان، والبرونة التنظيمية، والانفتاح على الأسواق الإقليمية والعالمية إلى جانب العمق اللوجستي الذي توفره شبكة الموانئ والطارات والشركات الصينية للاستثمار والتوسع في المناطق والبنية الأساسية المتكاملة بما يعزز قدرة المستثمرين على الوصول إلى الأسواق والتوسع في أعمالهم.

وتطرق الجانبان إلى أهمية تعزيز التواصل بين مجتمعى الأعمال في سلطنة عُمان ومقاطعة هاينان الصينية، والتعريف بالفرص المتاحة أمام الشركات الصينية للاستثمار والتوسع في المناطق التي تشرف عليها الهيئة بما يسهم في استقطاب استثمارات نوعية، وتعزيز التكامل الصناعي، ونقل المعرفة والتقنيات الحديثة.

كما أكد الطرفان على أهمية مواصلة التنسيق وتبادل الخبرات، والعمل على استكشاف مجالات جديدة للتعاون والشراكة بما يعزز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين سلطنة عُمان وجمهورية الصين الشعبية ممثلة في مقاطعة هاينان، ويخدم المصالح المشتركة للجانبين. كما بحث ملتقى بوابة عُمان - الصين، الذي نظّمته الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرّة مساء أمس بمسقط، تطوير أوجه التعاون المشترك والفرص الاستثمارية في مجال المناطق الاقتصادية والحرّة والصناعية بين سلطنة عُمان وجمهورية الصين الشعبية ممثلة بمقاطعة هاينان.

العُمانيّة: استقبل معالي قيس بن محمد اليوسف رئيس الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرّة أمس بمقر الهيئة بمسقط، وفداً اقتصادياً صينياً من مقاطعة هاينان برئاسة معالي باتير نائب الحاكم التنفيذي لمقاطعة هاينان بجمهورية الصين الشعبية، تم خلاله بحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري في المناطق الاقتصادية والحرّة والمدن الصناعية بين الجانبين.

وجرى خلال المقابلة استعراض الفرص الاستثمارية المتاحة في المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرّة والمدن الصناعية التي تشرف عليها الهيئة، وبحث مجالات التعاون الممكنة مع مقاطعة هاينان الصينية إلى جانب استكشاف فرص إقامة شراكات استثمارية بين الشركات والمؤسسات من الجانبين في عدد من القطاعات الاقتصادية والصناعية الواعدة.

وأكد الجانبان أهمية التنسيق وتسهيل وتهيئة البيئة الداعمة للتعاون بالتوازي مع إشراك المناطق الاقتصادية والشركات والقطاع الخاص في تطوير وتنفيذ الفرص والمشروعات الاستثمارية والتجارية ذات الاهتمام المشترك، والاستفادة من التجارب المتبادلة في تطوير وإدارة المناطق الاقتصادية والمتخصصة، وتعزيز التكامل بين المناطق والموانئ، وتنمية التجمعات الصناعية، وجذب الاستثمارات النوعية بما يسهم في الانتقال من أطر التعاون العامة إلى شراكات عملية قائمة على مبادرات ومشروعات محددة، وتم خلال المقابلة التعريف بمنظومة

سلطنة عُمان تشارك في أعمال الدورة الـ 37 للجنة مصايد الأسماك بإيطاليا

عام ٢٠٢٥ نحو ٩٩١ ألف طن بقيمة تقارب ٧٠٣ ملايين ريال عماني، فيما أسهم قطاع الصيد الحر بنحو ٧١٦ ألف طن، أي ما يزيد على ٧٢ بالمائة من إجمالي الإنتاج بما يعكس الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لهذا النشاط ودوره في دعم المجتمعات الساحلية، وتوفير فرص العمل.

ويشهد قطاع الاستزراع السمكي بدوره نمواً متسارعاً، حيث بلغ إنتاجه خلال عام ٢٠٢٥ نحو ٩٢٤٠ طناً في ظل توسع المشروعات الاستثمارية، وتطوير البنية التحتية والاستثمارات التنظيمية، وارتفاع حجم الاستثمارات التراكمية في القطاع إلى نحو ٣٤٩ مليون ريال عماني بما يعزز دوره المستقبلي في تنويع مصادر الإنتاج السمكي، ودعم الأمن الغذائي، وزيادة القيمة المحلية المضافة.

وعملت سلطنة عُمان على تطوير منظومة إدارة الموارد السمكية من خلال التوسع في استخدام أنظمة التتبع والرقابة الإلكترونية، وتعزيز البحوث والدراسات العلمية، وتنظيم مواسم الصيد، وتطوير أسطول الصيد، ورفع كفاءة الموانئ ومراكز الإنزال والأسواق السمكية إلى جانب دعم مشروعات التصنيع والتجميد والقيمة المضافة، وتهيئة المنتجات السمكية العمانيّة لنفاذ إلى الأسواق الإقليمية والعالمية.



■ أثناء الاتصال المرئي

السمكية، وتنمية سلاسل القيمة. ويعد القطاع السمكي في سلطنة عُمان من القطاعات الاقتصادية والإنتاجية الواعدة ضمن مستهدفات رؤية «عمان ٢٠٤٠»، مستفيداً من امتداد الساحل العُماني لأكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر، وما يتميز به من تنوع في الموارد والأحياء البحرية، وبلغ الإنتاج السمكي في سلطنة عُمان خلال

الفاعل في صياغة التوجهات والسياسات الدولية المتعلقة باستدامة المصايد وتنمية الاستزراع السمكي، واستعراض تجربتها في تطوير القطاع، وتعزيز الشراكات مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات الإقليمية والدولية، وتبادل الخبرات في مجالات البحوث السمكية، وإدارة المخزونات المشتركة، والنظم الإحصائية، والرقابة

العُمانيّة: تشارك سلطنة عُمان ممثلة بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه عبر الاتصال المرئي في أعمال الدورة السابعة والثلاثين للجنة مصايد الأسماك (COFI 37) التي تُعقد في مقر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بالعاصمة الإيطالية روما.

مثل وفد سلطنة عُمان سعادة المهندس يعقوب بن خلفان البوسعيدى وكيل الوزارة للثروة السمكية. وتناولت أعمال الدورة التي تستمر حتى ١١ من سبتمبر الجاري بمشاركة الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية بقطاعي مصايد الأسماك والاستزراع السمكي عدداً من الموضوعات الاستراتيجية المرتبطة بمستقبل قطاعي مصايد الأسماك والاستزراع السمكي من أبرزها تعزيز إسهام القطاع في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، وضمان استدامة الموارد السمكية.

وناقش الاجتماع تطوير نظم الإدارة القائمة على البيانات والأدلة العلمية إلى جانب متابعة تنفيذ إطار التحول الأزرق لمنظمة الأغذية والزراعة بما يسهم في زيادة الإنتاج بصورة مستدامة، وتحسين كفاءة سلاسل القيمة، وتعزيز فرص الاستثمار والعمل في المجتمعات الساحلية.

وتطرق الاجتماع إلى حالة الموارد السمكية على المستوى العالمي، والتحديات الناجمة عن تغير المناخ وتأثيراتها في النظم البيئية البحرية والإنتاج السمكي إلى جانب سبل تطوير الاستزراع السمكي المستدام، وتعزيز قدرته على تلبية الطلب المتزايد على المنتجات السمكية.

ويبحث الاجتماع التجارة الدولية والنفاذ إلى الأسواق، وجودة المنتجات وسلامتها، والحد من الفاقد والهدر على امتداد سلاسل الإنتاج والتسويق، وسبل دعم مصايد الأسماك صغيرة النطاق، وتمكين الصيادين والمجتمعات الساحلية والمرأة العاملة في الأنشطة المرتبطة بالقطاع بالإضافة إلى تعزيز أنظمة الرصد والرقابة والتفتيش، ومكافحة الصيد غير القانوني وغير المبلغ عنه وغير المنظم، وتفعيل التدابير الدولية ذات الصلة، وفي مقدمتها اتفاقية التدابير التي تتخذها دولة الميناء.

وتأتي مشاركة سلطنة عُمان في أعمال الدورة تأكيداً على حرصها على الإسهام

42 مليون ريال إجمالي قيمة أذون الخزانة الحكومية

المركزي العُماني بدور مدير الإصدار لهذه الأذون. وتتمتع أذون الخزانة بخاصية تسهيل سريع عن طريق خصمها مع البنك المركزي العماني، وعن طريق إجراء صفقات إعادة الشراء «الريبو»، مع البنك المركزي أيضاً، كما يمكن للبنوك التجارية المرخصة أن تجري عمليات الريبو فيما بينها على أذون الخزانة في سوق ما بين البنوك، إضافة إلى أن هذه الأداة تُسهم في إيجاد مؤشر استرشادي لأسعار الفائدة قصيرة الأجل لتلجأ المال المحلي، ويمكن للحكومة أن تلجأ إليها في تمويل بعض من المصروفات بشكل سلس ومرن.

مقبول بلغ ٩٨,٠٦٥ ريال عُماني، ووصل أقل سعر مقبول إلى ٩٨,٠٦٥ لكل ١٠٠ ريال عُماني، فيما بلغ متوسط سعر الخصم ٣,٨٨٠,١٣ بالمائة، ومتوسط العائد ٣,٩٥٧,٢٠ بالمائة. وأشار البيان إلى أن سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء مع البنك المركزي العُماني «الريبو»، على هذه الأذون هو ٤,٢٥ بالمائة، بينما يبلغ سعر الخصم مع البنك المركزي على تسهيلات أذون الخزانة ٤,٧٥ بالمائة.

وتعد أذون الخزانة أداة مالية مضمونة لفترة قصيرة الأجل تصدرها وزارة المالية لتوفير منافذ استثمارية للبنوك التجارية المرخصة؛ إذ يقوم البنك

العُمانيّة: بلغ إجمالي قيمة أذون الخزانة الحكومية المخصصة لهذا الأسبوع ٤٢ مليون ريال عُماني. وأوضح البيان الصادر عن البنك المركزي العُماني أن قيمة الأذون المخصصة لمدة استحقاق ٩١ يوماً بلغت مبلغاً وقدره ٤٠ مليون ريال عُماني، وبمتوسط سعر مقبول بلغ ٩٩,٠٥٠ ريال عُماني، ووصل أقل سعر مقبول إلى ٩٩,٠٥٠ لكل ١٠٠ ريال عُماني، فيما بلغ متوسط سعر الخصم ٣,٨١٠,٤٤ بالمائة، ومتوسط العائد ٣,٨٤٦,٩٩ بالمائة. في حين بلغت قيمة الأذون المخصصة لمدة استحقاق ١٨٢ يوماً مبلغاً وقدره مليونين ريال عُماني، وبمتوسط سعر



اعتباراً من الأول من شهر أكتوبر المقبل

رسوم شحن المركبات الكهربائية تبدأ من 50 بيسة لكل كيلوواط ساعة



■ رسوم خدمة الشحن تتراوح بين ٥٠ و١٢٠ بيسة لكل كيلوواط ساعة

عمان: كشفت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، بالتكامل مع هيئة تنظيم الخدمات العامة ومركز عمان للحياة الصفري، عن اعتماد رسوم خدمة شحن المركبات الكهربائية، التي تتراوح بين ٥٠ و١٢٠ بيسة لكل كيلوواط ساعة، اعتباراً من الأول من شهر أكتوبر المقبل، وفقاً لقدرة أجهزة الشحن وسرعتها.

وبحسب التصنيف المعتمد، تبلغ رسوم خدمة الشحن ٥٠ بيسة لكل كيلوواط ساعة للشواحن التي تبلغ قدرتها ٩٠ كيلوواط فأقل، فيما تبلغ ٩٠ بيسة لكل كيلوواط ساعة للشواحن التي تتراوح قدرتها بين ٩١ و١٨٠ كيلوواط، وتصل إلى ١٢٠ بيسة لكل كيلوواط ساعة للشواحن التي تبلغ قدرتها ١٨١ كيلوواط فأكثر.

ويأتي اعتماد الرسوم في إطار تنظيم سوق شحن المركبات الكهربائية في سلطنة عُمان، وتعزيز شفافية الأسعار وضوحها أمام المستخدمين، بما يساهم في توفير تجربة أكثر سهولة ووضوحاً لمالكي المركبات الكهربائية، ويدعم نمو البنية الأساسية لخدمات الشحن واستدامة تشغيلها. وتم تحديد الرسوم بعد دراسة متكاملة للجوانب الاقتصادية والتشغيلية لمحطات شحن المركبات الكهربائية، استهدفت تحقيق التوازن بين تكلفة مناسبة للمستخدم من جهة، وجدوى اقتصادية واستدامة استثمارية لمشغلي محطات ونقاط الشحن من جهة أخرى.

وراعت الدراسة عدداً من العوامل المرتبطة بتكلفة إنشاء وتشغيل المحطات، ومن بينها اختلاف التكاليف الرأس مالية والتشغيلية باختلاف قدرات أجهزة الشحن وسرعتها، إضافة إلى معدلات استخدام المحطات وفترات استرداد الاستثمارات. وأظهرت نتائج الدراسة أن رسوم خدمة شحن المركبات الكهربائية في محطات الخدمة تظل أقل مقارنة بتكلفة استخدام المركبات العاملة بالبنزين، بما يعزز جاذبية المركبات الكهربائية كخيار عملي واقتصادي، ويدعم التوجه نحو

التوسع في استخدام وسائل النقل الأكثر استدامة في سلطنة عُمان. وللوصول إلى تسعيرة متوازنة تراعي احتياجات المستهلك وتشجع على الاستثمار والتوسع في البنية الأساسية لشحن المركبات الكهربائية، تم إجراء عدد من الاستبيانات واستطلاع آراء مستخدمي المركبات الكهربائية والمهتمين بالقطاع وأصحاب العلاقة لفهم توقعات المستخدمين ومدى تقبلهم لرسوم الخدمة، بما يدعم المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرار. ويشهد سوق شحن المركبات الكهربائية في سلطنة عُمان مرحلة جديدة من التنظيم والتوسع، حيث توجد حالياً نقاط شحن عاملة تابعة لكل من شل عمان للتسويق وشركة المركبات الكهربائية الأولى، في حين يعمل عدد من المشغلين الجدد على استكمال مراحل التخطيط والدراسة، بما يشمل تقييم المواقع المناسبة، ودراسة الجوانب الفنية والتشغيلية، والتنسيق بشأن متطلبات الربط الكهربائي والبنية الأساسية، على أن يتم الإعلان عنهم بالتزامن مع دخولهم مرحلة التركيب والتشغيل الفعلي في السوق.

وعملت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات على تطوير المنصة الوطنية الموحدة لشحن المركبات الكهربائية تطبيقاً شاحناً، لتكون واجهة وطنية موحدة تتيح لمستخدمي المركبات الكهربائية الوصول إلى معلومات نقاط الشحن التابعة لمختلف المشغلين في سلطنة عُمان، بما يشمل المواقع، وعدد الشواحن، والحالة التشغيلية ومدى التوفر، ونوع الشاحن والموصل، وقدرة الشحن، وساعات التشغيل، ورسوم الخدمة المعتمدة. ويلتزم المشغلون بالربط مع المنصة وتوفير وتحديث البيانات التشغيلية بصورة مباشرة وفي الوقت الفعلي، بما يساهم في تحسين تجربة المستخدم ودعم التخطيط واتخاذ القرارات المبنية على البيانات.

خام عُمان عند 104 دولارات

ارتفاع أسعار النفط عالمياً يعزز مكاسب الأسواق وسط مخاوف اضطراب الإمدادات



■ قاطرات تجر ناقلة نفط خام إلى رصيفها بميناء تشينغداو، في شرق الصين «أ.ف.ب»

تحليل

بسبب الحرب .. نقص وشيك في وقود السفن مع تفضيل المصافي منتجات أخرى

لندن رويترز: تلوح في الأفق أزمة نقص في زيت الوقود المستخدم في السفن ومحطات الكهرباء خلال الربع الثالث، إذ إن مصافي التكرير التي تتعرض لضغوط متزايدة بسبب حروب أدت إلى تعطيل معالجة النفط الخام وحركة ناقلات النفط باتت تغطي الأولوية لإنتاج الديزل ومنتجات أخرى على حساب زيت الوقود.

ولم تشهد أسعار النفط الخام ارتفاعات كبيرة في الأشهر القليلة الماضية، لكن أسعار المنتجات المكررة قفزت مع تضرر مصافي في روسيا والشرق الأوسط جراء تعرضها لهجمات، فضلاً عن عرقلة التدفقات نتيجة القيود المفروضة على حركة السفن. كما خفضت الصين قدرات التكرير والصادرات لتجنب استنزاف المخزونات.

ويهدد شح المعروض بزيادة التكاليف على مالكي السفن ومولدي الطاقة، الذين يعانون بالفعل من اضطرابات مرتبطة بالحرب. وقد تؤدي زيادة تكاليف وقود السفن بدورها إلى رفع أسعار الشحن. وستكون آسيا الأكثر تضرراً لاعتمادها الأكبر على التدفقات من الخليج التي عطلتها حرب إيران. وتظهر بيانات صادرة عن شركة كبلر أن سنغافورة، وهي أكبر مركز لتأمين السفن بالوقود في العالم، تستورد أكثر من نصف احتياجاتها التي تقترب من مليون برميل يوميا. وتتفق شركة ريساتد للاستشارات مع هذا التقييم.

وتوقعت شركة إنرجي أسبكتس الاستشارية أن يبلغ العجز ٢١٨ ألف برميل يوميا في الربع الثالث، وهو أول نقص تقدره الشركة منذ الربع الثالث من ٢٠٢٥، حين بلغ معدل العجز حينها مستوى طفيفا قدره ٢٠٠٠ برميل يوميا. وقالت فاليري بانوبيو، المحللة لدى ريساتد، لرويترز: «نتوقع أن تظل إمدادات زيت الوقود شحيحة للغاية خلال الربع الثالث، بسبب استمرار اضطرابات الإمدادات في الشرق الأوسط لفترة طويلة».

وينضم زيت الوقود إلى البنزين والديزل ووقود الطائرات ضمن المنتجات المكررة التي تواجه صعوبة في مواكبة الطلب. وسجلت أسعار الديزل في الولايات المتحدة مستويات قياسية مرتفعة يوم الجمعة، إذ أدى تجدد الأعمال القتالية بين الولايات المتحدة وإيران والهجمات الأوكرانية على مصاف روسية إلى زيادة اضطرابات الإمدادات.

وأدى لجوء مصافي التكرير إلى إنتاج بعض من تلك المنتجات لتحقيق أرباح أكبر إلى تضرر زيت الوقود بشدة. فعلى سبيل المثال، قالت شركة كبلر: إن مصفاة دانجوتس النيجيرية، التي تبلغ طاقتها ٦٥٠ ألف برميل يوميا، عززت صادرات الديزل والبنزين ووقود الطائرات، بينما انخفضت صادراتها من زيت الوقود.

ويمكن لهصافة دانجوتس ومصافي أخرى استخدام زيت الوقود مادة أولية في وحدات التكرير الثانوية لإنتاج أنواع أخرى من الوقود. وقال رويسون هوان، المحلل لدى إنرجي أسبكتس: «انخفاض مخزونات البنزين والديزل إلى مستويات قياسية سيحفز مصافي التكرير في أنحاء العالم على زيادة تشغيل الوحدات الثانوية باستخدام المزيد من براميل زيت الوقود، مما سيؤدي بدوره إلى تشديد توازنات زيت الوقود».

وانخفضت مخزونات البنزين المحتفظ بها بصورة مستقلة في مركز أمستردام-روتردام-أنتويرب إلى أدنى مستوياتها في نحو خمس سنوات في أغسطس. وانخفضت مخزونات نوانج للتقطير في الساحل الشرقي للولايات المتحدة، التي تشمل الديزل، إلى مستوى قياسي منخفض في الأسبوع المنتهي في ٢٨ أغسطس.

ارتفاع الأسعار ٧٦٪ في سنغافورة

وأظهرت بيانات جمعتها رويترز أن المخزونات انخفضت بنحو ٣٠ بالمائة عن المتوسطات الموسمية لثلاث سنوات في المراكز الرئيسية في سنغافورة وأمستردام-روتردام-أنتويرب والفجيرة. وأشارت المحللة بانوبيو إلى أن الطلب يزداد أيضا بسبب السفن التي تسلك مسارات أطول لتجنب مضيق باب المندب، وهو نقطة اختناق رئيسة لتجارة النفط، أو لتقادي البحر الأحمر تماما. وأظهرت بيانات من منصة زيرو نورث أن سعر زيت الوقود منخفض الكبريت للغاية، وهو وقود الشحن الرئيسي، ارتفع ٧٦ بالمائة في سنغافورة إلى ما يقل قليلا عن ٨٢٥ دولارا للطن، أو ١٣٠ دولارا للبرميل، منذ بدء حرب إيران وحتى الأول من سبتمبر.

ويتجاوز ذلك ارتفاعا قدره ٤٠ بالمائة في خام برنت القياسي خلال الفترة نفسها.

تضرر إنتاج روسيا والشرق الأوسط

أثرت هجمات بطائرات مسيرة أوكرانية على إنتاج المصافي الروسية، التي هيبت صادراتها من زيت الوقود في أغسطس إلى مستوى قياسي منخفض بلغ ٥٩١ ألف برميل يوميا، مقارنة بمتوسط تجاوز ٨٢٠ ألفا في ٢٠٢٥. وفقا لبيانات كبلر التي تمتد إلى عام ٢٠١٧. وأشارت بيانات كبلر إلى أن صادرات زيت الوقود من الشرق الأوسط انخفضت ٤ بالمائة على أساس سنوي إلى متوسط يبلغ ٤٧ ألف برميل يوميا في الفترة من مارس إلى أغسطس.

شركات الرقائك الإلكترونية والشركات المرتبطة بالنزكاء الاصطناعي، وذلك في أعقاب المكاسب التي سجلتها أسهم شركات أشباه الموصلات في الولايات المتحدة.

وصعد المؤشر الياباني ٢,١٢ بالمائة إلى ٦٦٣٩٩,٨٤ نقطة، وهو أعلى مستوى إغلاق له منذ ٢٨ أغسطس. كما زاد المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً ٠,٥٥ بالمائة إلى ١٢٥,٨ نقطة.

وزاد سهم أدفانتست المتخصصة في تصنيع معدات اختيار الرقائك الإلكترونية وشركة طوكيو إلكترون المتخصصة في تصنيع معدات الرقائك الإلكترونية بنسبة تزيد على أربعة بالمائة لكل منهما، وقفز سهم مجموعة سوفت بنك للاستثمار في قطاع التكنولوجيا ١١,٢٢ بالمائة. وصعد سهم كيوكسيا لتصنيع الذاكرة ٩,٣١ بالمائة. وارتفع سهم كوكوساي للالكتروك ٧,٦٤ بالمائة بعد أن أعلنت صحيفة نيكى يوم الجمعة أنه سيتم إضافة الشركة المصنعة لمعدات الرقائك الإلكترونية إلى المؤشر القياسي اعتبارا من أكتوبر في إطار عملية دورية لإعادة التنظيم.

وتراجع سهم مجموعة سوني المصنعة للكاميرات ومعدات الصوت ٢,٧ بالمائة.

وهبطت أسهم المصارف، إذ انخفض سهم مجموعة ميتسوبيشي يواف.جيه المالية وسهم مجموعة سوميتومو ميتسوي المالية ١,٩٦ بالمائة و١,٥١ بالمائة على التوالي.

ومن بين أكثر من ١٥٠٠ سهم يتم تداولها في السوق الرئيسية لبورصة طوكيو، ارتفع ٤٠ بالمائة وانخفض ٥٦ بالمائة وظل اثنان بالمائة دون تغيير.

على صعيد الأسواق العالمية سجلت الأسهم الأوروبية أداء ضعيفا أمس الاثنين، بعدما أدى ارتفاع أسعار النفط عقب الهجمات الجديدة بين الولايات المتحدة وإيران إلى تأجيج المخاوف بشأن التضخم وتعزيز التوقعات بأن البنك المركزي الأوروبي قد يرفع أسعار الفائدة في وقت لاحق من الأسبوع.

وانخفض المؤشر ستوكس ٦٠٠ الأوروبي ٠,١ بالمائة إلى ٦٤٩,١٧ نقطة.

وتراجع المؤشر السويسري ١,٢ بالمائة. ونزل سهم شركة نوفارتس ٣,٣ بالمائة بعد أن فشل عقارها التجريبي (بيلاكارسن) في تحقيق هدف رئيسي بتجربة سريرية في مرحلة متأخرة.

واستقر المؤشر داكس الألماني، متماسكاً إلى حد بعيد مع بورصات أخرى في المنطقة.

وارتفعت أسهم قطاع الطاقة ١,٢ بالمائة، متأثرة بالارتفاع أسعار النفط إلى تفاقم المخاوف بشأن التضخم، مما عزز توقعات زيادة التشديد النقدي. ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة بمقدار ٢٥ نقطة أساس يوم الخميس.

وستنجه الأنظار في وقت لاحق من الأسبوع إلى بيانات مؤشر أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة بعد أن عزز تقرير قوي عن الوظائف التوقعات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سيرفع أسعار الفائدة هذا الشهر. على صعيد متصل أنهى المؤشر الياباني تداولات أمس مرتفعاً بأكثر من اثنين بالمائة بدعم من أسهم

١,٢٥ بالمائة، إلى ٩٧,٤٨ دولار للبرميل، وزاد أيضاً خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ١,١٤ دولار، أو ١,٢٥ بالمائة، إلى ٩٢,٦٢ دولار للبرميل.

وكان خام برنت صعد ٧,٨ بالمائة الأسبوع الماضي، فيما كسب خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي نحو ١٠ بالمائة، بعد استئناف الولايات المتحدة وإيران هجماتهما، ما أدى إلى انخفاض تدفقات النفط عبر مضيق هرمز، الذي كان يمر عبره ٢٠ بالمائة من إمدادات النفط العالمية قبل الحرب. وقالت بريانكا ساشديفا، المحللة في فيليبس نواف: «إذا بدأ ثباط حركة ناقلات النفط بشكل ملحوظ، فقد نتوقع السوق صدمة أكبر بكثير في العرض. وهناك بالفعل مؤشرات على حدوث ذلك».

وقالت منظمة أوبك بلس إنه قررت الإبقاء على سياستها لإنتاج النفط دون تغيير لشهر أكتوبر خلال اجتماع مقده الأحد، وذلك في وقت يتعين فيه على المنظمة الاتفاق على حصص جديدة قبل تحديد خطواتها التالية بشأن الإنتاج.

وقال محللون في بنك (إيه.إن.زد) في مذكرة إن السيناريو الأكثر ترجيحاً هو استمرار المواجهة لفترة طويلة تتخللها تحركات عسكرية محسوبة من الولايات المتحدة وإيران، وهو ما يرجح أن يؤثر

على الصعيد العالمي ارتفعت أسعار النفط بأكثر من دولار للبرميل أمس الاثنين مع تصاعد المخاوف

من تعرض إمدادات الشرق الأوسط لاضطرابات طويلة الأمد بسبب الهجمات المتبادلة بين الولايات المتحدة وإيران على سفن في مضيق هرمز ومناطق أخرى. وصعدت العقود الآجلة لخام برنت ١,٢٠ دولار، أو

دولارات، في الأسواق العالمية، مدفوعة بتصاعد المخاوف بشأن إمدادات الطاقة في منطقة الشرق الأوسط، وسط اضطرابات متزايدة في حركة الشحن عبر مضيق هرمز. ويأتي هذا الارتفاع بالتزامن مع مكاسب ملحوظة في أسعار النفط الرئيسية، ما يعكس تنامي مخاطر نقص المعروض واستمرار حالة عدم اليقين في الأسواق. في وقت تنجه فيه الأنظار إلى قرارات الإنتاج وتطورات السياسة النقدية العالمية، لما لها من انعكاسات مباشرة على التضخم والنمو الاقتصادي والأسواق المالية.

وبلغ سعر نفط عُمان الرسمي أمس تسليم شهر نوفمبر القادم ١٠٤ دولارات أمريكية و٤٥ سنتاً. وشهد سعر نفط عُمان أمس ارتفاعاً بلغ دولارين أمريكيين و٧٤ سنتاً مقارنة بسعر يوم الجمعة الماضي والبالغ ١٠١ دولار أمريكي و٨٠ سنتاً. تجدر الإشارة إلى أن المعدل الشهري لسعر النفط الخام المعاني تسليم شهر سبتمبر الجاري بلغ ٧٦ دولارا أمريكيا و٣٦ سنتاً للبرميل، منخفضاً دولارين أمريكيين و٧٣ سنتاً مقارنة بسعر تسليم شهر أغسطس الماضي.

على الصعيد العالمي ارتفعت أسعار النفط بأكثر من دولار للبرميل أمس الاثنين مع تصاعد المخاوف من تعرض إمدادات الشرق الأوسط لاضطرابات طويلة الأمد بسبب الهجمات المتبادلة بين الولايات المتحدة وإيران على سفن في مضيق هرمز ومناطق أخرى.

وصعدت العقود الآجلة لخام برنت ١,٢٠ دولار، أو

الذهب يتراجع والدولار تحت ضغط رغم توقعات رفع الفائدة الأمريكية

العالم إلى تشديد سياستها النقدية، وتأثرت العملة الأمريكية سلباً مع تحول معنويات المستثمرين تجاه الدين الياباني إلى جانب المخاوف من تزايد الدين الأمريكي وحالة الضبابية بشأن السياسات. وظلت تحركات العملات محدودة في بداية تسعينات القرن العشرين، فإغلاق الأسواق الأمريكية بسبب عطلة في الولايات المتحدة، لكن الدولار واجه صعوبة في الحفاظ على ارتفاعه الموقت الذي حققه عقب تحرير الوظائف الوظيفية الأمريكية القوي الصادرة العملة. وارتفع اليورو بشكل طفيف إلى ١,١٦١٨ دولار، بينما لم يطرأ تغير يذكر على الجنيه الإسترليني مع ١,٣٥١٩ دولار. وانخفض مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من العملات، ١٠٠٠٠، بمائة إلى ٩٩,٠٩ نقطة، بالقرب من أدنى مستوى سجله مؤخراً عند ٩٨,٥٥٨ نقطة. ووقع المتداولون توقعاتهم إلى نحو ٥٧ بالمائة أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة خلال الشهر الجاري، عقب صدور تقرير الوظائف غير الزراعية، مع اعتماد القرار بدرجة كبيرة على بيانات التضخم المقرر صدورها يوم الجمعة. وارتفع الين أكثر من ٠,٢ بالمائة إلى ١٥٥,٨٨ دولار، مواسلاً مكاسبه بعد أن توقع المستثمرون الاقتصادي لرئيسة الوزراء اليابانية سناي تاكايتشي قيام بنك اليابان المركزي برفع أسعار الفائدة هذا الشهر. وارتفع الدولار الأسترالي ٠,١٢ بالمائة إلى ٠,٧٢٨٠ دولار أمريكي، في حين استقر الدولار النيوزيلندي عند ٠,٥٨٨٠ دولار. واستقر سعر بنكين فست فست عند ٨٠ ألف دولار وسجل في أحدث التعاملات ٨٠١٤,٩٥ دولار بعدما تلقى دعماً في الأونة الأخيرة مع اتجاه المستثمرين إلى تنويع استثماراتهم نحو أصول أخرى بعيداً عن الدولار.

«رويترز»، تراجعت أسعار الذهب أمس بعد أن عزز تقرير قوي للوظائف في الولايات المتحدة التوقعات بأن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة هذا الشهر.

ونزل الذهب في المعاملات الفورية ٠,٢ بالمائة إلى ٤٢٦١,٠٤ دولار للأونصة (الأونصة = ٣٥,٢٦ كغ) وانخفضت العقود الأمريكية الآجلة للذهب تسليم ديسمبر ٠,٢ بالمائة إلى ٤٦٦٦,٩٠ دولارا في ظل ضعف الطلب المتزايد بسبب عطلة رسمية في الولايات المتحدة.

وقال أولي هانسن، مدير أبحاث الذهب والأفضية لدى ساكسو بنك، «تتحرك النسل والقيمة في الاتجاه المعاكس لأسعار الطاقة ليواصل خسائرها بعد أن رفع تقرير الوظائف الأمريكي القوي الصادرات الجمعة غولدن ستراندات وعزز التوقعات بأن يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي الفائدة في ١٦ سبتمبر».

وأظهرت بيانات صدرت الجمعة أن نمو الوظائف في الولايات المتحدة تسارع بقوة في أغسطس وأن معدل البطالة استقر عند ٤,١ بالمائة.

وتظهر أداة فيف وثش التابعة لمجموعة سي.إم.آي أن المتداولين يرون أن هناك احتمالا ٥٠ بالمائة أن يرفع مجلس الاحتياطي أسعار الفائدة في اجتماعه يومي ١٥ و١٦ سبتمبر.

ومن المقرر صدور تقرير تضخم استهلاك في الولايات المتحدة الخميس وتقرير تضخم أسعار المستهلكين في اليوم التالي.

وبالنسبة للمعاملات النفيسة الأخرى، تراجعت النفيسة في المعاملات الفورية ٠,٢ بالمائة إلى ٦٦,٠٦ دولار للأونصة بينما ارتفع البلاتين ١,١ بالمائة إلى ١٨٢٥,٢٤ دولار والبلاديوم ١,١ بالمائة إلى ١٤٠,١١ دولار.

في حين، ظل الدولار تحت ضغط رغم زيادة توقعات رفع الفائدة الأمريكية إذ عزز التوتير في الشرق الأوسط احتمالات اتساع الضغوط التضخمية، مما قد يدفع بنوكا مركزية حول

**مؤشر بورصة مسقط يتراجع 25 نقطة
والقيمة السوقية عند 38.97 مليار ريال**

كتب - عبد الحميد القاسمي

سجل مؤشر بورصة مسقط انخفاضاً بمقدار ٢٥,٦ نقطة وبنسبة ٠,٣٣٦٪، مقارنة بأخر جلسة تداول، وأغلق عند حاجز ٧٦٠,٩٠ نقطة، وبلغت قيمة التداول ٩٨,٨٠ مليون ريال عماني منخفض بنسبة ٠,٩٦٪ عن آخر جلسة تداول البالغة ٤٤,٠٣٣ مليون ريال عماني، وانخفضت القيمة السوقية بنسبة ٠,١٠٨٪ وبلغت ما يقارب ٨,٩٦١ مليار ريال عماني.

وانخفض جميع المؤشرات الرئيسية للبورصة؛ حيث انخفض مؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,١٨٪، ومؤشر قطاع الصناعة بنسبة ٠,١٤٪، ومؤشر قطاع الخدمات بنسبة ٠,٢٥٪، ومؤشر القطاع الشرعي بنسبة ٠,١٠٪.

وكانت أسهم المدينة للاستثمار القابضة أكثر الأوراق المالية ارتفاعاً خلال الجلسة بنسبة بلغت ٤,٠٥٪، وأغلق سهمها عند ١٧٧ بيعة، تلاه ريسول للأسمت بنسبة ٣,٩٨٪ وأغلق سهمها عند ١١٢ بيعة، وانخفضت للخدمات بنسبة ٢,٥١٪ وأغلق سهمها عند ١٩٣ بيعة، والعناية العالية للتعمية والاستثمار (أومينست) بنسبة ٢,٩٩٪، وأغلق سهمها عند ١١٣ بيعة، وأسمنت عُمان بنسبة ٢,٢٦٪ وأغلق سهمها عند ١١٠ بيسات.

أما الأوراق المالية المتراجعة خلال الجلسة فقد تصدرتها أسهم الحسن الهندسية (قيد التصفية) بنسبة ١,٦٧٪ وأغلق سهمها عند ١١٠ بيسات، تلتها الباطنة للتعمية والاستثمار بنسبة ٥,٤١٪ وأغلق سهمها عند ١٠٥ بيعة، والأسماك العمانية بنسبة ٤,٤٪ وأغلق سهمها عند ٢٢ بيعة، ومسقط للتمويل بنسبة ٤,٢٩٪ وأغلق سهمها عند ١١٥ بيعة، وعُمان والإمارات القابضة بنسبة ٣,٨٥٪ وأغلق سهمها عند ١١٥ بيعة.

واستحوذت أسهم بنك صغار الدولي على قيمة التداول بنسبة ٣١٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ١٢,٣٣ مليون ريال عماني، تلتها أسهم أوكيو للصناعات الأساسية - المنطقة الحرة بنسبة ١٩,٤٦٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٧,٧٥ مليون ريال عماني، وأوكيو لشبكات الغاز بنسبة ١٢,١٤٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٤,٨٢ مليون ريال عماني، والعمانية للاتصالات بنسبة ٨,٨٤٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٢,٤٤ مليون ريال عماني، وأوكيو للاستشفاء والإنتاج بنسبة ٧,٠٥٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٢,٨ مليون ريال عماني.

وتواجه المستثمرون العمانيون للشراء؛ حيث بلغت نسبة الشراء ٨٨,١٣٪ بقيمة ٣٥,٠٧ مليون ريال عماني فيما بلغت نسبة البيع ١١,٨٧٪ بقيمة ٤,٢٣ مليون ريال عماني.

خدمات صحفية

أمواج تفتتح أول معارضها في إندونيسيا



التي تختار من خلالها وجهات
يبحث فيها الصيغف والزوار عن
الأصالة، والبراعة الحرفية في فن
صناعة العطور الفاخرة.
وقال ماركو بارسيللا الرئيس
التنفيذي لأمواج: «تتطلب أمواج
إلى اندونيسيا بسوق يحمل
للطعم مكانة خاصة لا تقف
عند حدود المنتج، بل تمتد إلى
الثقافة والأذواق وأسلوب الحياة
وفي سوقها المليء بالباحثين
عن الأصالة والعلم في تجارب
الفاخرة.
وهذا القرب من عالم العطر
والبراعة الحرفية يجعل من
حضور أمواج في اندونيسيا خطوة
طبيعية ضمن مسار نمو الدار في
جنوب شرق آسيا، وبمختنا ثقة
كبيرة بما يقدم من تضحية هذه
السوق إلى رحلتنا المقبلة».

المالك، تحت كفة مركزية مضطربة،
تنتشر من خلالها زجاجات
الخطوط من وحي شمس عمان.
وتتمتع ببيئات الأفراس منظوراً
مستقيماً في الساحة فيما ترقم
الإضاءة الناعمة ملامح جسم
بعيدة مستحضرة مشهد الشرق
والغرب على قمم السلطنة،
تدعو الضيوف إلى اكتشاف اتساع
العالم أمواج العطر في مجموعة
أوديسي، وأيسنيس، إلى أحدث
بمستلزمات تجارها العصرية.
يشتمل افتتاح بوتيك أمواج في
بلازا إندونيسيا أحد أبرز معالم
النافذة وأسلوب الحياة في قلب
جاكارتا على حضور مستقل للبيئة
في إندونيسيا، ويقع فضلاً جديداً
أحد أكثر الأسواق زخماً في
جنوب شرق آسيا. ويأتي البوتيك
ضمن خطة التوسع السنوية.

أعلنت أمواج دار العطور العالمية
الفاخرة من سلطنة عُمان
عن افتتاح أول بوتيك في
إندونيسيا، لتقدم عالمها العطري
الفواحش وأحادة من الزهورجات
الفخمة في جنوب شرق آسيا،
وتحتديها في بلازا إندونيسيا في
العاصمة جاكارتا.

وسمحت الدار للبوتيك الجديد
بتمكين المصممين من اكتشاف قنينة
أمام الزوار فضاء أمواج العطري
للتعرف على إبداعاتها، وبراعتها
الحرفية، وهبتها الراصة ضمن
تجربة تتجاوز العطر نفسه إلى ما
يحمله من قصص وإساس.

وبغرم مساحته الحدودية يتميز
أمواج إندونيسيا في جاكارتا
بمحضوره المعماري مستلهما هيكل
جبال عمان وأفاقها، ليقدّم قراءة
معاصرة عن روح العطر وأزهارها
الخالدة. وقد صمم كل عنصر في
البوتيك ليكون شاهدًا طبيعيًا في رحلة
سرد العطر وتجربته.

ومن حجر الترافرتين الجدران المصنوعة
التي يضفي لسياس جبال عمان
فيها مظهر خشب الجوز
والأنحاس الصقول دفنًا ورقيًا إلى
التي تندمج التجارب
الرقمية بسلاسة في قلبه
العماري للبوتيك، لتظهر من بين
الحجر، وتمنح كل إبداع عطري
أطواره الخاص.

أما طاولات العرض المصممة على
هيئة أهرامات مقبولة تستعيد
ملامح التصاريح العمانية، وتُقا
أسطحها المخشورة بألوانًا
وعوغمًا للتصميم الداخلي، وتُعا
البوتيك تتجلى مجموعة هدية

**بنك مسقط وميثاق للصيرفة الإسلامية يختتمان
فعالية «العودة إلى المدارس» في مسقط سيتي سنتر**



تحقيق الاستقلال المالي. كما تعرف الزوار على حلول التمويل الشخصي التي يقدمها بنك الصمم والعمه للزائرين في تلبية احتياجاتهم الفورية بالتعليم والطب إلى جانب مجموعة متنوعة من حلول التمويل التي تلبي مختلف متطلباتهم. بالإضافة إلى البطاقات المصرفية التي توفر العديد من المزايا والخدمات المتنوعة. وتطوّر الخدمات والحلول المصرفية وفقاً للوائح الصادرة عن البنك المركزي العماني. كما تحضّر لمراجعات الشريعة والأجهزة التشريعية من هيئة الرقابة الشرعية لبنكنا الإسلامية من مميزات الرقابة الشرعية لبنائنا بما يضمن توافقها مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ولتبنيها لتلبي الاحتياجات والتطلعات المالية للزائرين.

٨٢,٧٥٠، والذي يمكن الاستفادة منه حتى ٢٠٠٢: حيث صمد هذا النوع التعليمي خصوصاً لسعادة الأسر على التخليص تكافياً رسوم المدارس الخاصة والشهادات المهنية والدورات الصيفية بما يعكس حرص البنك على دعم الزبائن وتيسير المسيرة التعليمية لئلا ينفاهم.

على صعيد البصيرة الإسلامية أتاحت هذه المشاركة للزوار فرصة التعرف على مجموعة من منتجات وخدمات وميثاق للصيرفة الإسلامية المتوافقة مع أحكام الشريعة بما في ذلك حسابات التوفير للأطفال وخطط التوفير المصممة لسعادة الزبائن على التخطيط وتحقيق أهدافهم المالية المتعلقة بالتعليم، وغداً من الأهداف وصالاً إلى

أب منها أنشطة خاصة بالرياضيات
من استخدام من الأطفال، كما تم توزيع
متنوعة على المشركين.
الفعالية تمكن الزوار أيضًا من
عن قرب على مختلف الخدمات
والتي تستهيلات المصرفية التي
بنك مسقط بشقيه التقليدي
ولاهي منها الحسابات المصرفية
فاتها وأنها ومشتجات التمويل
قات ومزاياها المتنوعة، إضافة إلى
الخدمات المصرفية الرقمية التي تتيح
إدارة حساباتها بسهولة وفي أي
كما يقدم بنك مسقط بهذه المناسبة
خاصة على قرض «شاهتي»، الترمو
للأف، ادريس أفندي محضنة للرسول

حرصاً من بنك مسقط، المؤسسة المالية الرائدة في سلطنة عمان، على المشاركة في مختلف الأنشطة المجتمعية، وتعبيراً للتواصل مع أفراد المجتمع في مختلف المناسبات التي تهمهم، شهدت فاعلية العودة إلى المدارس، التي نظمتها البنك مؤخراً في مسقط سيتي سنتر، إقبالاً كبيراً من الزبائن والأولاد، حيث تضمنت الفاعلية مجموعة من الفقرات المتنوعة التي شارك وتفاعل فيها الأطفال بحضور أولياء الأمور.

وهدفت الفاعلية إلى الإقبال على الأطفال ببرنامج العودة المدرسي الجديد، حيث شهدت مشاركة عدد كبير من الأطفال. وتم خلال أيام الفاعلية تنظيم مجموعة متنوعة من الأنشطة الترفيهية والتعليمية والمسابقات.

ارتق بتجربة امتلاك يومية مع تويوتا أوربان كروزر ضمن عرض «تويوتا أكيد»



يتمتع السائقون أثناء القيادة براحة بال تامة وبإضافة وسائل وأساليب الحماية التكميلية وبفضل أنظمة التحكم في ثبات المركبة، والتحكم في الجر، ونظام منع انغلاق المكابح، ونظام المساعدة عند بدء صعود التلال، وهي مجموعة متكاملة توفر الثبات والتحكم في ظروف القيادة غير المتوقعة. كما يصعب نحن السيارة أسيلا بتكرير بفضل شاشة الرؤية البانورامية، وأجهزة استشعار عن الجرجع للخلف، ونظام مراقبة ضغط الإطارات الذي ينبه إلى أي مشاكل قبل تفاقمها. وللعلات، يوفر نظام التحكم التلقائي للمناخ مع فتحات تكيفيف خفية راحة مثالية للركاب.

تتضمن التفاصيل المطلوبة بالكروم والخطوط الخارجية الناقصة على سيارة أوربان كروزر نظراً لأنها تناسب شكلها أمام المكتب كما يتناسبها أمام المركز التجاري. أما من الداخل فتتميز السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات بتقنيات متطورة: شاشة معلومات مع نظامي عمل بالمسحوق، بوضاء متوافقة مع نظامي عمل كارليري وأندرويد أوتو. كما تبقى شاشة العرض على الزجاج أمام معلومات السرعة وتوجيهات الملاحة ضمن مجال رؤية السائق بالإضافة إلى لوحة عدادات رقمية قياس ٧ بوضاء. وفي الأعلى يضع السقف البانورامي المزود بفتحة دخول الضوء الطبيعي إلى المقصورة من أعلى الحجرة.

ومخاطروا تقنياً للتسلل في المدينة
بدلاً من التزكيز على أي أسلحة نووية
أوربان كورزور على ترشيده استهلاك الوقود.
يَقْتَرَن محرك رباعي الأسطوانات سعة ١,٥
مليون بدول بد تشغيل متكامل. وهو نظام هابير-
بيسل يدل على التشغيل كمحرك ومولد بمساعدة
بطارية ليثيوم أيون. يَجْتَمِع هذا النظام عام
قوة ١٠٢ حصان وعزم دوران ١٣٥ نيوتن متر.
تنتقل عير فعال حركة ألي أسست سعة
للماكين تعبر كفاءة استهلاك وقود تصل إلى
١٩,٨ كم/ لتر، وهو رقم يحقق وفورات حقيقية في
التقلات البويعية عم الحطاط على هدوء القيادة
حتى في الأندجال (٥).

تقدم تويوتا أكيد الآن مزايها القيمة لسيارة
تويوتا أوربان كروزر، إحدى أكثر السيارات
الرياضية متعددة الاستخدامات المدمجة رواجاً.
سيحصل مشترى سيارة أوربان كروزر ضمن
هذه الحملة على باقة الخدمة لمدة ٥ سنوات أو
٥٠٠٠٠ كيلومتر، وفقاً من ثمة من برنامج ولاء
وسنة واحدة من تقطير الجاني، بالإضافة إلى
مزاي أخرى تُضاف إلى السيارة المتميزة بالكفاءة
والموثوقية. يسري العرض حتى ١٧ أكتوبر ٢٠٢٦.
بفضل مزيجها الفريد من العلمة والقيمة
رستت أوربان كروزر مكانتها بين أكثر السيارات
الرياضية متعددة الاستخدامات المدمجة
معتبة في عالمنا، بقيمة لائق، خياراً مدمجاً

الجامعة العربية تؤكد أهمية التحرك المشترك لاحتواء التطورات الراهنة ووقف العدوان الإسرائيلي

سلطنة عمان تشارك في أعمال الدورة العادية الـ166



■ من مشاركة وفد سلطنة عمان في أعمال الدورة

القاهرة - العُمانية: شاركت سلطنة عُمان أمس في أعمال الدورة العادية الـ١٦٦ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية التي عقدت بمقر الأمانة العامة للجامعة بالقاهرة برئاسة الجمهورية التونسية. وترأس وفد سلطنة عُمان سعادة الشيخ خليفة بن علي الحارثي، وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، بحضور سعادة السفير عبدالله بن ناصر الرحبي مندوب سلطنة عُمان الدائم لدى جامعة الدول العربية، وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية. وبحث المجلس عددا من القضايا والملفات السياسية والأمنية والاقتصادية ذات الأولوية، وفي مقدمتها مستجدات القضية الفلسطينية والتطورات الخطيرة والمتسارعة التي تشهدها المنطقة، وانعكاساتها على أمن واستقرار الدول والشعوب العربية.

وأكد الوزراء أهمية تعزيز التحرك العربي المشترك لاحتواء التطورات الراهنة، والحيولة دون اتساع نطاق التصعيد أو انزلاق المنطقة إلى مواجهات أوسع، بما يحفظ أمن الدول العربية وسيادتها وسلامة أراضيها، ويحد من التداعيات السياسية والاقتصادية والإنسانية للتوتر والتصعيد.

كما أكد المجلس مركزية القضية الفلسطينية في العمل العربي المشترك، وضرورة مواصلة الجهود العربية والدولية لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني، وحماية المدنيين، وضمان وصول المساعدات الإنسانية، ودعم إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وفق المرجعيات الدولية وحل الدولتين.

وتناول المجلس كذلك عدداً من القضايا والتطورات العربية، مؤكداً أهمية احترام سيادة الدول ووحدّة أراضيها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وتسوية الخلافات والنزاعات بالوسائل السلمية والحوار، وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وناقش المجلس مشروعات القرارات والتوصيات المرفوعة من مجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين، والتي جرى بحثها خلال الاجتماعات التحضيرية، حيث أقر عدداً من القرارات ذات الصلة بالقضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، بما يعزز آليات العمل العربي المشترك. وتأتي مشاركة سلطنة عُمان في أعمال الدورة في إطار حرصها على دعم مسيرة العمل العربي المشترك، وتعزيز التشاور والتنسيق بين الدول العربية، وبمساهمة في الجهود الرامية إلى صون الأمن والاستقرار، وتسوية الأزمات بالوسائل السلمية والحوار، بما يخدم مصالح الشعوب العربية ويعزز الأمن والسلام الإقليمي والدولي.

تحذيرات أممية من طمس أدلة جرائم الاحتلال في القطاع

ملادينوف: الجمود في غزة والعنف بالضفة يجعلان حل الدولتين مستحيلا



■ مشيعون فلسطينيون يحملون جثمان عمر محمد طوباسي، غداة استشهاده برصاص مستوطنين إسرائيليّين في الضفة الغربية المحتلة.

عواصم « أ ف ب، قال الممثل الأعلى لمجلس السلام نيكولاى ملادينوف أمس الاثنين في منتدى هيلي في أبوظبي إن الفشل في إحراز تقدم في غزة، إلى جانب تصاعد العنف في الضفة الغربية المحتلة، يجعل حل الدولتين «مستحيلا».

وأنتشأ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مجلس السلام وهو مكلف بتنفيذ خطة وقف إطلاق النار المبرم في أكتوبر بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية. وقال ملادينوف «إذا استمرت غزة على ما هي عليه الأمور الآن، أو لم يبدأ تنفيذ الخطة التي لدينا (...)، فسيصبح حل

الدولتين عمليا مستحيلا». وأضاف، لأنه، مع كل ما يحدث في الضفة الغربية، ومع كون أكثر من ٥٠ ٪ من غزة حاليا تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي وأقل من ٥٠ ٪ تحت سيطرة حماس، لا يوجد مسار موثوق به يؤدي إلى حل سياسي للنزاع».

ووافقت حماس في أواخر يوليو على خريطة طريق أمريكية تهدف إلى إطلاق المرحلة الثانية من خطة السلام، وتنص على نزع سلاحها وانسحاب إسرائيل تدريجيا من القطاع. إلا أن إسرائيل لم توافق على الخطة. ويطالب نتنياهو بنزع سلاح حماس بالكامل قبل أي انسحاب من القطاع. وشهدت الضفة الغربية أيضا تصاعدا في وتيرة العنف منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. وباستثناء القدس الشرقية المحتلة التي ضمتها إسرائيل، يعيش نحو ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية. وقال ملادينوف «الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها العودة إلى ذلك هي أن

بيروت و«كالات»؛ أكد الرئيس اللبناني جوزاف عون أمس الاثنين أن إسرائيل تستهدف مسار اتفاق الإطار وتقوض كل الجهود المبذولة لوقف التصعيد في الجنوب والمنطقة ككل. ونقل بيان للرئاسة اللبنانية عن الرئيس عون قوله، خلال استقباله وزير العدل الفرنسي جيرالد دارمانان، «ما تقوم به إسرائيل من اعتداءات متتالية وقتل أبرياء وأطفال ونساء وتدمير وحرق منازل وجرف ممتلكات جرائم مدانة ومرفوضة وغير مبررة».

وأضاف أن «لبنان مع التجديد للقوات الدولية في الجنوب ونسعى مع الرئيس ماكرون من أجل تسهيل التجديد، وترحب بالمبادرة الفرنسية والإيطالية لتشكيل قوة أوروبية تملأ الفراغ بعد انسحاب اليونيفيل». وأشار إلى «زيارته الأسبوع المقبل إلى باريس للمشاركة إلى جانب الرئيس ماكرون في افتتاح الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي لدعم الجيش وقوى الأمن الداخلي، وبحث موضوع القوات الدولية في الجنوب».

بدوره، اثنى وزير العدل الفرنسي على ما تحقق من إصلاحات ولا سيما إلغاء عقوبة الإعدام، قائلا: «يمكن للبنان الاعتماد دائما على فرنسا ومستمرّون في التعاون مع وزارة العدل اللبنانية ومواكبة لبنان في المسار الإصلاحي الشجاع الذي اختاره لا سيما وأن تطبيق هذا المسار هو شرط أساسي من أجل تحقيق استقلال لبنان وسيادته».

إدانة الاعتداءات الإسرائيلية

من جانبه، أكد وزير الخارجية والمغتربين اللبناني يوسف رجي، أمس الاثنين، أن بلاده تدين «الاعتداءات الإسرائيلية على سيادته ووحدّة أراضيه واحتلال مساحات واسعة من الأراضي اللبنانية». ونقلت، الوكالة الوطنية للإعلام، عن الوزير رجي قوله، خلال مشاركته في أعمال الدورة الـ١٦٦ لمجلس جامعة الدول العربية بالقاهرة أمس، إن «لبنان يحتاق إلى دعم دولي وإلى إنشاء آلية عمل لتنفيذ القرار ١٧٠١ والإطار الثلاثي، مؤكداً أهمية تفعيل الجهود الدولية بما يضمن احترام سيادة لبنان ووحدّة أراضيه». وشدد رجي على «تمسك لبنان بقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ١٧٠١»، معتبرا أنه «الإطار الأوسع للتعامل مع متطلبات المرحلة، إلى جانب اتفاق وقف الأعمال العدائية واتفاق الهدنة ومبادرة السلام».

هجمات الاحتلال تؤدي ١٢٢ شخصا

وعلى الأرض، قالت وزارة الصحة اللبنانية إن ١٢ على الأقل، بينهم طفلان، قتلوا في غارات إسرائيلية على بلدة بجنوب لبنان في وقت مبكر من صباح أمس الاثنين، في واحدة من أعنف موجات القصف الإسرائيلي التي شهدها جنوب لبنان في يوم واحد في الأسابيع القليلة الماضية. وتتصاعد المخاوف في لبنان من تجدد الحملة العسكرية الإسرائيلية بعد تزايد الغارات على مدى أيام رغم وقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه في يونيو بهدف وقف القتال بين الجيش الإسرائيلي وجماعة حزب الله اللبنانية. وذكرت امرأة، قالت إن ثلاثة على الأقل من القتلى

مقتل 12 في غارات إسرائيلية على

جنوب لبنان وعون يندد بجرائم الاحتلال

من أقاربها، أن إحدى الغارات أصابت مبنى سكنيا في وقت استعداد الأطفال للذهاب إلى المدرسة. وقال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف أشخاصا شوهدوا وهم ينقلون أسلحة في منطقة بلدة كفرمران.

وشاهد مراسلون من رويترز في الموقع كتبا مدرسية للأطفال متناثرة بين كتل خرسانية في المكان الذي كان المبنى قائما فيه. وعمل متقذون باستخدام آليات ثقيلة طوال ساعات الصباح لانتشال الجثث من تحت الأنقاض.

وقال سكان إن الطفل مصطفى فرحات (ثمانى سنوات) فقد جديه ووالدته في الغارة. وأضافوا أن عناصر الإقتاذ وصلوا صباح أمس الاثنين للبحث عن جثة والده، وأن الطفل يتلقى العلاج من إصاباته في المستشفى.

وقالت منى فرحات، وهي إحدى قريباته، لرويترز إن المنزل المستهدف كان منزل الأسرة وإن الغارة وقعت قبيل موعد ذهاب الأطفال إلى المدرسة. وأضافت من المستشفى «شو هو الهدف اللي عم يستهدفوه؟ بدن إيانا (بريدوننا) نبعد عن أرضنا؟ ما فشروا ما فشروا ما فشروا (مخطئين ومستحيل) نبعد عن أرضنا وعن بيتنا ونترك كل شيء».

وقالت وزارة الصحة اللبنانية إن ١١ شخصا، بينهم طفلان وأربع نساء، قتلوا في الغارة التي استهدفت المبنى السكنى أمس الاثنين. وذكرت وسائل إعلام رسمية في وقت سابق أن الغارة وقعت بعد منتصف الليل.

وأضافت الوزارة أن غارة إسرائيلية منفصلة بطائرة مسيرة على سيارة مدنية في البلدة أسفرت عن مقتل مسعف. وأشارت إلى أن مسعفين آخرين أصيبا في الغارة.

وجاءت الغارات على كفرمران دون إصدار الجيش الإسرائيلي أي تحذير بالإخلاء عبر الإنترنت.

ضربات وعمليات هدم ضخمة

وعلى الرغم من وقف النار الملن، تواصل إسرائيل احتلال مناطق واسعة في جنوب لبنان حيث أعلنت إقامة «منطقة أمنية» يصل عمقها إلى عشرة كيلومترات على طول حدودها، وتواصل تنفيذ ضربات وعمليات هدم ونسف ضخمة.

وفي وقت مبكر أمس الاثنين، أمر الجيش الإسرائيلي سكان بلدة دير الزهراني في جنوب لبنان بالإخلاء ميان محاذية، قبيل شن غارات عليها. وأفادت الوكالة الوطنية بأن الطائرات الحربية الإسرائيلية قصفت المبنى «بعد نحو ٢٢ دقيقة» على توجيه الإنذار.

في دير الزهراني، روى صاحب المنزل المدمر عباس طفيلي وهو يقف قرب ما تبقى من بيته أنه تلقى اتصالا «عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وقالوا لي اخرج لأن منزلك مهدد»، مضيفا «قلت مستحيل، فاجأت ولم أصدق، بادئ الأمر. وتابع الرجل «انقضت زوجتي وأطفالي وأمي الكبيرة السن، خرجنا من البيت بملايس النوم ووقفنا في الشارع، وبعد خمس دقائق، أغار الطيران على البيت». وكثفت إسرائيل غاراتها في الأيام الأخيرة. والجمعة، قتل أربعة أشخاص وأصيب ٢٢ آخرون، وفق وزارة الصحة.

11 سبتمبر.. يوم غير مسار التاريخ في الولايات المتحدة والعالم

حياة سريعاً ويواكب التطور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مصيبة، العجبا أن نوقفهم ونقول لهم تعالوا إلى هنا وعضوا، التجربة بنسكم.

٩٤٠٠ وفاة إضافية وكما جرت العادة كل عام في موقع مركز التجارة العالمي، بدءاً من الساعة ٨:٤٠ صباحاً (٢٠٠١) قضيت جريتشن. أي قبل ثلث لحظات من وقت اصطدام طائرة أميركان أيرلاينز، المختطفة في الرحلة ١١ بالبرج الشمالي، سيقراً أقارب الضحايا قائمة طويلة بأسماء أحيائهم.

وفي مساء، يستقبل شعبان من الضوء نحو السماء من مانهاتن السفلى، رمزاً للبرجين.

في ذلك اليوم من عام ٢٠٠١، احتفلت ١٩ عنصراً من تنظيم القاعدة أربع طائرات. اصطدمت طائرتان بمركز التجارة العالمي، ما أدى إلى انهيار المبنىين الشهيدين الكئوين من ١١٠ طابق.

واصطدمت طائرة ثالثة بجنوبي البنتاجون، بينما تحطمت طائرة رابعة، يبدو أنها كانت تستهدف مبنى الكابيتول أو البيت الأبيض، في حقل قرب شانتسيفيل بولاية بنسلفانيا، بعد مقاومة من الركب.

وإضافة إلى ضحايا الأحداث، قضى أكثر من ٩٤٠٠ شخص آخرين جراء أمراض مرتبطة بهذه الهجمات، وفق برنامج فيدرالي أنشئ للترقية الرعاية الطبية للمتضررين.

وخذ مؤخر موعد لمحكمة خالد شيخ محمد، العقل المدبر المفترض للهجمات وأحد كبار مساعدي زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، في يونيو ٢٠٢٨ في قاعدة جواتانامو الأمريكية في كوبا، حيث يحتاج منذ ٢٠ عاماً. وأكد ترامب البالغ ٨١ عاماً أنه سيستبعد عن العقابية المزمع إقامتها، جواروند زير، وسيلقي كلمته بشأن الأحداث من مقر وزارة الدفاع الأمريكية في واشنطن.

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز"، أن السبب هو عدم السماح لترامب بإلقاء كلمة في الموقع الذي يحظر الخطابات بشكل صارم لضمان حيادية مراسم إحياء الذكرى. ونفى الرئيس هذه التقارير قائلاً إنها «مختلفة».



■ بعد مرور ربع قرن على حادثه تفجير برجى مركز التجارة العالمى فى نيويورك، لا يزال جيل كامل من الأمريكىين لا يتذكرون تلك الأحداث المأساوية «أ.ف.ب»

أضاف غايي أنه رغم أن الشباب لا يملكون ذكريات حية عن أحداث ١١ سبتمبر كما الحال مع والده، «إلا أنني أعتقد أن هذه الذكرى قادرة على الابتقال من

جيل إلى آخره. لكن ذلك يتطلب الحفاظ على الذاكرة والتوعية، بحسب هولي كافكا التي تزور مانهاتن تبة من شيكاغو برفقة زوجها. وقالت امرأة تبلغ من العمر ٦١ عاما «جيل الشباب... يعيش دائما نمط

حينا في مناقشة الموضوع خشية من التسبب بإساءة. قال الشاب التشيلي إغناسيو غايي (٢٢ عاما) خلال زيارته المتحف والنصب التذكاري المكون من حوضين كبيرين غائرين في موقع برجى مركز التجارة العالمي: «أعتقد أن ذلك ولدت حينها. ومع ذلك كان من المهم للنسبة لي أن أكون هنا، وأن أقوم بهذه الرحلة».

إحداث..
 وأضاف: إن فهم أحداث ١١ سبتمبر «أصعب قليلا على
 الجيل الجديد».
 ميلر واحد من بين متطوعين كثر يشاركون تجاربهم
 في المتحف الذي يفتتح في ٢٤ مليون زائر سنويا، أو من
 خلال مقاطع الفيديو.
 الشباب «أكثر فضولا» ويطرحون أسئلة أكثر من

النيبال.. حداد على ضحايا الفيضانات وسباق مع الزمن في الأنفاق المغمورة

يزيد خطر وقوع كوارث مماثلة. وتقول النيبال، وهي دولة يعيش معظم سكانها البالغ عددهم ثلاثين مليوناً في الأرياف: إن إعادة الإعمار قد تكلف مليارات الدولارات.

ولا تساهم النيبال سوى بمقدار ضئيل من المبادرات غارات النيبال السببة للاحتار المناخي. ويعاني اقتصادها شبه معزوط، في ظل مور محدودة لا تكفي للتعامل مع كلفة بهذا الحجم.

وجاءت الكارثة قبيل الذكرى السنوية للاحتجاجات الواسعة المناهضة للفساد في ٨ و٩ سبتمبر من العام الماضي والتي أطاحت الحكومة، فيما تواجه الحكومة الجديدة الآن مهمة هائلة لإعادة بناء المجتمعات والبنى التحتية الحيوية.

وقدر تقييم أولي للأمم المتحدة الأضرار التي لحقت بالمباني جراء الفيضانات في النيبال وحدها بـ ١٥٨ مليون دولار، محذراً من أن إجمالي الخسائر، بما يشمل الأضرار التي لحقت بالطرق والجسور والأراضي الزراعية والتكاليف الإنسانية،

المشارح،
مقابر
الحض
نا، وفق
على نحو
الانهايار
الناخي
عالم، ما

فيية في جبال الهمالايا، وقال الخبير الأسترالي في داخل الأنفاق أنزولد ديكي، المشورة للفرق النيبالية: إن الـ تحديد غير مبني، خصوصاً في وسائل التواصل الاجتماعي» لم أواجهه من قبل، وتابع: لا تقابل مع عملية بل مع عمليات إنقاذ متعددة الوقت نفسه وفي أماكن مختلفة، المخازن وطرقها الخاصة. قد لا زلزل من الممكن إنقاذها، ويساعد خبراء أجانب، بيني وبينه وكوربين جونيون، الفاه في عمليات الإنقاذ. وقال ديكي الذي كان أحد الرئيسيين خلال عملية الإنقاذ لـ ١٧ رجلاً ظلوا محاصرين يوماً داخل نفق سكيكاريا ثم أوتاراً خاند عام ٢٠١٣، لا يقا فقط بالآرواح التي تنتفذه، التي ترفض التخلي عنها. وأضاف: «علمتني (كارثة) أخطر بين المستحيل والمستبعد، سعدت النبيل، مع احتفظ دفعت النيبال ماتت النيبال جماعية بعد أخذ عينات من النووي منها للتعرف عليها الشريعة. ولم يتم حتى الآن التعرف سوى ١٠٠ جثة وتسليمها إلى عائلات الدقيق وفي حين لا يزال السبب الدقيق الجليدي غير واضح، يسرع ذوبان الأنهار الجليدية في

كانتأندو (أ.ف.ب:) أحيت النيبال أمس الاثنين يوم حداد وطني على ضحايا الفيضانات المدمرة، بعدما تأمل عائلات عمال في قطاع الكهرباء الكهرومائية يُحسّون أنهم عالقون داخل أنفاق، في أن يعثر عليهم أبقوا أحياء.

وأُسفرت فيضانات ناجمة عن انهيار جليدي وجبلي في ٢٦ أغسطس على الحدود بين الصين والنيبال، عن مقتل ١٢٩٨ شخصًا على الأقل، فيما لا يزال أكثر من ٥٥٠٠ في عداد المفقودين بينهم نحو ٨٠٠ أنجبي.

ونُكست الأعلام، وفي تم تنظيم نقاش على ضوء الشروع في وقت لاقت أسس، تماشيًا مع طقوس الحداد التقليدية في اليوم الثالث شرع بعد الوفاة.

وَمَا رُفَات العالدين في مشاريع الطاقة الكهرومائية على الحدود المفقودين، لكن إنقاذ ثلاثة منهم من أعماق الأنفاق، يومي الجمعة والسبت، عزز الأمل في احتمال العثور على آخرين أحياء.

وتواصل جهود الإنقاذ بالبويرة نفسها منذ اليوم الأول، حسبما صرح المتحدث باسم الجيش النيبالي راجا رام باسنتي بولكاته فرانس برس أمس الاثنين.

وأضاف: ينصب تركيزنا على البحث والإنقاذ على ثلاثة مستويات: برا وجوا وداخل الأنفاق. ونؤكد من عدم وجود أي شخص عالق.

تعتيقات «غير مسبوقة» من جهة أخرى، تطرح كرامة الفيضان والانهيار الجليدي في النيبال تفتيدات غير مسبوقة من استمرار عمليات البحث في أنفاق محطات



■ عمال الإنقاذ التابعون
للشرطة يجرون عملية
بحث عقب الفيضانات
المفاجئة في تريشولي
بمحافظة نواكوت في
النيجال أمس
«أ.ف.ب»

**يشكل خطرا «وجوديا» على البشرية
مفوض الأمم المتحدة يدعو إلى وضع
«ضمانات صارمة» للسلامة من الذكاء الاصطناعي**



■ فولكر تورك «يسار» يحذر من الذكاء الاصطناعي معتبرا أنه يمثل «تهديدا وجوديا للبشرية»، مطالبا باتخاذ إجراءات فورية لتقليل المخاطر (أ.ف.ب.)

بمسائل إمداده، الاتفاق على خطوط حمراء،
 عقد المجلس اجتماعات على السابعة من أكتوبر لمناقشة
 القضية الأمريكية على إيران والحرب الأهلية في السودان
 بمجموعة من الأزمات الأخرى. وانسحبت إدارة الرئيس
 الأمريكي دونالد ترامب من المجلس العام الماضي وانتهت
 التحيزات ضد إسرائيل.
 دعا تورك إلى محاسبة المسؤولين عن نحو ٢٣ وفاة قال
 أنها وقعت في مراكز أمريكية لاحتجاز مهاجرين هذا العام
 الماضي، وأن عبور عن قلته إزاء خطط تزويد عناصر الأمن
 قفزات الصنع الكهرائية.
 صرحت وزيرة الأمن الداخلي الأمريكية من قبل بالترامها
 بضمان بيئة "آمنة ومأمونة وإيجابية"، مراكز الاحتجاز،
 يفرض الفتنش العام التابع لها حاليا حالات الوفاة التي
 قمت أثناء الاحتجاز منذ أكتوبر ٢٠١١.
 تم لرد وزارة الخارجية الأمريكية بعد طلب اللهي
 أن تعليق أمر الانسحاب.

جنيف «رويترز»؛ حذر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك الأمين الاثنين من أن الدكاء الاصطناعي ربما يشكل تهديدا على البشرية. وتهدد بالضغط على الشركات للحد من مخاطره التي يقول مكتبه أنها تتضمن تعطيل الخدمات والاتصالات والأنظمة الديمقراطية.

في خطاب ألقاه قبل بدء ولايته الثانية، دعا تورك إلى ضمانات صارمة، لتحقيق السلامة من الدكاء الاصطناعي وطالب أيضا بتحسين المسؤولين عن وفيات سقطت في عراك أميركية لاحتجاز مهاجرين، واستنكر ما يقال من استخدام روسيا لطائرات مسيرة ذاتية القيادة.

وهذا هو أول خطاب شامل تورك أمام مجلس حقوق الإنسان منذ فوزه بولايته منذها أربع سنوات في يوليو رغم معارضة موسكو وواشنطن.

في ظل،
أدان تورك روسيا بسبب تكثيف هجماتها على أوكرانيا، كما
مبرر عن الشعور بالقلق، من تقارير تفيد باستخدام روسيا
طائرات مسيرة ذاتية التشغيل بالكامل في أوكرانيا، مما
سفر، وفقاً لـ قليل، عن مقتل ثلاثة في أغسطس.
قال: انضم إلى الدعوات المطالبة بحظر عاجل للأسلحة
القادرة على حصد الأرواح دون تدخل بشري، مشيراً
ذلك إلى محادثات تجري في جنيف. ولم تتحقق رويترز
شكل مستقل من صحة هذه التقارير، كما لم ترد البعثة
الدبلوماسية الروسية على طلب التعليق.
مع وجود أكثر من ٦٠ صراعاً حول العالم تشارك
فيها دولة واحدة على الأقل، وهو أعلى عدد منذ الحرب
العالمية الثانية، طرح تورك أفكاراً لتعزيز السلام، متعهداً
بتقديم أكبر في الشركات والمصالح الاقتصادية التي تغذي
الصراعات.
قال: «لن نتردد في كشف اللاعبين في ظل والمطالبة
بالحساب». من المقرر أن ينشر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان،
في وقت لاحق من هذا الشهر، قائمة بالشركات العاملة في
السلطات الإسرائيلية بالضفة الغربية التي تعتبرها
المنظمة الدولية غير قانونية، وهو اتهام فرضه إسرائيل.

قال تورك: «أشارك من هم في داخل هذا القطاع مخاوفهم من أن الذكاء الاصطناعي المتطور ربما يشكل خطراً وجودياً على البشرية».

وأضاف: «أدعو هنا إلى بذل جهد شامل لوضع ضمانات صارمة لا تقبل المساومة بشأن سلامة وأمن الإنسان الاصطناعي في كل قوافل الأمان».

ولم يحدد تورك طبيعة المخاطر، لكن متحدة باسم مكتبته قالت إن الأعطال التي تصيب أنظمة الذكاء الاصطناعي القوية قد تعطل البنية التحتية الحيوية والمؤسسات الديمقراطية.

وأشارت إلى «سلوكيات تدريب البرامج الضارة الخطيرة، وفي واقعة (هاجينغ فيسب) التي حدثت في يوليو حين اخترقت مجموعة من الأدوات التابعة لأوبن.إيه.أي منصة مفتوحة المصدر، وقالت: إن ذلك يشير إلى أن قدرات الذكاء الاصطناعي المتقدمة تتطور بوتيرة أسرع من آليات الحماية».

ودون أن يذكركم بالاسم، قال تورك: إن بضعة أفراد يتمتعون بتحكم لا حدود تقريباً على الذكاء الاصطناعي.. وميتا وأفروبيك وأوبن.إيه.أي ووجل من بين أبرز شركات الذكاء الاصطناعي.

وقال تورك: «بإحدى الأذني، نحتاج من الدول التي تستضيف (شركات) الذكاء الاصطناعي، وتلك المشاركة في

عمان ورواندا.. آفاق التقارب ومعنى الشراكة

مع بدء الزيارة الرسمية لسخامة الرئيس بول كاجامي رئيس جمهورية رواندا إلى سلطنة عُمان أمس تتقدم العلاقات بين البلدين نحو مستوى من التقارب تهيأت له خلال السنوات الأخيرة أرضية سياسية واقتصادية متنامية. وتمنح الزيارة هذه العلاقة اهتماما على مستوى القيادتين في مرحلة تحتاج فيها الدول إلى توسيع خياراتها، وبناء شراكات تستطيع أن تسند خططها التنموية وسط اضطراب الاقتصاد الدولي، وتزايد الضغوط على التجارة والاستثمار.

وتنبع أهمية هذا التقارب من وضوح الحاجة المتبادلة إليه؛ فعمان تعمل على توسيع القاعدة الإنتاجية لاقتصادها، وتعزيز اتصالها بالأسواق فيما تسعى رواندا إلى تطوير اقتصاد قائم على المعرفة والخدمات، وتجاوز القيود التي يفرضها موقعها الداخلي على حركة تجارتها. وتتيح هذه الأولويات مساحة تعاون متصل مباشرة بما يشغل مؤسسات البلدين، وتمنح العلاقة مضمونا يمكن البناء عليه لسنوات.

في هذا السياق تكتسب العلاقات السياسية دورا أساسيا في تقريب الفرص الاقتصادية من التنفيذ؛ فدخل سوق جديدة يحتاج إلى قدر من الثقة يسمح للمؤسسات باتخاذ قرارات طويلة الأجل، وإلى قنوات تواصل تساعد على فهم الإجراءات ومعالجة الصعوبات، وتستطيع الزيارات على مستوى القيادة أن تعزز هذه الثقة، وأن تمنح الجهات المعنية بالتعاون مرجعية واضحة للعمل، خصوصا حين تتوزع المشروعات بين قطاعات ومؤسسات عديدة.

وقد مهد التعاون خلال الفترة الماضية لهذا المسار عبر تفاهات في النقل والخدمات اللوجستية والاتصالات والاقتصاد الرقمي. وتستحق هذه المجالات قراءة مترابطة؛ إذ يصعب أن تتوسع التجارة من دون نقل أكثر كفاءة، كما تعتمد الخدمات الحديثة على بنية رقمية قادرة على مواكبة احتياجات الأعمال. ومن هنا تظهر قيمة التنسيق بين المؤسسات؛ بحيث يدعم التقدم في أحد المجالات فرص النجاح في المجالات الأخرى، وتنشأ عن التعاون مصالح أوسع من حدود كل اتفاق على حدة.



هيبوليت فوهاك

العالمية التي يحتلها الدولار بسبب عواقب هيكلية ومؤسسية أبرزها غياب سياسة مالية موحدة وأسواق رأسمال عميقة ومتكاملة تعمل بسلاسة. ومع ذلك يكمل الذهب صعود العملات المنافسة، ويدعم تنويع الاحتياطيات من خلال توفير مخزن مشترك للقيمة يحظى بالقبول بصرف النظر عن الاصطفافات الجيوسياسية أو الترتيبات النقدية الأخرى. ومن ثم فإن صعوده يعكس جهودا - من بينها التسويات بالعملات المحلية بين أعضاء مجموعة «بريكس»، وأنظمة المدفوعات العابرة للحدود في آسيا ومناطق أخرى - ترمي إلى تعميق التكامل الإقليمي، وتقليص الاعتماد على الدولار في التجارة والاستثمار.

وتضيف التقنيات الرقمية التي تتيح تجاوز شبكات البنوك المراسلة التقليدية بعدا آخر إلى تجدد أهمية الذهب. فالعملات الرقمية للبنوك المركزية والأسياسة للمدفوعات الفورية تتيح إنشاء نظام نقدي غير مركزي لتعائيش فيه عملات متعددة بما يشكل العمود الفقري لنظام مالي عالمي جديد بوابك العصر الرقمي. غير أن التكنولوجيا لا تستطيع أن تلغي الحاجة إلى الثقة؛ فالذهب بواصل توفير المصدقية العالمية التي تستند إليها الثقة خلال فترات التحول الهيكلي.

ومع أن الرأي التقليدي القائل إنه «لا بديل» عن الدولار لا يزال قائماً فإن عملية تقليص الاعتماد على الدولار لم يكن متوقفا لها يوما أن تكون مفاجئة. ومن ضيه المؤكد أن إعادة توزيع النفوذ النقدي عالميا ستكون تدريجية وتراكمية بما يعكس إعادة اصطلاف موازين القوة الاقتصادية. ولا تزال الحاجة المؤيدة للذهب - بوصفه أصل الاحتياط الحاد في نهاية المطاف الذي تنق به جميع الدول - ولا تسيطر عليه أي منها - باعتباره درعاً لمواجهة الصدمات الجيوسياسية والمالية حجة لا يمكن إنكارها. لكن هذا ليس السبب الوحيد الباعث على الإقبال على المعدن؛ ففي مواجهة ثورة تكنولوجية هائلة وإعادة ترتيب للاقتصاد العالمي تسعى السلطات أيضا إلى تعزيز سيادتها النقدية، وإنهاء الاعتماد على أي عملة احتياطية واحدة.

وهذا التحول الهيكلي في النظام النقدي الدولي هو المحرك الأعمق والأكثر استدامة للطلب على الذهب، ما يشير إلى أن الطلب القوي على المعدن الذي يؤدي دور الجسر الطبيعي نحو التعددية القطبية النقدية مرشح للاستمرار. وكما لاحظ كلوتن إحدى شخصيات مسرحية شكسبير «سيميلين» في وصفه للذهب: «دما الذي لا يستطيع أن يفعله؟ وما الذي لا يستطيع أن يبطله؟».

■ هيبوليت فوهاك زميل «باركر» في شبكة حلول التنمية المستدامة بجامعة كولومبيا، وباحث مشارك في مركز الدراسات الأفريقية بجامعة هارفارد، وزميل متميز في الاتحاد العالمي لجانس التنافسية خدمة بروجيكت سنديكيت

وبالنسبة إلى عُمان يفتح هذا التوجه مجالا للاستفادة من الخبرة التي تراكمت في إدارة المرافق، وتطوير الخدمات والبنية الأساسية؛ فقد أصبح لدى المؤسسات العمانية ما تستطيع تقديمه في أسواق تبحث عن شركاء في التنمية. والعمل في هذه الأسواق يتيح لها اكتساب خبرات إضافية، ويوسع فرص نموها، ويمنح التنويع الاقتصادي امتدادا خارجيا تزداد أهميته مع تطور قدرات الاقتصاد الوطني وطموح شركائه.

أما رواندا فإن توجهها نحو الخدمات والتقنية يمنح التعاون معها خصوصية تتجاوز النظرة العامة إلى الفرص الأفريقية؛ فلكل سوق احتياجاتها ونظمها وأولوياتها. ونجاح الشراكة يبدأ من فهم هذه التفاصيل. ولهذا سيكون للتواصل المباشر بين أصحاب الأعمال والمؤسسات المتخصصة أثر مهم في تحديد المشروعات الممكنة، وبناء علاقات مهنية تساعد على تقدير الفرص وتكليفها، وتوفير للتعاون أساسا واقعيا يحفظ مصالح الطرفين.

ويحمل التقارب كذلك دلالة في السياسة الخارجية العمانية التي

في هذا السياق تكتسب العلاقات السياسية دورا أساسيا في تقريب الفرص الاقتصادية من التنفيذ؛ فدخل سوق جديدة يحتاج إلى قدر من الثقة يسمح للمؤسسات باتخاذ قرارات طويلة الأجل، وإلى قنوات تواصل تساعد على فهم الإجراءات ومعالجة الصعوبات، وتستطيع الزيارات على مستوى القيادة أن تعزز هذه الثقة، وأن تمنح الجهات المعنية بالتعاون مرجعية واضحة للعمل، خصوصا حين تتوزع المشروعات بين قطاعات ومؤسسات عديدة.

وقد مهد التعاون خلال الفترة الماضية لهذا المسار عبر تفاهات في النقل والخدمات اللوجستية والاتصالات والاقتصاد الرقمي. وتستحق هذه المجالات قراءة مترابطة؛ إذ يصعب أن تتوسع التجارة من دون نقل أكثر كفاءة، كما تعتمد الخدمات الحديثة على بنية رقمية قادرة على مواكبة احتياجات الأعمال. ومن هنا تظهر قيمة التنسيق بين المؤسسات؛ بحيث يدعم التقدم في أحد المجالات فرص النجاح في المجالات الأخرى، وتنشأ عن التعاون مصالح أوسع من حدود كل اتفاق على حدة.

عُمان والسعودية.. علاقات تاريخية وشراكة استراتيجية

العلاقات العُمانية السعودية اليوم تمثل شراكة استراتيجية مدعومة بإرثها العريق وجذورها التاريخية مع وجود قيادتين فذتين في البلدين، وإرادة سياسية واقتصادية للدفع بالعلاقات إلى مرحلة التكامل في جميع المجالات.

راشد بن عبد الله الشيداني

سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية تربطهما علاقات تاريخية وتجمعهما شراكات اقتصادية واستثمارية وأعدة تقوم على المصالح المشتركة والروابط الاجتماعية، والدينية، والجوار الجغرافي الممتد مئات الكيلومترات؛ إذ تعد العلاقات التي تجمع البلدين الشقيقين نموذجا للتنسيق الاقتصادي الفاعل، وحسن الجوار المبني على الاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. والعلاقات بين سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية الشقيقة ليست وليدة الحاضر، بل ممتدة عبر عقود من التعاون والتشاور في مختلف القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك والأولوية التي تفرضها الظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها منطقة الخليج منذ بدء التصعيد العسكري الأمريكي الإسرائيلي في المنطقة، وخوض حرب مجهولة الأهداف والدوافع والنتائج على الجمهورية الإسلامية الإيرانية قبل نحو ٦ أشهر من الآن.

العلاقات العُمانية السعودية اليوم تمثل شراكة استراتيجية مدعومة بإرثها العريق وجذورها التاريخية مع وجود قيادتين فذتين في البلدين، وإرادة سياسية واقتصادية للدفع بالعلاقات إلى مرحلة التكامل في جميع المجالات التي تحقق رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، ورؤية «المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠»، واعتقد أن هذا التقارب بين البلدين سيسهم في نمو حجم الاستثمارات السعودية، وإطلاق مشاريع اقتصادية واستثمارية في المناطق الاقتصادية والحرّة في سلطنة عُمان، وسيستجّ عنه فرص عمل متعددة التخصصات، وتعزز من المناعة الاقتصادية للبلدين أمام التقلبات الاقتصادية التي تعصف بالاقتصاد العالمي.

وشهدت العلاقات الاقتصادية بين سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية قفزة نوعية في حجم التجارة البينية من حيث سهولة حركة البضائع بين البلدين عبر منفذ الربع الخالي، وبالتالي يجعل فرص الاستثمار السعودي في سلطنة عُمان وأعادة مع وجود المناطق اللوجستية والصناعية مثل المنطقة الحرة بالجزيرة التي تعد بوابة عُمان الجنوبية للسوق السعودي، أما المناطق الصناعية في كل من صحار والدقم أصبحت وجهات للمستثمرين السعوديين خاصة في قطاعات الصناعات التحويلية والآننيوم والحديد.

إن حالة «الحرب والسلام» التي تعيشها منطقة الخليج منذ أشهر ليست في صالح العالم أجمع، وتعمق من الإرباك الذي يشهده الاقتصاد العالمي منذ سنوات؛ خاصة أن التصعيد الإعلامي والعسكري مستمر بين فترة وأخرى، ولذلك تتطلب مزيدا من التنسيق والتكامل بين سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية؛ للبحث عن أدوات اقتصادية فاعلة وسبل لوقف التصعيد في المنطقة للتعامل مع الضرر الاقتصادي الذي تعاني منه دول الخليج الناتج عن ضبابية المشهد في مضيق هرمز وعرقلة حرية الملاحة من خلاله، وبالتالي من المهم البحث عن طرق اقتصادية آمنة لاستمرار تدفق السلع بعيدا عن المضائق التي يسهل السيطرة عليها وإثارة القلاقل في مياهاها، ويؤدي إلى تأثر سلاسل الإمداد العالمية؛ خاصة أن مضيق هرمز يمر من خلاله نحو ٢٠٪ من إمدادات الطاقة عالميا، وبالتالي من المهم إيجاد الرؤى المشتركة بين دول منطقة الخليج للبحث عن مخرج اقتصادي عبر البحار المفتوحة من خلال سلطنة عُمان مع توفر البنية اللوجستية المتطورة.

أرى أن هناك فرصا وأعدة للتكامل الاقتصادي بين سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية؛ خاصة أن السوق السعودي يعد من أكبر الأسواق في منطقة الشرق الأوسط من حيث عدد المستهلكين البالغ عددهم نحو ٣٦ مليون، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ونمو الأعمال.

أيضا تتميز كل من سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية بالشواطئ الممتدة الطويلة والموقع الاستراتيجي بعيدا عن التوترات في المضائق المائية ما يؤهل البلدين للعمل على مشاريع الهيدروجين الأخضر، والطاقة المتجددة، ويعكس قدرة البلدين على تصدير هذه الطاقة إلى العالم بسهولة وبكميات كبيرة؛ وبالتالي فإن الفرص الاقتصادية في البلدين من خلال السوق الكبير والتمويل في المملكة العربية السعودية والموائم المطلّة على بحر العرب في سلطنة عُمان وقدرتها على ربط الخليج بشرق آسيا وأفريقيا تعد المحرك الأساسي لاقتصاد البلدين، وهي ضرورة لمواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها المنطقة؛ فالتكامل الاقتصادي الخليجي الحقيقي يكمن في بحث الفرص الاقتصادية في جميع دول الخليج، والتخطيط للاستفادة منها في إيجاد كيان اقتصادي خليجي قوي قادر على منافسة التكتلات الاقتصادية العالمية، ومواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية وحالة عدم الاستقرار التي تشهدها المنطقة وتؤثر على سلاسل الإمداد العالمية من السلع والخدمات.

إن الجذور التاريخية في العلاقات بين سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية والجوار الجغرافي للبلدين الشقيقين تؤسس لشراكات اقتصادية مستقبلية وأعدة في ظل تنامي العلاقات الاقتصادية مدعومة بحركة السياح السعوديين إلى سلطنة عُمان، وتصدير السلع والمواد الخام عبر الموانئ العمانية إلى آسيا وأفريقيا، وسهولة حركة رجال الأعمال والعمالة الوطنية الماهرة في البلدين بما يدعم المشاريع الناشئة والكبرى، وتدقق الاستثمارات بين البلدين خلال السنوات الماضية، وتناغم الأهداف والمبادرات الداعمة لتحقيق رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، ورؤية «المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠».

■ راشد بن عبد الله الشيداني باحث ومحلل اقتصادي

تقديم تنازلات إقليمية.

ولا يزال صامخاً ومستوياً تستقرش على اتفاق ميونيخ الكارثي عام ١٩٣٨، حالها اليوم كما كان آنذاك: «خَيْرُ مَن بَيْنَ الْحَرْبِ وَالْعَارِ، فَاخْتَرْتُ الْعَارَ، وَسَتَكُونُ لَكُمْ الْحَرْبُ».

وفي عام ٢٠٢٦، تستطع أوروبا أن تستثمر بجديّة في دفعها، وأن تقيم على ما يتربّح على ذلك من تكاليف ومفاضلات، وأن تبني ردّها ذا مصداقية. أو يمكنها أن تواصل الانسحاب بأقل من يلزم، وتأمّل أن تكون الدبلوماسية وحدها كافية، وتفترض أن الحماية الأمريكية ستظل متاحة دائماً، وتقعن نفسها بأن الحرب في أوكرانيا شأن محلي.

لكنّ ضمن الاسترضاء لا يدفعه أبداً السياسيون الذين يختارون الحلول السهلة على حساب البقطة، الفاجند والمدينون هم من يتحملون العبء.

ولا يزال لدى أوروبا متسع من الوقت، وهو وقت وفرته لها أوكرانيا بكلفة استثنائية. والتحدّي لا يقتصر على إنفاق الميز، بل يتطلب أيضاً التفكير بطريقة مختلفة: القبول بأن الردع ليس تهويلاً، وأن الاستعداد ليس استنزافاً، وأن القوة كثيراً ما تكون شرطاً مسبقاً للسلم.

- **تاتيانا ديريجينا** أستاذة مشاركة في التمويل بجامعة إلينوي في أوربانا-شامبين.
- **يوري غورودنيتشينكو** أستاذ الاقتصاد في جامعة كاليفورنيا، بيركلي.
- **إيلونا سولوغوب** محررة في "فوكس أوكرانيا".

الأسلحة النووية لا تردع أشكال العدوان التي تقيف دون عتية الحرب، مثل هجمات الطائرات المسييرة والهجومات السيبرانية، لا تمنع استخدام الإكراه والتخريب لتقويض السيادة.

واللافت في أنحاء واسعة من أوروبا ليس النزعة السلمية أو ضعف الجاهزية فحسب، وإنما ذلك الشعور الراسخ بأن القواعد القديمة ستفرض نفسها مجددا بطريقة ما، حتى الآن.

وأوروبا تواجه اليوم إشارات التحذير الخاصة بها. فروسيا تشن بالفعل ما يسميه حلف شمال الأطلسي، حملة، من أعمال التخريب والهجمات السيبرانية والتشويش الإلكتروني والتكامل والتأثير السياسي في مختلف أنحاء القارة. كما تنتهك الطائرات المسييرة والطائرات الروسية المجال الجوي للحلف بوتيرة متزايدة، فيما دفعت الحوادث المشبوهة الحملة بالكابلات البحرية وغيرها من مراقبات البنية الأساسية حلف شمال الأطلسي إلى تعزيز قواها.

وهذه الاستنزافات مصممة عمداً بحيث تبقى دول
قدرات الحرب. بهذا الغرض يتيح لروسيا جانب
قدرات الدفاع الأوروبية، واختيار الإدارة السياسية،
ومعرفة مقدار الاستنزاف الذي سيتحملة الغرب قبل
أن يرد. وكما فعلت أوكرانيا قبل عام ٢٠١٤، تواصل
أوروبا إيجاد المنبر لتعلم التحرك.

وهو مختلف أنحاء أوروبا. بل يزال الدعم لإعادة
التسلح ولأوكرانيا موضع خلاف سياسي. ففي
إيطاليا وإسبانيا، يتصور زيادة النفق
الدفاعي. وفي فرنسا وألمانيا، تهاجم أصوات مؤثرة
الدعوات لللمحة إلى التحرك على أنها رد فعل مبالغ
فيه؛ بل إن حزب «اليد من أجل ألمانيا، الميميني
المتطرف، المرحب من أجل السلطة في ساكسونيا-
أنهالت، يدعو إلى التوصل إلى اتفاق مع روسيا.
وفي سلوفاكيا، يقبض القادة علناً ميلاً إلى مجادلة
الكرملين.

وتمول روسيا أحزاباً سياسية، وتتغلغل في المؤسسات الثقافية، وتروج للتضليل في مختلف أنحاء أوروبا. وفي أنحاء القارة، يجادل كثيرون بأن الحرب في أوكرانيا يمكن إنهاؤها عبر التفاوض، لو أن القادة الأوكرانيين فقط كانوا أكثر واقعية، في مسألة

يمكن لأوروبا أن تواصل الإنفاق العسكري بأقل مما يلزم، وتأمل أن تكون الدبلوماسية وحدها كافية، وتفترض أن الحماية الأمريكية ستظل متاحة دائما، وتقعن نفسها بأن الحرب في أوكرانيا شأن محلي. لكن ثمن الاسترضاء لا يدفعه أبداً السياسيون الذين يختارون الحلول السهلة على حساب اليقظة، فالجنود والمدنيون هم من يتحملون العواقب.

عقود من السلام، فككت أوروبا بصورة منهجية
تها الدفاعية. فحتى وقت قريب، كان يُنظر إلى
الدول حلف شمال الأطلسي بإنفاق ٢٪ من الناتج
الجمالي على الدفاع باعتباره سقفًا لا حدًا

في مدى عقود، ظل إنفاق إيطاليا واسبانيا يحوم حول ١,٥ ٪. وكانت بلجيكا ودول أخرى أكثر تخلفاً عن ذلك.

لألمانيا، فقد سمحت للجيش الاتحادي الألماني هور إلى حد جعل الجنود يتدربون بعصي سرباً من البنادق، فيما هيبت معدلات هزينة لبعض منظمات الأسلحة الرئيسية إلى ٥ ٪. كما أن استعداد الأوروبيين لتقوية اتهم من خلال خفض الإنفاق العام أو المشاركة في لحفظ السلام في أوكرانيا منخفض جداً.

صام

هنية التي تقف وراء هذا الإهمال مأثوفة من
ية أوكرانيا قبل عام ٢٠١٤؛ فالحروب الكبرى
يمكن أن تقع: لدينا الاتحاد الأوروبي وحلف
الاطلسي والردع النووي. والولايات المتحدة
بكل بالأمن، والإنفاق الدفاعي هدر للموارد،
مفهوم ماسية والاعتماد الاقتصادي المتبادل كقيلان
فاظذ على السلام، وروسيا لن تهجم أبداً شريكا
يا رئيسياً.

هذه الافتراضات انهارت؛ فقد أشارت الولايات المتحدة، بلهجة تزدد صراحة، إلى أن عصر مانات الأمنية الأمريكية من دون تقاسم أوروبي ببناء قد انتهى. وإدارة الرئيس دونالد ترامب لك علناً في قيمة حلف شمال الأطلسي. كما أن

وأكرانيا للتوصل إلى توافق بشأن الذي
ق
أبدي، ينبغي فعله. ففي حين دعا بعضهم
الم
التي، اعتقد كثيرون أن الحرب محضية
أد
ورة في شريط من الأراضي في الشرق وشبه
و
ميدة. وقالوا إن الأسوأ قد انتهى؛ لقد أخذ
ع
يريد.

في ذلك، بدأ أن التنازلات، مهما كانت مؤلمة،
ع
مستثري السلام. وبالتأكيد، كان يمكن لقائد
أ
أن يجلس قبالة بوتين إلى طاولة المفاوضات
أ
معهم إلى اتفاق ينهي إراقة الدماء.

في انتخابات فولوديمير زيلينسكي عام ٢٠١٩،
هذا اللوق؛ فقد تحدث زيلينسكي عن إنهاء
في دونباس، والتحاو مباشرة مع روسيا،
عن أضية مشتبكة.

بر من الأوكرانيين يريدون أن يصدقوا
 نية يمكن حلها بالكلام. لكن بدلاً من ذلك،
 روسيا في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢ غزوا واسع
 تستهدف كييف وسعى إلى قطع رأس الدولة
 . وهكذا تحولت الحرب التي كان يفترض
 محلية إلى حرب وجودية.

بين المسار الأوروبي والمسار الذي سلكته
الافت. والمفارقة ليست متطابقة: فأوروبا
أكثر متانة من الناحية المؤسسية،
من حيث المبدأ على الأقل، محمية إلى
بمظلة حلف شمال الأطلسي. لكن أوجه
في أنماط التفكير والسلوك وثيقة بما يكفي
في عميق، كما أظهر بوضوح رد ألمانيا البائس
نوم روسي فاشل بطائرة مسيرة في مطار

قبل اثني عشر عاماً، كانت أوكرانيا تعضي غائلة قبل الكارثة، واليوم، تسير أوروبا في الاتجاه نفسه. قبل عام ٢٠١٤، كانت الجيوش الأوكرانية قد أفرغ من قوتها بفضل عقود من الإهمال وتسلل السلاح - وكان من ذلك خياراً متعمداً. فلماذا تنفق الموارد الشحيحة الدفاعية، وفي وقت أنية فيه مذكورة بودابست لعام ١٩٩٤ تقدم ضمانات مقابلة لتسليح أوكرانيا؟ ولماذا تستلحق التوبة؟ ولماذا استلخدا التصراع كان لإجماع الفكري السائد يؤكد أنه لن يقع أبداً؟

لقد انتصرت الديمقراطية الليبرالية، وأصبح صراع القوى الكبرى من مخلفات الماضي، وبدأ أن مسار التقدم يتجه نحو السلام والتحرر والتقارب الاقتصادي.

والأسوأ أن أوكرانيا سمحت لروسيا بالتدخل في
مؤسساتها المعلوماتية، والترويج لروايات مالية
وإعاقة حلفاء سياسيين، والتدخل في
الانتخابات الأوكرانية. وفي عهد الرئيس فيكتور
يوشينكو، تولى حقيبة الدفاع شخص كان
في السابق مواظنا روسيا. وكان الجيش يتعرض
للتخريب من الداخل.

وكان ينبغي لأوكرانيا أن تدرك ذلك على نحو أفضل؛ فقد كانت إشارات التحذير واضحة، وبمقتضىها، فقد غزت روسيا جورجيا عام ٢٠٠٨، مظهرًا استعدادها لشن هجوم عسكري على دول البلطيق. ومع ذلك، فإن أوكرانيا لم تتعلم من هذا الهجوم. فبعد ما بالغ في شكك في ما إذا كان أوكرانيا دولة ديمقراطية حقيقية، وأيضًا أجزاء من أراضيها بأنها «مدمية»، كما وصف الروس والأوكرانيين علنًا بأنهم شعب واحد، واستخدم الطاقة والتجارة لانتساب نفوذ سياسي، ومع ذلك حال الاعتقاد بأن روسيا لن تتقدم أبعد من ذلك دون اتخاذ إجراءات حاسمة.

ثم، في فبراير ومارس ٢٠١٤، ضم روسيا شبه جزيرة القرم من دون أن تطلق رصاصة واحدة، ثم لأن لا ثم لم يكن هناك تقريبا من يرد بإطلاق النار (بل أولئك الذين كان يقترض أن يساعدوا أوكرانيا حقوها على التزام ضبط النفس). وبعد ذلك بوقت قصير، احتل روسيا أجزاء من دونباس. وهذه المرة، قاومت أوكرانيا، ولكن من موقع ضعف عميق في مواجهة خصم أقوى وأكثر استعدادا.

هالانغاي منغوني ستيفن ماسفوري تاكوندا تشيراو

هذا التحول يعيد في نهاية المطاف تشكيل هوية من يمسك بزمام السلطة على المعرفة ذاتها.

تجبر المشاركة من جانب المجتمعات المحلية الحكومات على أن تكون مسؤولة أمام المواطنين، وليس أمام الممولين خصب.

على سبيل المثال، عندما تراقب لجان الصحة الرفيعة أداء العيادات باستخدام بطاقات تقييم صممها المجتمع المحلي بدلاً من الاعتماد على عمليات تدقيق الجهات المانحة، يصبح بوسع مديري المرافق تحديد حالات نقص الأدوية، أو فترات انتظار الطويلة، أو التفرغ في الخدمات، والاستجابة لها بسرعة أكبر.

بينما تحصل السلطات الصاعدة على أدلة مؤيدة محلياً، على نحو مماثل، عندما المزارعون في تقييم مشاريع الري، تكشف التقييمات عن قيود عميقة - مثل إمداد المياه إلى الأراضي الزراعية - وعمليات الصيانة غير الكافية، والتوزيع غير العادل للأراضي - والتي قد تعطلها الإضرابات المصممة خارجياً. من الممكن أن تشوه هذه البيانات أيضاً في تحديد الأولويات الوطنية، على النحو الذي يفضي إلى اتفاق تنموي أكثر استجابة وكفاءة. وإذا عملت المؤسسات الإقليمية على بناء قدراتها التقييمية الخاصة، فسوف تصبح البلدان أقل اعتماداً على الأطر التي قد لا تعكس أهدافها التنموية.

وكما تظهر هذه الأمثلة، فإن منع البلدان الإفريقية صوتاً أكبر
للمؤسسات الدولية لا يكفي لإصلاح حوكمة التنمية العالمية،
فالخوف البنيوي يتطلب منحها دوراً أكبر في جمع وتفسير
واستخدام البيانات والأدلة.
وفي غياب تغييرات جوهريّة في التقييم وما ينتج عنه من إنتاج
المعرفة، ستظل دعوّات "تحرير التنمية" من الاستعمار، مجرد
كلمات جوفاء.

يؤكد مشهد المساعدات الحالي على مدى إلحاح هذه المهمة. إن تقليص المساعدات الخارجية لا ينبغي أن يعني التخلي عن الالتزامات تجاه المساواة. بل ينبغي للحكومات والجهات المانحة ومنظمات التنمية، بدلا من ذلك، أن تبذل قدرا أعظم من الجهد لتوجيه الأموال الإضافية إلى أولئك المستفيدين من التغيير. وهذا يستلزم الاستعانة بأطعمة تقييم قادرة على كشف أوجه التفاوت بدلا من إخفاؤها وراء المتوسطات الوطنية ومؤشرات الأداء الإجمالية.

من غير الواضح ما إذا كانت حقبة المساعدات الأجنبية الوفيرة تقترب من نهايتها أو أنها تمر بأزمة مؤقتة.

في كلتا الحالتين، أتاح هذا الوضع الفرصة لإعادة النظر في التعاون الإنمائي وتعزيز الثقة في كيفية استخدام هذه الموارد. في إفريقيا، من الممكن تحقيق ذلك من خلال ضمان تغيير ممارسات التقييم من واقع المجتمعات المحلية المعاش، وسماحا تغيير ممارسات النجاح بشكل تعاوني بدلا من فرضه من الخارج.

- **ہالغانی مغربی** باحث في مركز التعلم حول التقييم والنماذج منطقة (أفريقيا الناطقة بالإنجليزية).
- **ستيفن ماسفوري** أخصائي في أول في مجال التقييم بمركز التعلم حول التقييم والنماذج (CLEAR) في منطقة إفريقيا الناطقة بالإنجليزية.
- **تاكوندا تشيراو** مدير مركز التعلم حول التقييم والنماذج في إفريقيا الناطقة بالإنجليزية.
- خدمة بروجيكت سنديكت

بينما تخفض الحكومات المانحة ميزانيات المساعدات، وتخضع المؤسسات المتعددة الأطراف لضغوط مالية متزايدة، يتعين على منظمات التنمية أن تواجه التحدي المتمثل في تزايد الاحتياجات وتناقص الموارد.

يعد التساؤل حول كيفية التصدي للتحديات المستمرة، مثل الفقر وفجوات التفاوت، وتغير المناخ، والأزمات الإنسانية، بالاستعانة بقدر أقل من الموارد، ملحا بشكل خاص في إفريقيا، حيث اعتمدت بلدان عديدة لفترة طويلة على التمويل الخارجي لدعم البرامج والخدمات الأساسية.

تكمُن الإجابة في كيفية رصد التنمية وتقييمها، وهو ما يُصوّر غالباً على أنه ممارسة تقنية محايدة تقيس مدى تحقيق المشاريع لأهدافها.

الواقع أن التقييم عملية سياسية بامتياز: فهو يعكس ما يُنظر إليه على أنه مهم، ومن ثَمَّ معرفته الثَّقة، وهو يؤثر على عملية تحديد البرامج التي تستمر في تلقي التمويل. وبالتالي، فإن التقييم هو ما يحدد آلية توزيع الموارد، والحلول التي سيجري دعمها في المستقبل.

الأمر الأكثر أهمية هو أن المعايير التي بموجبها تُقِيم مشاريع التنمية مهمة ليس فقط لتحديد جهات توجيه الموارد المحدودة، بل أيضا لتشكيل مستقبل التنمية العالمية. الواقع أن الاتحاد الإفريقي لطالما طالب بإدخال إصلاحات على تنمية والتنمية والتمويل الدولية، داعيا إلى تمثيل أكبر، وتمويل أكثر إنصافا، وصوت أقوى لإفريقيا في صنع القرار العالمي. لكن هذه الإصلاحات، على الرغم من أهميتها، تتجاهل غالبا محركا قويا آخر للتغيير: السبغ من العِزَّة والعِرفَة والأدلة.

حتى يومنا هذا، ظلت أطر التقييم متأثرة إلى حد كبير بأولويات الجهات المانحة، بهدف تتبع النتائج ومقارنتها عبر السياقات المختلفة. وهي نتيجة لهذا تفشل غالباً في التقاط الحقائق على أرض الواقع داخل المجتمعات المحلية، ونادراً ما تعكس القيم المحلية.

عندما يحدد المولون معايير النجاح، تُعَامَل المجتمعات الأكثر تأثراً ببرامج التنمية كمصادر للبيانات بدلاً من التعامل معها باعتبارها شريكاً في تحديد ما يشكل التغيير الهادف وكيفية قياسه. وكما ورد في كتاب التقييم المنصف: «أصوات من الجنوب العالي (الذي شارك اثنان منا في تحريره)، فإن توقعات الماحين والنتائج المرجوة تأخذ الأسبقية على توقعات المجتمعات المحلية. من تناقص الموارد المتاحة حالياً، واعتماد تخصصها بشكل متزايد على الأدلة التي تثبت الأثر، فلا يوجد وقت أفضل من الآن لتطبيق ممارسات التقييم المنصفة، التي تتحدى قضاة مفادها أن التنمية يمكن فيها من خلال المؤشرات العالمية وحدها.

يستند هذا الإبداع المنهجي إلى اعتقاد مفاده أن الأدلة تتشكل بفعل التاريخ، والسياق، والثقافة، والسلطة، وأن هذه العوامل لا بد أن توضع في الاعتبار إذا كان للتقييم أن يساعد في تعزيز الإنصاف.

تستطيع البلدان والمجتمعات الإفريقية، على وجه الخصوص، اعتماد نهج التقييم المصنوع في إفريقيا، التي تسعى إلى تقييم مشاريع التنمية وفقًا للواقع الإفريقي، والقيم والأولويات الإفريقية. وهذا يعني الاعتراف بأهمية المعارف الأصلية، والمؤسسات المحلية، وتجارب المجتمعات المحلية كمصادر مهمة، للأدلة، مع التأكيد على أن التقييم يجب أن يعكس السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تجري فيها التنمية. مثل

ياسوتو واتانابي

تدبير حلول ارتجالية في أضيق حدودها، فعلى سبيل المثال، أعلن مرقف التأمين ضد مخاطر الكوارث في جنوب شرق آسيا، وهو آتية إقليمية تعمل تحت مظلة «إسبان»^{٢٤}، في الرابع من سبتمبر عن صرف تعويضات بلغ مجموعها ٢,٢٨ مليون دولار إلى لاوس وبرنامح الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، بعدما أظهرت البيانات الرسمية أن أكثر من ٢٦٠ ألف شخص تضرروا جراء الأمطار الغزيرة والفيضانات واسعة النطاق. وبتمثل النهج الصحيح في مواجهة أدوار التمويل عن مستوى الخطر. إذ يمكن لا متيطايات الموازنة وصناديق الكوارث تغطية الخسائر المتكررة والحدودة نسبيا، بينما يمكن اللجوء إلى التسهيلات الائتمانية الطارئة لمواجهة الصدمات المتوسطة الحجم، أما أدوات التأمين وأسواق رأس المال فينبغي تخصيصها أساسا للأحداث الأقل تكرارا، لكنها الأشد وطأة على المالية العامة. و لضمان وصول الأموال سريعا إلى المجتمعات المتضررة، يتعين على الحكومات امتلاك أنظمة فعالة للحماية الاجتماعية وخطط جاهزة لمواجهة الطوارئ.

وتحول هذه العملية إلى التزامات غير المؤكدة التي تتسبب بدفع وقوع الكوارث إلى مخاطر يمكن قياسها وتسجيلها وتوزيعها. والأهم من ذلك، إنزاعها مسبقاً، فعندما يجري ترتيب تمويل جزء من تكاليف الحماية، سلفاً، فإن احتمالاً اضطرار الحكومات إلى رفع الضرائب بصورة مفاجئة، أو إجراء تخفيضات حادة في الاستثمار العام، أو اللجوء إلى الاقتراض الطارئ، أو أكثر تقديم المساعدات. كما تصبح الأعباء المحتملة على المالية العامة أكثر قابلية للتنبؤ. بما يقلص عدم اليقين المحيطة بالدين العام والنضج والنمو الاقتصادي.

ولا تقتصر المنافع على الموازنات الحكومية. فهذا الاتجاه يعين الشركات والأسواق المالية أيضا أكثر من الوضوح بشأن الضرائب التي تفرض على الكوارث، والتخفيفات المحتملة في الاستئمان العام، وتأخير المدفوعات، وأوضاع الائتمان. كما يتيح استعادة تشغيل الموانئ والطرق وشبكات الكهرباء والاتصالات بوتيرة أسرع، مما يحد من اضطراب سلاسل التوريد الإقليمية. «3» ومنطقة «أسبان» 4، شديدة التكامل، يسهم تفاعل اقتصاد واحد في الحفاظ على استقرار الاقتصادات المجاورة.

وقد أعادت اقتصاديات تغير المناخ صياغة دور تمويل مخاطر الكوارث. فلم يعد مجرد أداة هاشمية تستخدم لدفع التعويضات بعد وقوع ظاهرة جوية متطرفة، وإنما أصبح أداة من أدوات السياسات تحمي الحيز المالي وتحسن أداء الاقتصاد على المستوى قبل وقوع الأزمة. وهكذا، يعمل تمويل مخاطر الكوارث بمثابة جدار حماية للاقتصاد الكلي، يضمن قدرة السياسة المالية، والاستقرار المالي، والأمن الغذائي، والحمية الاجتماعية، وتخطيط البنية الأساسية، ويحد في الوقت نفسه من التقلبات الاقتصادية وعادة ما يقين الحبيطة بمسار التعلّج.

تضد أمضت دول «آسيان+3» عقودا في بناء شبكة أمان مالية إقليمية لمواجهة زعجات العملات والأزعجات المالية. ومع تصاعد قوة ظاهرة التينيو وما قد تسبب من أضرار في المنطقة، أصبحت المهمة التالية واضحة: منع الكوارث الطبيعية من التحول إلى أزمات إنسانية ومالية عامة، ثم إلى أزمات مالية في نهاية المطاف.

ومن خلال الأليات الإقليمية لتمويل مخاطر الكوارث، ستكون الحكومات في وضع أفضل لإعادة تشغيل اقتصاداتها، والحفاظ على الحيز المالي، واحتواء التداعيات العابرة للحدود. فهذه هي الصورة الحقيقية للقدرة على الصمود في عالم يزداد احترارا.

■ **ياسوتو واتانابي** الرئيس التنفيذي لمكتب أبحاث الاقتصاد الكلي لرابطة دول جنوب شرق آسيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية (AMRO).

كشفت الفيضانات الكارثية التي اجتاحت نيبال، مرة أخرى، عن الكلفة البشرية والاقتصادية الفادحة لتغير المناخ. وتتمثل الأولوية العاجلة في إنقاذ الأرواح ومساندة المجتمعات المتضررة. لكن حجم الدمار يكشف أيضاً مدى السرعة التي يمكن أن تتحول بها المخاطر المادية إلى صدمات واسعة تطال الاقتصاد الكلي.

تختلف أسباب هذه الأحداث، ولا ينبغي التسرع في إلقاء أي كارتة بغيرها إلى ظاهرة النينيو أو إلى تغير المناخ. ومع ذلك، تتوقع منظمة العالمية للأرصاد الجوية أن تشهد ظاهرة النينيو القوية خلال الفترة من أغسطس إلى أكتوبر، بما في ذلك احتمال تسجيل درجة حرارة أعلى من المعتاد في أجزاء واسعة من العالم، حدوث تحولات كبيرة في أنماط هطول الأمطار. وفي جنوب شرق آسيا، غالباً ما تؤدي ظاهرة النينيو إلى ظروف أكثر جفافاً، وترفع مخاطر الجفاف وحرائق الغابات والأضرار الدخاني أكثر من المعتاد. كما تظهر ظاهرة النينيو في بلد أي من موسم إلى آخر.

أما بالنسبة إلى صنع السياسات، فالأولوية هي لاستعداد لسلطات التداعيات الاقتصادية التي تتلفها الظواهر المالية المتطرفة: الجفاف والفيضانات وموجات الحر التي أضرابا الحاصلين والبيئة الأساسية. وفي البلدان التي تعاني نقصا في مخزونات الغذاء، وضعا في الخدمات اللوجستية، وتركيزا كبيرا في الاستيراد، يمكن أن يؤدي تراجع الإنتاج إلى نقص الإمدادات وارتفاع الأسعار وتآكل القدرة الشرائية للأسر. وتعرض الحكومات لضغوط تدفعها إلى دعم الأسعار أو تسهيل الواردات الطارئة، في حين تواجه البنوك المركزية مزيدا من الصعوبة من التضييق الناجم عن خدمات العرض وضعف الطلب.

ثم تأتي الصدمة المالية اللاحقة: فإذا تعذر إصلاح الطرق والموانئ وشبكات المياه والدارس والمستشفيات أو استبدلها في الوقت المناسب، فقد تتحول الاضطرابات المؤقتة إلى عاصم على دائم على القدرة الانتاجية. وقد تضطر الحكومات إلى تحويل الإنفاق بعيدا عن مشروعات التنمية أو الاقتراض بصورة عاجلة، أو انتظار الساعات الخارجية. وهكذا، يمكن بسهولة أن تتحول فجوة التمويل التي تعقب الكارثة إلى ركود اقتصادي ممتد. وعندما تقع الكوارث، تتعين على البلدان أن تكون مستعدة ليس فقط للحد من الأضرار المادية، وإنما أيضا لتقليص فترة تعطل النشاط الاقتصادي، والحفاظ على استمرارية الخدمات العامة الأساسية واحتواء الضغوط المالية، ومنع الخسائر قصيرة الأجل من إضعاف النمو على المدى الطويل. ويتطلب التعالج السريع والتميز توفير الدعم الإنساني والعمل في الوقت نفسه على استقرار أوضاع الاقتصاد الكلي. وحجم هذا التحدي هائل: فوفقا لكتب الأمم المتحدة لحد من مخاطر الكوارث، تراوح الخسائر المباشرة الناتجة عن الكوارث بين ١٨٠ و ٢٠٠ مليار دولار سنويا في المتوسط خلال الفترة من ١٩٩١ إلى ٢٠٢٠. وعند احتساب الأضرار غير المباشرة والمتسلسلة، إلى جانب الأضرار التي تلحق بالنشاط البشري، ترتفع الكلفة السنوية الإجمالية إلى أكثر من ٢,٣ ترليون دولار.

ويتعين على أسيا أن تكون على أهبة الاستعداد. وتحقيقا لهذه الغاية، أقر وزراء المالية ومخاطفو البنوك المركزية في دول «أسيا»^{٢٣}، أي الدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا، جانب الصين واليابان وكوريا الجنوبية - في مايو، خريطة الطريق لجادة مخاطر محاطر الكوارث للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨، وبمساعدة هذا الإطار الدول الأعضاء على وضع استراتيجيات وطنية لتمويل مخاطر الكوارث، والتوسع في استخدام أدوات التأمين وسندات الكوارث وغيرها من أدوات ذات الصلة. ومن المؤكد أن ترتيبات التمويل المسبقة لا يمكنها تغطية الكلفة الكاملة للكلفة كبرى، كما لا ينبغي توقع أن يقوم التأمين بذلك، وإنما يمكن قيمتها على توفير تمويل موفوق خلال المراحل المتأخرة من الحرجة من الأزمة، حين تكون التأثيرات أكثر دسرا، وتكون قدرة الحكومات على

إلى أي مدى يجب أن نخشى الذكاء الاصطناعي الآن؟



كال نيوبورت
ترجمة، أحمد شافعي

لشركات الذكاء الاصطناعي تصوير نفسها وكأنها «وصية»، رغم أنها على تكنولوجيا حتمية، وهو تأطير يمكن أن تستغله هذه الشركات لتتنصل من المسؤولية عن الأضرار التي تنجم عن منتجاتها. لقد حان الوقت لأن نقاوم. وفور أن نفهم أفكار العقلانية الأساسية، يمكن أن نشرع في تبينها. فانتبهوا تماماً على سبيل المثال لقادة الذكاء الاصطناعي أو المحللين على الإنترنت حينما يشرون في الحديث بتعميمات كاسحة عن مستقبل التكنولوجيا، من قبيل تأكيدهم بثقة أن كثيرا من الوظائف سوف تنتقل إلى الأتمتة عما قريب أو أن النماذج اللغوية عما قريب ستصبح كائنات واعية عازمة على التهرب من سيطرة صانعيها. (لا، قيام وكلاء أوبن آيه أي المستقلين بالقرصنة لا يعني أن الذكاء الاصطناعي يناهض سادته البشر).

فالمرد الصحيح هو إعادة توجيه النقاش فورا إلى إمكانات المنتجات الموجودة بالفعل وأضرارها وجدواها. واستكمالا لتشبيه سبق أن كتبت عنه، أقول إنه لو أن النار تشتعل في سيارات فورد من تلقاء نفسها، لما تسامحنا مع رئيس الشركة التنفيذي إذا ما نقل النقاش إلى عدم استعدادنا لمستقبل السيارات الطائرة. ولطالبنا الشركة بمعالجة المشكلة المعينة القائمة حاليا. ليس غريبا أن يكون لدى كثير من الأمريكيين مشاعر سلبية تجاه الذكاء الاصطناعي في الوقت الراهن، لكن هذه المشاعر ليست محتومة. فالمجموعة المتاحة لنا حاليا من أدوات الذكاء الاصطناعي مثيرة حقا للاهتمام، ومثيرة للقلق، وواعدة، ومحبطة، في الآن نفسه. وبالتوجيه السليم، يرجى منها أن تجعل حياتنا أفضل. ولا يجب أن تكون مرعبة. لقد ظننا أن وادي السيليكون يحاول تحذيرنا من خطر لا سبيل إلى اجتنابه، لكن غاية الأمر أنهم قد يكونون مختلين.

■ كال نيوبورت أستاذ علم الكمبيوتر في جامعة جورج تاون ومؤلف كتاب «العمل العميق».

■ الترجمة عن نيويورك تايمز

سوف «تصدم» الإنسانية أو يتخوف أمودي من أن هذه التكنولوجيا «سوف تكون امتحانا لنا بوصفنا سلاية»، فذلك لا يعني بالضرورة أنهم اكتشفوا أدلة جديدة مريضة على أن أمرا كارثيا في الطريق.

ولكنه تمثيل للطريقة التي يفكر بها العقلانيون دائما في الذكاء الاصطناعي. فمن المسلمات، في هذه الدوائر، أن قدرات الذكاء الاصطناعي سوف تتسارع بشدة حتى تغير العالم تغييرا تاما، والحديث في هذا الأمر بأي طريقة مختلفة يعد بمنزلة الجهل. وبالنسبة لعقلاني، ما من سؤال مفتوح إلا سؤال واحد عن الدرجة التي سوف يتمكن بها أصحاب تلك الأدمة البطولية، المدربة بعناية على النحو الذي روجه يودكوفسكي، من الحيلولة دون أن تؤدي تلك التغييرات إلى أحداث انقراض. وللإيضاح، غير وارد الآن أن يصف أشخاص من قبيل ألتمان وأمودي نفسيهما بالعقلانيين. فمع نمو شركاتهم يبدو أنهم يناون بأنفسهم عن بعض أفكار يودكوفسكي الأكثر تطرفا. لكن يبقى محتملا أن اشتباك هؤلاء الأفراد مع الحركة قد أسهم في ترسيخ فكرتهم الدائمة بأن الذكاء الاصطناعي قريب من تغيير كل شيء. فآثار العقلانية يساعد على تفسير سبب ورود هذا الأسلوب في الكلام بسلاية على ألسن قادة الذكاء الاصطناعي. ويساعد على أن نسال كيف كان يمكن أن يختلف الذكاء الاصطناعي التوليدي لو كان ظهر من شركات لا علاقة لها بالعقلانية.

يمكن أن نلقي نظرة على النموذج البديل في الصين، فطرفة صناعة الذكاء الاصطناعي هناك مستقلة عن الحركات المستقبلية في وادي السيليكون. وفي حين أن الولايات المتحدة، مثلما أوضح الصحفي روث داووات أخيرا، «تتصرف وكأن نماذج الذكاء الاصطناعي الرائدة قد تكون مساوية للأسلحة النووية، فإن الصينيين يرون الذكاء الاصطناعي تكنولوجيا أقل خطورة، يمكن نشرها وتسليمها، للوزن بالأصدقاء والتأثير في العالم».

ويمكن أن نجد اعتدالا مماثلا لدى قادة الذكاء الاصطناعي الأمريكيين ممن لا يرتبطون بالعقلانية ارتباطا يذكر. وانظروا إلى جينسن هوانج الرئيس التنفيذي لشركة نفيديا الذي شارك في تأسيس الشركة قبل سنين من انتماء يودكوفسكي إلى الإكستروبيان، ولا يبدو أنه اختلط مطلقا بدوائر العقلانيين، فكتيرا ما يبدو واضح الاستياء من الحديث المتطرف الذي يجري على ألسنة أمثال ألتمان وأمودي، فقد قال على سبيل المثال في حوار على بودكاست: «إنني أقدر أن كثيرين منا نشأوا على الخيال العلمي واستمتعوا به، لكنه غير مفيد. غير مفيد للناس. غير مفيد للصناعة. غير مفيد للمجتمع. غير مفيد للحكومات».

■ ■ ■

أمر يدعو للغضب أن تصدر أشد الدعاوى تحذيرا من تأثير الذكاء الاصطناعي عن أشخاص مرتبطين بالعقلانية. فهذه المغالاة في القناعة تيسر علينا أن نتجاهل الأضرار الأقرب تحقفا بسبب هذه التقنيات، من قبيل استعمالها المحتمل في هجمات على الأمن السيبراني، والاستهلاك الكثيف للموارد، والتأثير على لياقتنا المعرفية، ودورها في تقويض التعليم ونشر الأفكار المهلكة للأرواح. كما أن هذا النمط من الخطاب القلق يسمح



المجموعة المتاحة لنا حاليا من أدوات الذكاء الاصطناعي مثيرة حقا للاهتمام، ومثيرة للقلق، وواعدة ومحبطة في الآن نفسه. وبالتوجيه السليم يرجى منها أن تجعل حياتنا أفضل. لقد ظننا أن وادي السيليكون يحاول تحذيرنا من خطر لا سبيل إلى اجتنابه، لكن غاية الأمر أنهم قد يكونون مختلين.

يودكوفسكي بهذه السهولة: فمن بين الآتياع الذين تمكن من اجتذابهم بعض أهم شخصيات طرفة الذكاء الاصطناعي التوليدي الراهنة. فقد كان يودكوفسكي هو الذي قدم اثنين من الشركاء المؤسسين لشركة (ديب مايند) وهما ديميس هساييس وشين ليچ ليتير ثيل الذي أصبح المستثمر الأساسي الأول في الشركة. وقد بدأ ليچ يهتم بالأفكار العقلانيين بعد حضوره حديثا ليودكوفسكي، مضى بعده لكتابة أطروحة دكتوراه في موضوع الذكاء الفائق. كما أثرت العقلانية في أوبن آيه. إذ كتب ألتمان تغريدة سنة ٢٠٢٣ قال فيها: إن «اليعازر في رأيي قدم للذكاء الاصطناعي العام أكثر من أي شخص عدا».

ومضى فقال إن يودكوفسكي قد يستحق جائزة نوبل في السلام لتأثيره على الذكاء الاصطناعي. ويقال: إن أحد الشركاء المؤسسين والرئيس الحالي لأوبن آيه أي، وهو جريج بروكمان، يدير مجموعة قراءة أسبوعية لنصّة يودكوفسكي (خطأ أقل).

ويبدو أن أعضاء آخرين في مجلس إدارة أوبن آيه أي قد تأثروا بهذا الضرب من التفكير. وما هو وصف الصحفي التكنولوجي كيد ميتز لأقالة ألتمان المؤقتة من الرئاسة التنفيذية لأوبن آيه أي سنة ٢٠٢٣: قال أعضاء في مجلس الإدارة متصلون بحركتي العقلانيين والإيثار الفعال إنهم لا يمكن أن يفتقروا إلى اهتمامهم بإقامة الذكاء الاصطناعي بالنيابة عن الإنسانية. وكان إيمييت شير. الرئيس التنفيذي المؤقت الذي جيه به ليحل محل ألتمان، شديد النشاط في الثقافة العقلانية على الإنترنت لدرجة أن يودكوفسكي أطلق اسمه على شخصية في روايته المحمية الخيالية المؤلفة من ستمائة ألف كلمة بعنوان (هاري بوتلر ومناهج العقلانية).

وبالمثل ترتبط شركة أنتروبيك بنظامه العقائدي. فالمجموعة التي أسست الشركة سنة ٢٠٢١ مؤلفة من موظفين سابقين في أوبن آيه أي، منهم داريو أمودي وأخته دانييلا. وكان بعض من دوافع الأخوين أمودي. مثلما يورد الصحفي آدم بيكر. هو تخوفهما من أن أوبن آيه أي «لم تتعامل مع مشكلة التوافق بالجدية الكافية»، وهذه إشارة إلى اهتمام العقلانيين مبكرا بالتوفيق بين الذكاء الاصطناعي الفائق وخدمة مصالح البشر. وفي حوار سنة ٢٠٢٣، كرر داريو أمودي تفكير العقلانيين المعاري حينما قال عرضا على سبيل السخرية: إن هناك فرصة تتراوح بين ١٠ إلى ٢٥٪ في أن ينهي الذكاء الاصطناعي الإنسانية.

■ ■ ■

هذا الواقع، أي واقع تأثير العقلانية العميق في الكثير من كبرى شركات الذكاء الاصطناعي اليوم، يساعد على فهم اللغة المطلقة التي نسمعا من قادة هذه الشركات. فحينما يعلن ألتمان أن نماذج شركته القادمة

الذكاء الفائق الخارج عن السيطرة أشد خطرا على الإنسانية وأن أعمال عادة التفكير العقلاني الدقيق هو السبيل الأمثل لتجنب الانقراض. بالنسبة لفئة معينة من أنماط المهندسين الشبان في وادي السيليكون، كانت تلك الأفكار ذات جاذبية هائلة. وهو أمر منطقي في ضوء أنها صورت أولئك المهندسين الشبان باعتبارهم منقذي البشرية فعليا. فقد كتب أحد العقلانيين ويدعي كياوتشو يون يقول: عندما صادفت مدونة (خطأ أقل) في سنتي الجامعية الأخيرة كنت بمعنى من المعاني وعاء فارغا ينتظر أن يملأه شيء ما. وكان اليعازر يودكوفسكي يقول أمورا منطقية أسرتني أكثر من أي شيء عرفته من قبل..

بدأ بعض العقلانيين يعيشون في بيوت جماعية في منطقة خليج سان فرانسيسكو حيث كانت تجري بحرية حوارات عن أمان الذكاء الاصطناعي وتقليل التحيزات العرقية، كما كانت تجري أيضا علاقات عاطفية متعددة وتداول مؤثرات عقلية. واستمرت الحركة في النمو، وسرعان ما تداخلت وتأثرت بفلسفات من قبيل (الإيثار الفعال) التي بدأت في تحويل تركيزها من زيادة العمل الخيري كفاءة إلى مكافحة مخاطر وجودية من قبيل الذكاء الاصطناعي فائق الذكاء.

أنتسا يودكوفسكي معهد أبحاث الذكاء الآلي (MIRI) ليجتذب تبرعات بلغت ملايين كثيرة من الدولارات أغلبها من أفراد وجماعات مرتبطة بصناعة التكنولوجيا يفترض أنهم أجبوا تصويرهم باعتبارهم شخصيات في مسرحية كونية. في العام الماضي، حاول يودكوفسكي أن يعضي بأفكاره فائقة العقلانية بشأن الذكاء الاصطناعي الفائق إلى الصادرة بنشره كتاب (إذا أقامه أحد فسيموت الجميع) الذي كتبه بالاشتراك مع نيت سواريس رئيس معهد أبحاث الذكاء الآلي. وبرغم أن الكتاب لفت الأنظار، ظل مزيج يودكوفسكي غير المعتاد المؤلف من الدقة الظاهرية والإسهاب الشديد منفرًا للكثيرين. وفي مراجعة للكتاب لاحظ ستيفن مارش أن بنية الكتاب الغريبة، وامتلاذه بنواد لا قيمة لها وأكواد كيو آر يو دي مسحها إلى تفاصيل إضافية، جعله أشبه في قراءته بأدلة كنيسة السانيتولوجي، [Scientology]. وهو ما يفسر فشل يودكوفسكي وحركته. برغم انفجار الاهتمام بهم في أول الأمر. في نيل قبول واسع النطاق من الرأي العام.

■ ■ ■

لو كانت قصة العقلانية قد انتهت بنجاح متفاوت لإيعازر يودكوفسكي في نيل الاعتراف العام، لكانت محض حلقة من حلقات تاريخ كثير من الجماعات المستقبلية الغربية في وادي السيليكون. لكن ليس الإعراض عن حركة

في الوقت الذي تستعد فيه نخبة التكنولوجيا لجني المليارات من ثورة الذكاء الاصطناعي، انعطفت المزاج العام بشأن هذه التكنولوجيا منعطفا قاتما. فقد احتدمت المخاوف بعدما اتخذت نماذج تجريبية تابعة لشركة (أوبن آيه أي) قرارا ذاتيا بقرصنة خوادم شركة أخرى في يوليو، فكان ذلك نذيرا على نطاق كبير. واستجابة لهذا المزاج القاتم دعا السناتور بيرني ساندرز الأسبوع الحالي إلى وقف جميع «تطويرات الذكاء الاصطناعي المتقدمة، لوهلة. وتزداد هذه المشاعر بسبب إصرار كبار العاملين في الذكاء الاصطناعي من أمثال سام ألتمان وداريو أمودي على طريقة معينة في الحديث عن هذه التكنولوجيا؛ فبدلا من طمأننة عملائهم، يكونون أول من يشير إلى الأخطار الجسام التي قد تطلقها شركاتهم، ويتخذون ردود أفعال على الحوادث المرتبطة بمنتجاتهم أشبه بردود أفعال أطراف لا علاقة لها بالأمر عدا أنها تراقب من بعيد قوة من قوى الطبيعة لا قبل لأحد بإيقافها. وانباعا لهذا النمط، قطع ألتمان يوم الأربعاء الماضي وعدا كئيبا بأن يكون الجيل التالي من نماذج شركته «خدمة للجميع».

لماذا يسلك أولئك القادة ذلك المسلك؟ يرى البعض أن الأمر محض استراتيجي تسويقي بحكمة، ويرى آخرون أنه استجابة طبيعية لتكنولوجيا مخيفة. ولكنني كلما ازدت درسا لأولئك الأشخاص، ازدت اقتناعا بأن أمرا آخر يساعد على تفسير هذه الكأبة السلبية، إنهم أشد اختلالا مما ندرك.

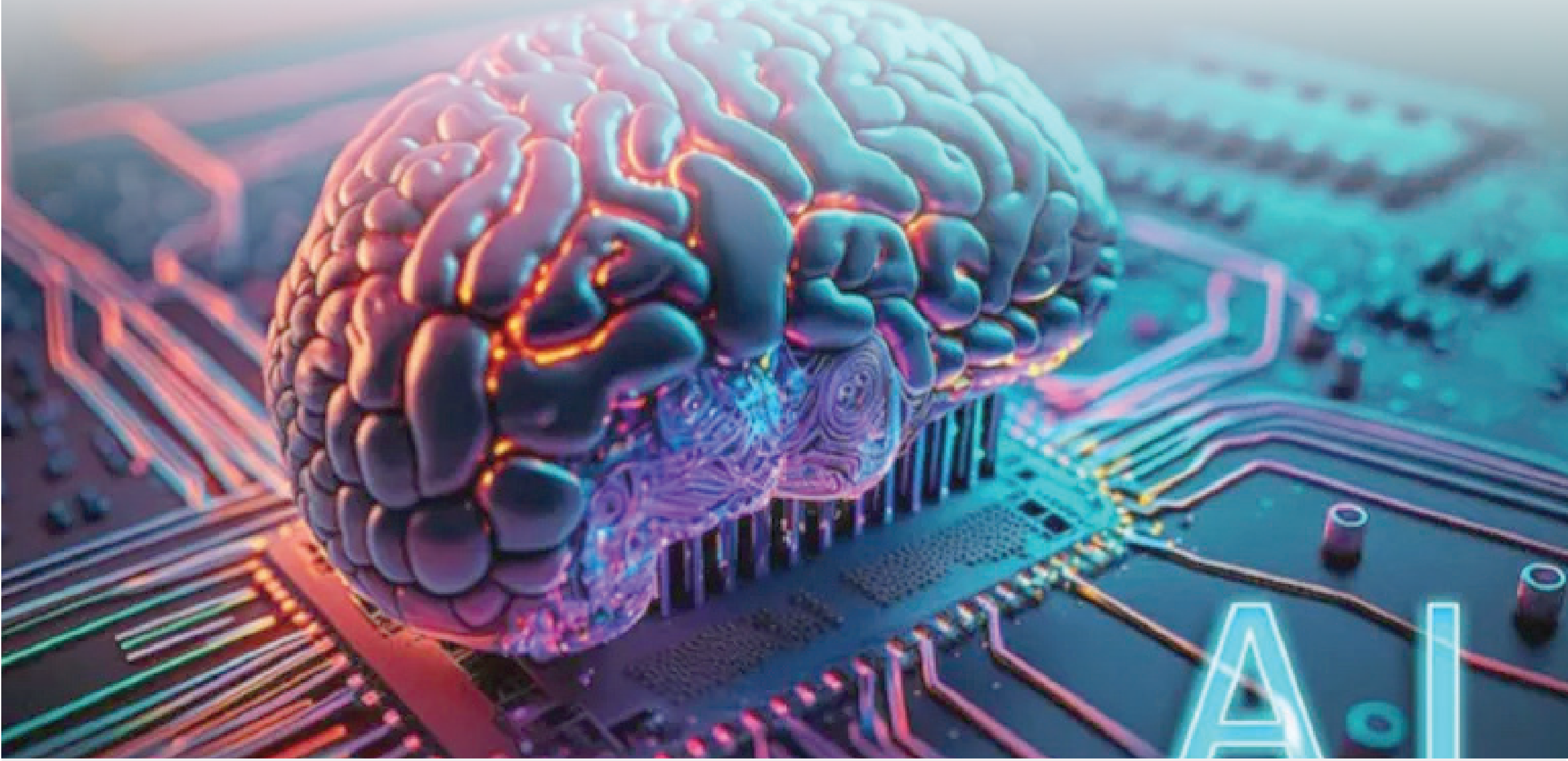
تبدأ القصة في منتصف تسعينيات القرن الماضي، حينما اكتشف مراهق يفوق ذكاؤه سنه ويدعي اليعازر يودكوفسكي قائمة بريدية لحركة عرفت بال«إكستروبيان» [the Extropians]، وكانت تلك الجماعة تروج رؤية ليوتوبيا قائمة على التكنولوجيا، نستطيع فيها إصلاح أجسامنا المسنة بأليات نانوية ونضع نسخا مما في عقولنا على أجهزة كمبيوتر فائقة القدرة. انهير يودكوفسكي بتناؤلية مجموعة الإكستروبيان المفرطة واهتمامها بفكرة الذكاء الاصطناعي «الفائق» والمستقبل الذهبي الذي سوف يأتي به.

ومثلما يشير الصحفي العلمي آدم بيكر في كتابه العميق (المزيد من كل شيء إلى الأبد)، فإن إمكانية حل جميع مشاكل الإنسانية عبر تقنية الذكاء الاصطناعي وحدها قد «غيرت» يودكوفسكي تماما فنشر مرة قوله: «إنني أعتقد أنني قادر على إنقاذ العالم».

برغم حماسه، بدأ يودكوفسكي في نهاية المطاف يخشى من أن السيطرة على الآلات فائقة الذكاء سيكون تحديا أكبر مما تدرك جماعات التناؤلية التكنولوجية من أمثال الإكستروبيان. وخلص إلى أن أتراه لا يفكرون تفكيريا واضحا أو دقيقا أو كافيا في الأمر. وفي ما بين ٢٠٠٦ و٢٠٠٩، أخذ يكتب بكنافة حتى أنتج مئات الآلاف الكلمات، كان ينشرها في الغالب على مدونتيه (قهر التحيز) و[خطأ أقل] [Overcoming Bias - LessWrong].

باتت هذه المنشورات معروفة بدالسلسلة، ثم حرّرت في النهاية في كتاب من ستة أجزاء بعنوان «العقلانية: من الذكاء الاصطناع إلى الزومبي».

وبدا أفراد الوسط الذي يكرس نفسه لهذه الأفكار يطلقون على أنفسهم تسمية «العقلانيين»، وفي صميم نظامهم الاعتقادي



عمان الرياضي

✉ sport@omandaily.om

فيورنتينا يقيل مدربه جروسو

روما ٨.٩.٢٠٢٦: أقال نادي فيورنتينا مدربه فابيو جروسو بعد ثلاث مباريات فقط في الدوري الإيطالي لكرة القدم، عقب تعرضه لثلاث هزائم متتالية. وكان جروسو (٤٨ عاما)، المتوج بكأس العالم ٢٠٠٦ مع إيطاليا كلاعب، قد عُيّن مدربا للفريق في يونيو بعد فترة ناجحة استمرت عامين مع ساسوولو. لكن فيورنتينا بدأ موسمه في الدوري الإيطالي بشكل كارثي، بعدما عانى أيضا في بداية الموسم الماضي، قبل أن ينجح في نهاية المطاف في تفادي الهبوط. وتلقى فريق جروسو هزيمة قاسية أمام روما ٤-٠ في الجولة الافتتاحية، قبل خسارة على أرضه أمام فروزينوني الصاعد حديثا ٣-٠، ثم هُزم على أرضه أمام تورينو ١-٢ السبت. وقال فيورنتينا في بيان مقتضب نشره على مواقع التواصل الاجتماعي «يعلن فيورنتينا أن فابيو جروسو أعفي من مهامه مدربا للفريق الأول للرجال».

يتأهل للنهائيات للمرة الرابعة من 24 مشاركة

منتخب الشباب يحجز مقعده في كأس آسيا بالتعادل أمام هونج كونج



■ علي العلوي يحتفل بهدفه في شباك هونج كونج

■ جانب من مواجهة منتخبنا مع هونج كونج

كتب - ناصر درويش وعمر الشيباني

حجز منتخبنا الوطني لكرة القدم للشباب تذكرة الصعود إلى نهائيات كأس آسيا للشباب تحت ٢٠ عاما ٢٠٢٧ في الصين، عقب تعادله أمام منتخب هونج كونج ١-١، في المواجهة التي جمعتهما مساء أمس الأول على ملعب استاد حمد بن خليفة بدولة قطر، وذلك ضمن الجولة الثالثة «الختامية»، للتصفيات لحساب المجموعة الخامسة التي ضمت منتخبنا وقطر «مستضيف مباريات المجموعة، والسعودية وهونج كونج، فيما شهدت المباراة الأخرى لذات المجموعة فوز المنتخب السعودي على المنتخب القطري بنتيجة ١ - صفر، ليتأهل المنتخب السعودي بشكل مباشر بعد حصوله على صدارة المجموعة برصيد ٩ نقاط، بينما تأهل منتخبنا كأفضل المنتخبين ٧ التي احتلت المركز الثاني في التصفيات بحصده ٥ نقاط، فيما فشل المنتخب القطري في التأهل بحلوله بالمركز الثالث برصيد ٣ نقاط، ومعه منتخب هونج كونج بالمركز الرابع بدون نقاط.

وعودة لمباراة منتخبنا أمام هونج كونج في الجولة الأخيرة للتصفيات، فقد هدد منتخبنا مرمى منتخب هونج كونج مبكرا وتحديدا في الدقيقة ٥ من زمن الشوط عبر تسديدة يسارية من على العلوي جاءت خارج المرمى، وواصل منتخبنا بعد ذلك هجماته على مرمى هونج كونج بفرصة جديدة في الدقيقة ٢١

عبر رأسية الحسن القاسمي التي أخطأت طريقها للمرمى وذلك بعد ركلة ثابتة نفذها عبدالعزيز المنوري. في الدقيقة ٢٣ كاد منتخبنا أن يفتتح التسجيل عبر تسديدة جميلة من عبدالعزيز المنوري، إلا أن الكرة مرت بمحاذاة المرمى، وشهدت الدقيقة ٢٦ أولى فرص منتخب هونج كونج على مرمى منتخبنا أهدرها ماكسيميليان بفرابة بعد أن وصلته كرة مثالية من ركلة ثابتة وواجه المرمى وسدد الكرة خارج المرمى، ليعود منتخب هونج كونج بعد ذلك ليشكل الخطر على مرمى منتخبنا في الدقيقة ٢٨ من ركلة حرة مباشرة بالقرب من منطقة الجزاء علت المرمى بقليل.

وعند وصول المباراة للدقيقة ٤٥، أهدر منتخبنا فرصة ذهبية للتسجيل عبر علي العلوي الذي استقبل كرة داخل منطقة الجزاء إلا أنه لم يحسن التعامل معها بشكل جيد وسدها أعلى المرمى، وأضاف بعد ذلك حكم المباراة ٣ دقائق وقت بدل ضائع شهدت إضاعة عبدالله السعدي لاعب منتخبنا فرصة سانحة للتسجيل بعدما راوغ دفاع هونج كونج وسدد كرة ضعيفة أمسك بها حارس المرمى بسهولة، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي بين المنتخبين.

في الشوط الثاني، استمر منتخبنا في شن هجماته المكثفة على مرمى المنافس: حيث بكر عبدالعزيز المنوري بتهديد مرمى هونج كونج في الدقيقة ٥١ بعدما مر بشكل رائع من الدفاع من الجهة اليسرى وأطلق كرة قوية جاءت في الشباك الخراجية

للمرمى، وعاد ذات اللاعب لتهديد مرمى هونج كونج في الدقيقة ٥٥ بتسديدة جاءت كذلك خارج المرمى. وعلى عكس سير المباراة، نجح منتخب هونج كونج في إحراز هدف التقدم في الدقيقة ٥٨ بعد كرة مرتدة سريعة من الجهة اليسرى وصلت إلى مايونج الذي صوب كرة قوية تصدى لها حارس منتخبنا ووجدت متابعة من تشيونج هين الذي أكمل الكرة في الشباك.

وعقب استقباله للهدف، كثف منتخبنا من هجماته بغية إحراز هدف التعديل، وسنحت فرصتان للتسجيل عبر أحمد الفهدي الذي كاد من إحداها أن يسكن الشباك لولا تدخل الدفاع الذي أبعد الكرة ببراعة من على خط المرمى، ليتمكن منتخبنا بعد ذلك من تسجيل هدف التعادل عبر علي العلوي في الدقيقة ٨١ من ركلة حرة مباشرة نفذها بصورة جميلة في الشباك، مانحا منتخبنا هدف التعادل، وعاد ذات اللاعب ليهدد مرمى هونج كونج بتصويبة بعيدة المدى أمسك بها حارس هونج كونج بنجاح، وقبل نهاية المباراة بقليل سنحت عدة فرص خطيرة لمنتخبنا استبسل حارس هونج كونج في التصدي لها، لينتهي المواجهة بتعادل المنتخبين بهدف ثلثة.

وعقب نهاية لقاء منتخبنا أمام منتخب هونج كونج، قال علي العلوي صاحب هدف التعادل لمنتخبنا في مرمى هونج كونج: إن منتخبنا دخل مواجهة هونج كونج بهدف حصص نقاط الفوز، إلا أننا لم ننجح في تحقيق ذلك وحصدنا نقطة واحدة أعلّمتنا إلى نهائيات

ضمن منافسات دوري أبطال أوروبا

مورينيو يبدأ مهمة إعادة ريال مدريد إلى أمجاده بمواجهة فريقه السابق إنتر

مدريد ٨.٩.٢٠٢٦: عندما غادر المدرب

البرتغالي جوزيه مورينيو إنتر الإيطالي إلى ريال مدريد الإسباني في صيف ٢٠١٠ بعدما قاد «نيراتزوري»، إلى مجد دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، كان في قمة عطائه.

حقق المدرب البرتغالي ثلاثة تاريخية مع إنتر، بعدما حسم لقب الدوري الإيطالي في الأسبوع الأخير من الموسم ورفع كأس إيطاليا.

وتغلب إنتر على بايرن ميونيخ ٢-٠ في نهائي دوري أبطال أوروبا على ملعب «سانتياجو برنابيو» في مدريد، محرزا اللقب للمرة الأولى منذ عام ١٩٦٥، ليصبح أول فريق إيطالي يحقق

الثلاثية. وفي اليوم التالي للنهائي قال مورينيو: إن المباراة كانت على الأرجح الأخيرة له على رأس الجهاز الفني، وبعد نحو أسبوع تم تثبيت تعيينه مدربا لريال مدريد. والآن، بعد ١٦ عاما، وفي بداية فترته الثانية مع ريال مدريد، يستهل مورينيو مشوار صاحب الرقم القياسي بعدد ألقاب دوري أبطال أوروبا (١٥) بمواجهة إنتر اليوم الثلاثاء على ملعب «سانتياجو

الغوز بالبطولة سوى خمسة مدربين يتقدمهم مدرب ريال السابق الإيطالي كارلو أنشيلوتي (٥)، بعدما أحرزها البرتغالي مع بورتو أيضا عام ٢٠٠٤، وتشلسي الإنجليزي وأكبر الدوريات الأوروبية.

وقال مورينيو في عام ٢٠١٠: «إنجابي إلى ريال مدريد نابع من تاريخه، إخفاقاته في السنوات الأخيرة وتوقعاته بالفوز، إلا أن الكلام نفسه ينطبق اليوم بعد انتهاء فترة استثنائية من النجاح.

وخلال ولايته الأولى، ساعد مورينيو ريال مدريد على كسر هيمنة برشلونة يتمكن من إنهاء انتظار النادي للقبه الأوروبي العاشر.

كما رفع الفرنسي زين الدين زيدان الأأس ثلاث مرات متتالية، ليفوز ريال بستة ألقاب خلال فترة مذهلة امتدت عشرة أعوام.

ويضع بيريس إلى مورينيو الفضل أعادة الفريق إلى عرش أوروبا مع مهامه الألقاب.

وقال مورينيو: «أنا سعيد لأن عملي كان

له بعض الأثر الإيجابي، لكن الألقاب تعود إلى كارلو وزيدان واللاعبين والجمهور».

غير أن هيبه ريال في المسابقة ضعفت خلال العامين الماضيين، إذ خرج من ربع النهائي أمام أرسنال الإنجليزي في ٢٠٢٥، ثم أقصى الموسم الماضي من الدور ذاته على يد بايرن ميونيخ الألماني.

ويمثل تحدي مورينيو في إثبات أن بإمكانه وريال استعادة مكانتهما بين نخبة أوروبا، ومنع باريس سان جيرمان بقيادة الإسباني لويس إنريكي من الفوز باللقب للعام الثالث تواليا.

وقال مورينيو في أغسطس: «إنهاء الموسم من دون ألقاب في ريال مدريد لا يعد موسما ناجحا».

وبدأت الفترة الثانية للمدرب البرتغالي في مدريد بسلاسة مع ثلاثة انتصارات في ثلاث مباريات، لكن الفريق تلقى الجمعة أول هزيمة له بسقوطه أمام ريال بيتيس ١-٠. وستشكل زيارة إنتر إلى العاصمة

الإسبانية اختبارا مبكرا لما بإمكانه أن يفعله مورينيو على الساحة القارية الأهم، وذلك أمام النادي الذي بلغ معه آخر مرة قمة المسابقة.

البحث عن الفوز الأول في النهائيات

سيكون منتخبنا الوطني للشباب ضمن أفضل ١٦ منتخبا في قارة آسيا ستخوض نهائيات كأس آسيا للشباب تحت ٢٠ عاما في الصين خلال الفترة من ٢٤ مارس إلى ١٠ أبريل ٢٠٢٧. ومع انتهاء مباريات تصفيات المجموعات تأهل كل من: طاجيكستان وكوريا الشمالية وأوزبكستان وكوريا الجنوبية وإندونيسيا واليابان والعراق والسعودية متصدين للمجموعات الثمانية، ومنتخبنا الأردن وإيران والهند ولبنان وماليزيا وتايلاند كأفضل سبعة منتخبات حلت بالمركز الثاني في التصفيات.

وتعد هذه المشاركة الرابعة للمنتخب في النهائيات الآسيوية بعد أن شارك في ٢٤ نسخة سابقة من تصفيات كأس آسيا وتأهل منتخبنا فقط ٣ مرات إلى نهائيات كأس آسيا، واحتاج ٢٠ عاما منذ أول مشاركة له حتى يبلغ النهائيات الآسيوية، حيث تأهل لأول مرة عام ٢٠٠٠ في إيران وتبعه بعد ذلك في ميانمار ٢٠١٤ وعقب ذلك في أوزبكستان ٢٠٢٣.

وخلال مشاركته في النهائيات خاض المنتخب الوطني

فرانكفورت د.ب.أ، تصدر

أوجسبورج جدول ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه، بعدما حقق فوزا كبيرا على أينتراخت فرانكفورت ٤-١ في الجولة الثانية من البوندسليجا. وقال المذيع باوم، المدير الفني لأوجسبورج، إنه احتفظ بلحظة تاريخية للنادي عبر التقاط صورة لجدول الترتيب ووضعها على هاتفه، مضيفا عقب الفوز «التقطت صورة للشاشة لجدول الترتيب حتى تظل دائما على هاتفتي».

وأضاف باوم: إن الصدارة الحالية ليست سوى لحظة مؤقتة، لكنه يرى أن «البشر جميعا يعيشون من أجل لحظات كهذه. عندما نلتقي مجددا بعد بضعة أعوام، سنحدث

جميعا عن أن أوجسبورج تصدر جدول الترتيب في إحدى المرات. أعتمد أنه من الجيد الاستمتاع بذلك اليوم واحد».

وأكد الحارس فين دامن أيضا أهمية تلك اللحظة بالنسبة للنادي، موضحا: «بالنسبة لمعظم أفراد فريقنا، أعتمد أن هذه هي المرة الأولى، ومن هذا المنطلق فهي

مدرب أوجسبورج يوثق الصدارة

التاريخية للبوندسليجا بصورة على هاتفه

القدم. لم يكن أحد ليتوقع هذه النتيجة بعد الشوط الأول». وتقدم فرانكفورت بهدف في الدقيقة السادسة، وأنهى الشوط الأول متقدما، لكن أوجسبورج انتفض في الشوط الثاني وسجل أربعة أهداف، منهم إثنين في الدقائق الأولى.

وأوضح باوم «كنا متحفظين أكثر من اللازم، وحصل فرانكفورت على عدد لا بأس به من الفرص. لكن هذا الفريق يؤمن بقدراته، وقد ظهر ذلك بوضوح في الشوط الثاني».

لحظة خاصة، وفي الوقت نفسه، بالطبع، يمكننا أن نضع الأمور في إطارها الصحيح، فهي الجولة الثانية فقط، ونعلم أن هذا الوضع لن يستمر تلقائيا». وأضاف: «لكن هذه البداية تظهر أننا عملنا جيد خلال فترة الإعداد. نريد الحفاظ على هذا الزخم لأطول فترة ممكنة، ويتساوى أوجسبورج برصيد ست نقاط مع فرايبورج وبوروسيا دورتموند والفريسبرج الصاعد حديثا، لكنه يتصدر بفارق الأهداف.

وقال باوم: «هذا هو جمال كرة



تود إدارة نادي الوحدة التنويه بوجود خطأ في الإعلان المنشور بجريدة عمان بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠٢٦ بشأن آخر موعد لتجديد العضويات وعليه فإن آخر موعد لتجديد العضويات هو يوم الأربعاء الموافق ١٦ سبتمبر ٢٠٢٦ في الساعة الثانية ظهرا، شاكرين للجميع حسن تعاونهم.

إدارة نادي الوحدة

السيب ينهي مواجهة صور بثنائية دون مقابل بدوري جندال



■ خلال مواجهة السيب وصور

للكرة، دون تشكيل خطورة حقيقية على مرمى السيب. وسجل مجلس جماهير السيب حضورا جيدا في المدرجات، وواصل تشجيع الفريق طوال المباراة. وفي المقابل، قدم دفاع صور أداء جيدا، ووقف أمام محاولات لاعبي وسط وهجوم السيب للوصول إلى المرمى، وكان أبرزها فرصة ناصر الرواحي، الذي وصل بالكرة إلى قرب مرمى صور وحولها إلى زملائه في الجانب الآخر، إلا أن المحترف ديفين تدخل وحال دون وصولها، ليحولها إلى ركنية ويمنع فرصة هدف محقق للسيب. وتراجع أداء الفريقين تدريجيا بسبب حرارة الجو والرطوبة، وتوقفت المباراة لاستراحة شرب الماء، قبل أن يستأنف الفريقان اللعب بانتشار جيد في وسط الملعب. وتحرك لاعبو صور باتجاه مرمى السيب، بتواجد وليد السلمي وعبدالله المشري وعبدالعزیز الفيلاني والمحترف يفضون. في محاولات لإدراك التعادل قبل نهاية الشوط. وضغط لاعبو السيب خلال الدقائق الأخيرة من الشوط بغية إضافة هدف ثان، واحتسب الحكم خمس دقائق وقتا بدلا من الضائع، تبادل خلالها لاعبو الفريقين الكرة وسط الملعب. وحصل صور على خطأ من منتصف ملعب السيب، نفذ بشكل جيد، إلا أن حارس السيب إبراهيم المخيني تعامل معه بصورة جيدة، لينتهي الشوط الأول بتقدم السيب بهدف دون مقابل.

الشوط الثاني

جاءت بداية الشوط الثاني جيدة وسريعة من الفريقين، مع انتشار جيد للاعبي صور في وسط الملعب، وتراجع واضح للاعبي السيب إلى مناطقهم لاتصاف حماس لاعبي صور. وفي إحدى الكرات المشتركة، أشهر حكم المباراة البطاقة الصفراء أولا في وجه لاعب صور

تغطية - بشير الريامي

حقق السيب العلامة الكاملة في الجولة الثانية من دوري جندال، بعد فوزه المستحق على ضيفه صور بهدفين دون مقابل، في المباراة التي أقيمت على أرضية استاد السيب الرياضي مساء أمس الأول، ليرفع السيب رصيده إلى ست نقاط من فوزين متتاليين. وشهدت المباراة أداء فنيا جيدا من جانب لاعبي الفريقين، مع أفضلية واضحة للاعبي السيب، الذين افتتحوا التسجيل في الدقيقة السادسة عن طريق المحترف أكسيل. واستمرت أفضلية السيب على مستوى الأداء، مع محاولات جيدة من لاعبي صور، إلا أنها افتقدت الفعالية الهجومية. وتمكن ناصر الرواحي من إضافة الهدف الثاني للسيب في الدقيقة ٦٣، فيما أكمل صور المباراة بعشرة لاعبين في الشوط الثاني، بعد إشهار حكم المباراة البطاقة الحمراء في وجه أحد لاعبيه إثر تدخل خشن.

الشوط الأول

بدأ الشوط الأول باستحواذ من جانب لاعبي السيب، ولعب متواصل في وسط الملعب، إلى جانب الضغط ومحاولات الوصول إلى مرمى سلطان الرقادي، حارس صور. وفي الدقيقة السادسة، ومع استمرار محاولات السيب الهجومية، وصلت كرة عالية إلى المحترف أكسيل، الذي حولها برأسه داخل المرمى، معلنا هدف السيب الأول. واصل لاعبو السيب أفضليتهم في الأداء، بتواجد أكسيل وعبدالله فواز وناصر الرواحي في المقدمة، مع هجمات متواصلة وتضغ على دفاع صور ومرماد. وفي المقابل، بدأ لاعبو صور الإمساك بالكرة ومحاولات الخروج من ملعبهم إلى وسط الملعب، مع تناقل جيد

.. ونادي عمان يتخطى المصنعة بهدف عبدالله البلوشي

كتب - عمر الشيباني

حقق نادي عمان فوزا ثمينا على حساب المصنعة بهدف دون رد، في اللقاء الذي جمعهما على ملعب المجمع الرياضي بالرساتق، ضمن منافسات الجولة الثانية لدوري جندال، وحمل هدف اللقاء الوحيد توقيع اللاعب عبدالله البلوشي في الدقيقة ٥٤، وبخلاف الهدف، لم يتمكن أي من الفريقين من زيارة الشباك رغم الفرص السانحة للتسجيل على مدار مجريات اللقاء، لينجح نادي عمان في تحقيق فوزه الثاني على التوالي بالدوري عقب فوزه في الجولة الأولى على نادي ظفار ٢ - صفر، في المقابل تجرع المصنعة خسارته الثانية في الدوري بعد أن كان قد تعرض للخسارة في الجولة

صحح يمطر شباك عبري بخماسية .. والمعمرى يتألق بـ«هاتريك» في دوري الشباب



«تصوير: أحمد البريكي»

■ من لقاء صحم وعبري بدوري تحت ١٩ سنة

«علاق»: حقق فريق الشباب لكرة القدم بنادي صحم فوزا عريضا على ضيفه عبري بخمسة أهداف دون مقابل، في اللقاء الذي جمع الفريقين على ملعب نادي صحم، ضمن منافسات دوري الشباب تحت ١٩ سنة، ليرفع صحم رصيده إلى أربع نقاط من مباراتين. ودخل صحم المباراة بنزعة هجومية واضحة منذ الدقائق الأولى، مستفيدا من عاملي الأرض والمجمهور، وسعى مبكرا إلى فرض أسلوبه والسيطرة على مجريات اللعب بحثا عن النقاط الثلاث. ونجح أصحاب الأرض في ترجمة أفضليتهم خلال الشوط الأول، بعدما تمكن سعد المعمرى من تسجيل هدفين، قبل أن يضيف عمر الكحالي الهدف الثالث، لينهي صحم الشوط الأول متقدما بثلاثة أهداف نظيفة، بعد أداء جيد وفاعلية هجومية واضحة أمام مرمى عبري. وفي الشوط الثاني، واصل صحم أفضليته وحافظ

على حضوره الهجومي، ليعود سعد المعمرى ويزور الشباك للمرة الثالثة، مسجلا هدفه الشخصي الثالث في المباراة ومكملا «هاتريك»، قبل أن يختم البديل مهدي البريكي مهرجان الأهداف بإحرازه الهدف الخامس، ليحسم صحم المواجهة بنتيجة ٥-٠. وبرز سعد المعمرى بصورة لافتة في اللقاء بعدما سجل ثلاثة من أهداف فريقه الخمسة، فيما توزعت بقية الأهداف بين عمر الكحالي ومهدي البريكي.

من جانبه، أعرب يونس الفارسي، مدرب فريق الشباب بنادي صحم، عن سعادته بالنتيجة، وقال: «أبارك للاعبين ولل فريق هذا الفوز وتحقيق النقاط الثلاث، وتنمى مواصلة العمل وتحقيق الانتصارات في المباريات المقبلة، وأصبح لدينا أربع نقاط من مواجهتين».

ويمتد هذا الانتصار الكبير لفريق صحم دفعة معنوية مهمة لمواصلة مشواره في منافسات دوري تحت ١٩ سنة، والعمل على تعزيز رصيده في الجولات المقبلة.

صلالة - عادل البراكة

كسب الفريق الكروي الأول بنادي النصر منافسه ظفار في ديربي الجنوب بهدفين لهدف خلال المباراة التي جمعتهما مساء أمس الأول على ملعب استاد مجمع السعادة، ضمن منافسات الجولة الثانية من دوري جندال للموسم الرياضي ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧.

جاءت بداية المباراة بهجمات متبادلة بين الفريقين مع أفضلية نسبية لفريق ظفار، الذي تمكن من إحراز هدف السبق في الدقيقة الثالثة عن طريق المحترف أبو كمارا، الذي استقبل ركنية معزز صالح برأسية استقرت في مرمى الحارس إبراهيم الراجحي، حارس مرمى النصر. وحاول النصر العودة للمباراة من خلال الهجمات المضادة، إلا أنها لم تأت بجديد على مستوى النتيجة، في ظل التغطية السليمة من جانب المنافس.

وفي الدقيقة ٢٩، أشهر حكم المباراة البطاقة الحمراء للاعب النصر محمد المعشري، وبعد عودة الحكم إلى تقنية الفيديو ألغى البطاقة الحمراء واستبدلها بالبطاقة الصفراء، ليواصل الفريقان تبادل الهجمات، مع أفضلية نسبية للنصر، الذي تمكن من تعديل النتيجة في الدقيقة ٣٩ عن طريق المحترف أفانو روماس، إثر هجمة مضادة تهيأت له الكرة داخل منطقة الجزاء، فسددها مباشرة في مرمى الحارس مازن الكاسبي، حارس مرمى ظفار. وواصل الفريقان محاولتهما الهجومية في الدقائق المتبقية من الشوط الأول، حتى تمكن النصر من تسجيل هدفه الثاني في الوقت بدل الضائع عن طريق المحترف تيموري كيتا، لينتهي الشوط الأول بتقدم النصر بهدفين لهدف.

كتبت - مريم البلوشي

اختتمت منافسات الجولة الثانية من المرحلة الأولى لدوري تحت ١٩ عاما للموسم الرياضي ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧، والتي شهدت إقامة ١٤ مباراة، سجل خلالها ٤٣ هدفا وسط منافسة قوية بين الأندية الساعية إلى تعزيز حظوظها في المنافسة والتقدم في جدول الترتيب.

المجموعة الأولى

شهدت منافسات المجموعة الأولى فوز نادي السيب على نادي بوشر بنتيجة ٣-١ فيما تفوق نادي العامرات على نادي مسقط بهدف دون رد، وبختام الجولة، واصل نادي السيب صدارته للمجموعة برصيد ٣ نقاط بعدما سجل ٦ أهداف واستقبل شباكه هدفين، وجاء نادي العامرات في المركز الثاني برصيد ٣ نقاط، وله ٣ أهداف وعليه ٤ أهداف، فيما جاء نادي عُمان في المركز الرابع من دون نقاط، وله هدف واحد وعليه هدفان بينما جاء نادي مسقط خامسا من دون رصيد، وله هدف واحد وعليه ٤ أهداف.

المجموعة الثانية

وفي المجموعة الثانية حقق نادي نزوى فوزا

وبدأ النصر مجريات الشوط الثاني بهجوم ضاغط، وكاد في الدقائق الأولى إضافة الهدف الثالث عندما أطلق البديل أسامة مجدي تسديدة أخرجها الكاسبي إلى ركنية. ومن هجمة مضادة في الدقيقة ٤٨ لظفار، كاد المحترف أبو كمارا الوصول إلى مرمى المنافس إثر تسديدة تصدى لها الحارس إبراهيم الراجحي، ليواصل الفريقان تبادل الهجمات. وكاد النصر أن يضيف الهدف الثالث في الدقيقة ٥٢ إثر هجمة مضادة استقبل من خلا لها المحترف لويس بابلو عرضية برأسية مرت بجوار مرمى المنافس. وفي الدقيقة ٦٧، كاد ظفار أن يعدل النتيجة

إثر هجمة مضادة أطلق من خلالها المحترف أبو كمارا تسديدة تصدى لها الحارس إبراهيم الراجحي. وتواصل تبادل الهجمات حتى الدقيقة ٨٠، التي كاد النصر من خلالها الوصول إلى مرمى المنافس عندما استقبل خالد القطريفي عرضية برأسية اعتلت عارضة مرمى الحارس مازن الكاسبي. وتآلق الكاسبي في إبعاد فرصة خطرة للنصر في الدقيقة ٨٨ عندما أطلق فهد عادل تسديدة تصدى لها حارس ظفار. واستمرت الدقائق المتبقية تنافسية بين الفريقين، مع محاولات من ظفار لإدراك التعادل، إلا أن النصر حافظ على تقدمه

■ من المواجهة التي جمعت النصر وظفار



«تصوير: سعيد الشنفرى»

حتى أطلق حكم المباراة صافرة النهاية معلنا انتهاء اللقاء بفوزه بهدفين لهدف. أدار المباراة طاقم تحكيمي مكون من حكم الساحة قاسم بن مطر الحائمي، وساعده على الخطوط كل من الحكم المساعد الأول حمد بن طالب الغافري، والحكم المساعد الثاني إسحاق بن محمد الصبحي، والحكم الرابع علي بن سعيد الحارثي، وحكم الفيديو هيثم بن حميد العامري، وحكم مساعد تقنية الفيديو جاسم بن يعقوب العامري، وخالد بن حمد المتقوي مراقبا للمباراة، وعبدالله بن محمد الهلالي مقيما للحكام، ومحمد بن عبدالله باعمر منسقا عاما للمباراة.

43 هدفا في 14 لقاء ضمن الجولة الثانية من دوري الشباب لكرة القدم

دون رد، فيما اكتسح نادي صحم نظيره نادي عبري بخمسة أهداف دون مقابل، وتصدر نادي صحم ترتيب المجموعة برصيد ٤ نقاط، وله ٨ أهداف وعليه ٣ أهداف، يليه نادي مجيس في المركز الثاني بالرصيد ذاته، وله ٧ أهداف وعليه ٣ أهداف، وجاء نادي صحار ثالثا برصيد ٣ نقاط، وله ٣ أهداف وعليه هدف واحد، بينما حل نادي عبري رابعا من دون نقاط، وله ٠ أهداف وعليه ٥ أهداف، وجاء نادي النهضة خامسا من دون رصيد، وله هدف واحد وعليه ٧ أهداف.

المجموعة السادسة

وفي المجموعة السادسة، انتهت مواجهة نادبي صور والعروبية بالتعادل ١-١، فيما حقق نادي المضبيي الفوز على نادي الوحدة بنتيجة ٤-١، وبختام الجولة، تصدر نادي المضبيي المجموعة برصيد ٣ نقاط، وله ٤ أهداف وعليه هدف واحد، وجاء نادي دماء والطائيين ثانيا بالرصيد ذاته، وله ٤ أهداف وعليه هدف واحد، وحل نادي الوحدة ثالثا برصيد ٣ نقاط، وله ٣ أهداف وعليه ٤ أهداف، فيما جاء نادي صور رابعا برصيد نقطة واحدة، وله هدف واحد وعليه ٣ أهداف، متقدما بفارق الأهداف على نادي العروبية الذي يملك الرصيد ذاته، وله هدف واحد وعليه ٣ أهداف.

المجموعة الخامسة

وفي المجموعة الخامسة، حقق نادي مجيس فوزا كبيرا على نادي النهضة بأربعة أهداف



اليوم.. المرحلة الثالثة لمسافة 150 كيلومتراً؛ سدح - طوي اعثير

السويسري سيمون بيلود يحرز لقب المرحلة الثانية لـ«طواف صلالة»



«تصوير : أنس الذيب»

■ جانب من منافسات المرحلة الثانية لطواف صلالة

■ تتويج الفائزين بالمراكز الأولى في المرحلة الثانية

لهم التعرف عن قرب على آليات إدارة السباقات الدولية، وطبيعة توزيع المهام بين أعضاء الطاقم التحكيمي، وأساليب التعامل مع المخالفات والحالات الفنية المختلفة، إضافة إلى اكتساب مهارات التواصل والتنسيق واتخاذ القرارات في اللحظات الحاسمة من السباق.

كما أن إشراك الحكام العمانيين إلى جانب أصحاب الخبرة يسهم في نقل المعرفة بصورة عملية، ويمنحهم الثقة اللازمة للتدرج مستقبلاً نحو إدارة بطولات أكبر، سواء داخل سلطنة عُمان أو خارجها، بما يعزز حضور التحكيم العماني على المستويين الإقليمي والدولي، ويشكل «طواف صلالة» فرصة مثالية لتحقيق هذا الهدف، نظراً لما يتمتع به من مستوى تنظيمي وفني مرتفع وتتنوع في المراحل والمسارات، فضلاً عن مشاركة فرق ودراجين من مدارس مختلفة، الأمر الذي يجعل منه بيئة تدريبية وتطبيقية حقيقية للحكام الراغبين في تطوير مستوياتهم.

وتؤكد مشاركة سعود الرواحي وسلمان الرواحي أن الكفاءات العمانية قادرة على تحمل مسؤولية إدارة الأحداث الدولية، وأن استمرارية منح الحكام الوطنيين مزيداً من المساحات للمشاركة ستسهم في بناء قاعدة تحكيمية قوية ومستدامة، تدعم تطور رياضة الدراجات الهوائية في سلطنة عُمان وتواكب الطموحات المتزايدة نحو استضافة وتنظيم المزيد من البطولات والسباقات الدولية.

وتتجاوز أهمية وجود السليمي جانب أخصائي العلاج الطبيعي المباشر إلى الدور الوقائي والتنظيمي، من خلال الإسهام في ترسيخ ثقافة سلامة داخل الطواف، ورفع مستوى الوعي بأهمية سرعة التدخل في العلاج الطبيعي الصحيح، وهو ما يشكل أحد المعايير الرئيسية في تنظيم البطولات الرياضية الحديثة، ويمثل إشراك الكفاءات الطبية العمانية في مثل هذه الأحداث الدولية خطوة مهمة نحو بناء قاعدة وطنية من المختصين القادرين على إدارة الجوانب الطبية في كبرى البطولات، والاستفادة من الخبرة المكتسبة في تطوير منظومة الطب الرياضي في سلطنة عُمان، خصوصاً مع التوسع المتزايد في استضافة وتنظيم الفعاليات والبطولات الدولية.

ويؤكد الحضور الفاعل لأخصائي العلاج الطبيعي ناصر السليمي في النسخة السادسة من طواف صلالة أن نجاح الأحداث الرياضية لا يقاس فقط بالمنافسة والنتائج، وإنما أيضاً بمدى جودة المنظمة التنظيمية المتكاملة، وفي مقدمتها الجانب الطبي، الذي يبنى عنصرًا رئيسيًا في توفير بيئة آمنة للدراجين وضمان سير المنافسات وفق أعلى معايير السلامة والاحترافية.



الدولي، باعتبار أن الخبرة الميدانية تمثل جزءاً أساسياً من عملية تطوير الحكم ورفع قدرته على التعامل مع المواقف المختلفة تحت ضغط المنافسة. وفي هذا الجانب، تبرز أهمية العمل خلال النسخ المقبلة من «طواف صلالة» على إشراك عدد أكبر من الحكام العمانيين، ولا سيما الحكام الشباب، بحيث يتحول الحدث إلى منصة عملية لتأهيل وصقل الكوادر الوطنية، إلى جانب دوره الرياضي والسياحي والتنظيمي، ومن شأن توسيع مشاركة الحكام الوطنيين أن يفتح

مرباط، إلى عقبة حشيرة باتجاه طوي اعثير، مروراً بمنعطف غديبة حتى خط النهاية بوادي دربات. وتنتقل اليوم الثلاثاء المرحلة الثالثة من «طواف صلالة» للدراجات لمسافة إجمالية ١٥٠ كيلومتراً، وهي المرحلة الأصعب في الطواف، والتي ستنتقل من وادي سدح باتجاه شارع طاقة، مروراً بدوار مدينة الحق باتجاه دوار مرباط، إلى عقبة سهل أسور، وباتجاه طوي اعثير، ثم إلى طريق مدينة الحق باتجاه لفة جيجاب، إلى مدينة الحق، ثم إلى جيجاب باتجاه عين حمتوك، حتى خط النهاية بنياية طوي اعثير.

حضور تحكيمي عُماني

يسجل الحكام العمانيان سعود الرواحي وسلمان الرواحي حضوراً بارزاً ضمن الطاقم التحكيمي المشرف على منافسات النسخة السادسة من «طواف صلالة» للدراجات الهوائية، التي تنظمه بلدية ظفار بالشراكة مع الاتحاد العماني للدراجات الهوائية خلال الفترة من ٩ إلى ١١ سبتمبر الجاري، بمشاركة نخبة من الدراجين والفرق من مختلف دول العالم، ويأتي حضور الحكام العمانيين في هذا الحدث الدولي امتداداً للجهود الرامية إلى تعزيز مشاركة الكفاءات الوطنية في إدارة وتنظيم البطولات الكبرى، واكتساب الحكام العمانيين المزيد من الخبرات العملية في سباقات الدراجات الهوائية، التي تتطلب مستويات عالية من التركيز والدقة وسرعة اتخاذ القرار، إلى جانب الإلمام الكامل باللوائح والأنظمة المنظمة للسباقات.

ويؤدي سعود الرواحي وسلمان الرواحي دوراً مهماً ضمن المنظومة التحكيمية للطواف، من خلال متابعة سير المنافسات والتأكد من تطبيق اللوائح والتعليمات الفنية، إلى جانب الإسهام في ضبط مجريات السباق بما يضمن مبدأ العدالة بين المتنافسين ويحافظ على سلامتهم، خصوصاً في ظل تنوع المراحل واختلاف طبيعة المسارات التي تتطلب حضوراً تحكيمياً ميدانياً على درجة عالية من الكفاءة والجاهزية.

وتكتسب مشاركتهما أهمية مضاعفة، كون «طواف صلالة» يعد من أبرز سباقات الدراجات الهوائية التي تقام في سلطنة عُمان، ويشهد مشاركة دولية واسعة ومستويات فنية متقدمة، الأمر الذي يتيح للحكم الوطني فرصة الاحتكاك المباشر بخبرات تحكيمية وتنظيمية متنوعة، والتعامل مع مختلف السيناريوهات التي يمكن أن تشهدها سباقات الطريق، بما يساهم في رفع مستوى الخبرة العملية وتطوير القدرات الفنية للحكم العماني.

كما تمثل مثل هذه المشاركات فرصة مهمة لبناء جيل من الحكام الوطنيين القادرين على إدارة مختلف البطولات المحلية والدولية، إذ إن تطوير

صلالة - عادل البركة

تُوجّ الدراج السويسري سيمون بيلود من فريق لي نينج ستار بلقب المرحلة الثانية من «طواف صلالة» للدراجات الهوائية في نسخته السادسة، والذي تنظمه بلدية ظفار بالشراكة مع الاتحاد العماني للدراجات الهوائية خلال الفترة من ٩ إلى ١١ سبتمبر الجاري، بينما حل الدراج الكولومبي إدوينسون أليخاندرو من فريق روجاي في المركز الثاني، وجاء الدراج الفرنسي أنطوان هوبي من فريق ٧ أفن القلبييني في المركز الثالث، وحصل فريق لي نينج ستار على لقب أفضل فريق في المرحلة، بينما حصل الدراج السويسري سيمون بيلود من فريق لي نينج ستار على القميص الذهبي باسم بلدية ظفار لترتيب العام، وحصل الدراج السويسري سيمون بيلود من فريق لي نينج ستار على القميص الأخضر باسم شركة محسن حيدر درويش لتصدره بالنقاط، بينما حصل الدراج إدواردو سيبولفيدا من فريق لي نينج ستار على القميص الرمادي (الشرس) باسم مستشفى بدر السماء، أما القميص الأبيض باسم واحة عمان، وذلك تحت ٢٣ عاماً، فقد حصل عليه الدراج الإندونيسي ديماس نور رزقي من فريق جاكارتا برو سايلكلينج. وقد توجّ الفائزين بالمراكز الأولى في ختام المرحلة الثانية سيف بن سباع الرشدي، رئيس مجلس إدارة الاتحاد العماني للدراجات الهوائية، وكانت المرحلة الأولى من الطواف قد توجّ بلقبها الدراج النيوزيلندي جبرون ماجيهر من فريق فيكتوريا سبورتنس، بينما حل الدراج الأسترالي كارتر بيتلز من فريق روجاي في المركز الثاني، وجاء الدراج الإيرلندي سيمون بيلو من فريق لي نينج ستار في المركز الثالث، وحصل فريق فيكتوريا سبورتنس على لقب أفضل فريق في المرحلة، وحصل الدراج النيوزيلندي جبرون ماجيهر من فريق فيكتوريا سبورتنس على القميص الذهبي باسم بلدية ظفار لتصدره الترتيب العام، وحصل كذلك نفس الدراج على القميص الأخضر باسم شركة محسن حيدر درويش لتصدره بالنقاط، بينما حصل الدراج الإيرلندي تيفسبايار باتسايخان من فريق روجاي على القميص الرمادي (الشرس) باسم مستشفى بدر السماء، أما القميص الأبيض باسم واحة عمان، وذلك تحت ٢٣ عاماً، فقد حصل عليه الدراج الإندونيسي ديماس نور رزقي من فريق جاكارتا برو سايلكلينج.

منافسة كبيرة

وانطلقت المرحلة الثانية لمسافة إجمالية ١٠٨ كيلومتراً، بداية من شاطئ الدهاريز، مروراً بدوار دهاريز باتجاه دوار المعمورة، ثم إلى دوار

18 حكمة يشاركن في الدورة المتقدمة لصقل مهارات التحكيم في كرة القدم النسائية

جداً للحكام، لأنه يمنحنا فرصة للتطوير ورفع مستوى الثقة قبل الدخول في منافسات الموسم، ومع قرب انطلاق الدوري النسائي لكرة قدم الصالات، فإننا ندرک حجم المسؤولية ونسعى إلى أن تكون في أعلى درجات الجاهزية لتقديم مستوى تحكيمي يواكب تطور المسابقة، وأشارت إلى أن التطور الذي تشهده كرة القدم النسائية يتطلب في المقابل مواصلة العمل على تطوير جميع عناصر اللعبة، موضحة أن الحكام يشكلن جزءاً أساسياً من منظومة المنافسات، وأن رفع كفاءتهن سيعكس بصورة إيجابية على إدارة المباريات ومستوى المسابقات بشكل عام.

وتأتي الدورة ضمن توجه الاتحاد العماني لكرة القدم نحو تعزيز برامج التطوير الخاصة بكرة القدم النسائية، من خلال الاهتمام بمختلف المكونات المرتبطة باللعبة، وعدم إقتصار العمل على تطوير اللاعبين والمسابقات فقط، وإنما يشمل أيضاً بناء وتأهيل الكوادر الوطنية في المجالات الفنية والتحكيمية والإدارية والتدريبية، ويمثل الاستثمار في التطوير البشري أحد المحاور المهمة لاستدامة تطور كرة القدم النسائية، إذ إن وجود حكومات مؤهلات وقادرات على إدارة المباريات بكفاءة يسهم في توفير بيئة تنافسية منظمة، ويعزز من جودة السابقات، ويمنح اللاعبين فرصة لخوض المنافسات في أجواء تتسم بالانضباط والالتزام باللوائح والقوانين.



■ المشاركات في دورة التحكيم

العملي، وهو ما يساعدنا على مراجعة معلوماتنا وتطوير قدرتنا على التعامل مع الحالات ومراجعة القوانين والحالات المختلفة التي قد تظهر أثناء المباريات، وقالت: إن المشاركة في هذه الدورة تمثل إضافة مهمة لنا كحكيمات، خصوصاً أنها تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي

التعامل مع المواقف المتغيرة داخل أرضية اللعب، كما تركز الدورة على الجوانب المرتبطة بإدارة المباراة، بما في ذلك كيفية متابعة الأحداث واتخاذ القرارات في الوقت المناسب، والتعامل مع المخالفات والحالات التحكيمية، إلى جانب أهمية التواصل والتركيز والمحافظة على الجانب الذهني طوال طول المباراة، وتمثل هذه الجوانب عناصر أساسية في إعداد الحكام، خصوصاً مع تطور مستوى المنافسات النسائية وارتفاع الحاجة إلى كواد تحكيمية تمتلك الكفاءة الفنية المطلوبة، وتتضمن الدورة وفق المعايير الفنية المطلوبة، وتتضمن الدورة كذلك جانباً تدريبياً يهدف إلى تعزيز جاهزية الحكام وقدرتهن على مواكبة إيقاع المباريات، إذ يتطلب التحكيم الحديث مستوى مناسباً من اللياقة والقدرة على التحرك المستمر ومتابعة اللعب بالقرب من مختلف مناطق اللعب، ويأتي الاهتمام بهذا الجانب ضمن رؤية متكاملة للإعداد، بحيث لا يقتصر تأهيل الحكمة على المعرفة النظرية بقوانين اللعبة، وإنما يشمل أيضاً الاستعداد البدني والذهني والمقدرة على تطبيق ما يتم تعلمه في المواقف الفعلية.

تطوير مستوى الحكيمات

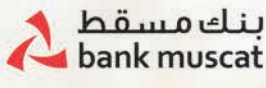
وحول مشاركتها في الدورة، أكدت الحكمة سارة الحضرمي أن مثل هذه البرامج التدريبية تمثل فرصة مهمة لتطوير مستوى الحكيمات

كتبت - مريم البلوشي

انطلقت الدورة المتقدمة لصقل مهارات حكيمات كرة القدم النسائية، بمشاركة ١٨ حكمة، ضمن برامج الإعداد والتأهيل الفني التي تهدف إلى تطوير قدرات الكوادر التحكيمية النسائية ورفع مستوى جاهزيتها قبل انطلاق منافسات الدوري النسائي لكرة قدم الصالات، المقرر تدشينه في ٢٠ سبتمبر الجاري، وتأتي إقامة الدورة في مرحلة مهمة من التحضيرات للموسم الجديد لكرة القدم النسائية، حيث تركز على تزويد الحكيمات بالمعارف والمهارات التي تساعدهن على التعامل مع مختلف تفاصيل المباريات، ورفع مستوى الدقة في تطبيق قوانين اللعبة، إلى جانب تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف التي تتطلب سرعة في التقدير وحسن قراءة مجريات اللعب.

برنامج متنوع

ويشتمل البرنامج التدريبي للدورة على مجموعة من المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية، بما يتيح لمشاركات الجمع بين الجانب المعري والتطبيقي الميداني، ويتناول المحتوى التدريبي عدداً من الموضوعات المرتبطة بقوانين كرة القدم وآليات تطبيقها، إضافة إلى الحالات التحكيمية المختلفة التي يمكن أن تواجه الحكيمات أثناء إدارة المباريات، بما يساهم في تعزيز خبراتهن وتطوير أسلوب



بنك مسقط
bank muscat



لمعرفة المزيد



فعل بطاقتك وأنفق!

بدون رسوم سنوية للسنة الأولى

مع بطاقات ميثاق الانتمائية*

يسري العرض على البطاقات الأساسية والإضافية لزيائن ميثاق الجدد والحاليين. يسري العرض لغاية ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦



CR No: 1/14573/8

في منافسات البطولة الآسيوية للرجال

أحمر الطائرة يخسر أمام أستراليا

و يتمسك بأمل التأهل من بوابة البحرين غدًا



الشوط ٥-٤، لكن المنتخب الأسترالي لم يسمح للأحمر بالمحافظة على أفضليته طويلا، وعاد سريعا إلى التعادل ثم تقدم مستفيدا من خطأ هجومي. وبدأت أستراليا بعد ذلك في فرض سيطرتها بصورة أكبر، ووسعت الفارق إلى أربع نقاط عند ٩-١٣ مستفيدة من بعض الأخطاء التي وقع فيها لاعبو منتخبنا في الاستقبال واستثمار الكرات، الأمر الذي منح المنافس فرصة زيادة الفارق تدريجيا. وواجه الأحمر صعوبة في مجاراة النسق العالي الذي فرضه المنتخب الأسترالي خلال النصف الثاني من الشوط بينما واصل المنافس استثمار قوته الهجومية وتفوقه البدني ليتبعد بالنتيجة بفارق مريح قبل أن يحسم الشوط الثاني لصالحه بنتيجة ٢٥-١٤، ويتقدم في المباراة بشوطين دون مقابل.

ندية كبيرة في الثالث

ودخل منتخبنا الشوط الثالث بصورة مختلفة، وقدم خلاله أفضل فتراته في المباراة، حيث تقدم المنتخب الأسترالي في البداية، إلا أن محمد القبالي نجح في تعديل النتيجة بنقطة ذكية قبل أن يمنح محمود السعدي الأحمر التقدم بضربة ساحقة، وعاد الأستراليون سريعا إلى التعادل، لكن خطأ في إرسال من بوب منح منتخبنا الأفضلية مجددا، قبل أن تشهد إحدى النقاط تبادلًا مثيرا وطويلا للكرة، أنهاء فلاح الجرادي بضربة ساحقة منحت منتخبنا التقدم بفارق نقطتين. وواصل الأحمر اندفاعه القوي ووسع تقدمه إلى ثلاث نقاط، وسط روح عالية وتركيز ذهني واضح من اللاعبين، ونجح في المحافظة على أفضليته خلال مراحل مهمة من الشوط، بل وسع الفارق إلى أربع نقاط في أفضل فتراته بالواجهة، ومن ثم حاول المنتخب الأسترالي العودة، ونجح في تقليص الفارق إلى نقطة واحدة عند ١٢-١٣، بينما واصل فلاح الجرادي حضوره المميز هجوميا، وتمسك منتخبنا بتقدمه قبل أن يتمكن الأستراليون من إدراك التعادل عند ١٧-١٧. ودخل الشوط بعدها مرحلة شديدة الندية، ونجح المنتخب الأسترالي في التقدم مستفيدا من تألق لاعبه بوب، في تسجيل عدد من النقاط الحاسمة، لكن

أهمية في حسابات الأشواط والمفاضلة مع بقية المنتخبات. كما تمثل مواجهة البحرين اختبارا مهما لقدرته لاعبي الأحمر على التعامل مع ضغط مباراة لا تقبل الكثير من الأخطاء، حيث سيكون التركيز والاستقبال الجيد وفاعلية الإرسال وحائط الصد واستثمار الفرص الهجومية من أبرز العوامل التي قد تحدد مسار اللقاء. ويعرف المنتخبان بعضهما جيدا بحكم المواجهات الإقليمية، وهو ما يزيد من صعوبة المباراة ويجعل التفاصيل الصغيرة مؤثرة في حسمها، خاصة أن كلا الطرفين يدخلها بحثا عن انتصاره الأول والحفاظ على أمله في البطولة.

ويضع الجهاز الفني بقيادة نزار الشكيلي ثقته في لاعبي الخبرة إلى جانب العناصر الشابة التي حصلت على فرصتها خلال المباريات الماضية على أمل أن يظهر الأحمر بصورة أكثر استقرارا على مدار الأشواط بعدما قدم فترات جيدة أمام الياباني وأسترالي دون أن ينجح حتى الآن في ترجيحها إلى انتصار.

الخامسة صباحا بتوقيت سلطنة عُمان؛ حيث يسعى الأحمر إلى التمسك بفرسته في التأهل إلى الدور المقبل، وتحقيق انتصاره الأول في البطولة.

ويخوض المنتخبان العماني والبحريني المواجهة بعد بداية صعبة لهما في المجموعة الأولى؛ فمنتخبنا خسر أمام اليابان ٣-١ ثم أمام أستراليا صفر-٣ بينما خسر المنتخب البحريني أمام أستراليا بثلاثة أشواط نظيفة، ثم تلقى خسارته الثانية أمام اليابان بالنتيجة ذاتها. وتحمل المباراة أهمية كبيرة للطرفين في ظل حسابات المركز الثالث؛ إذ يبحث كل منهما عن الفوز لإنهاء دور المجموعات بانتصار يعزز فرصه في مواصلة المشوار مع دخول صاحب المركز الثالث في حسابات المفاضلة المؤهلة إلى الدور المقبل.

وسيكون منتخبنا مطالبا باستعادة المستوى الذي قدمه خلال الشوط الثالث أمام أستراليا، وكذلك البناء على الفترات المميزة التي ظهر بها في مباراته الافتتاحية أمام اليابان عندما نجح في انتزاع شوط من أصحاب الأرض، وهي النتيجة التي قد تكتسب

الخابورة يعيد كرة اليد إلى الواجهة ويكمل تحضيراته للموسم الجديد

عودة كرة اليد تمثل امتداداً للارث التاريخي للنادي في اللعبة مؤكداً أهمية تضاريف الجهود، والعمل بروح الفريق الواحد؛ فريق قادر على المنافسة، وتحقيق طموحات النادي وجماعهيه.

وأشار إلى أن الطموح يتمثل في المنافسة بقوة خلال الموسم والسعي إلى التأهل لدوري الدرجة الأولى.

وفي إطار تعزيز التنظيم الإداري شكل مجلس إدارة النادي لجنة استشارية لقطاع كرة اليد برئاسة المهندس يعقوب الوهايسي تتولى تقديم الدعم الاستشاري للقطاع، ومساندة خططه وبرامجه.

كما عزز النادي منظومة العمل من خلال شراكته مع شركة الأجنحة الرياضية لتشغيل وإدارة قطاع كرة اليد بما يساهم في تنظيم العمل، وتوفير بيئة تشغيلية احترافية واستدامة. ويخوض الفريق برنامجا إعداديا يتضمن عددا من المعسكرات والمحطات التدريبية في الجبل الأخضر، وشاطئ السيب، ومجمع صور الرياضي، ونادي الخابورة قبل المشاركة في بطولة النخبة بصاله نادي عُمان.

ويركز البرنامج على رفع الجاهزية البدنية والفنية قبل انطلاق الاستحقاقات الرسمية؛ حيث يشارك الخابورة في دوري الدرجة الثانية، ودوري المراحل السنية، وكأس الاتحاد. وتأتي عودة الفريق الأول لكرة اليد لتشكيل بداية مرحلة جديدة للنادي مع تطلعات باستعادة حضور اللعبة وفتح المجال أمام جيل جديد من اللاعبين وصولاً إلى بناء مشروع تنافسي يقود الفريق نحو دوري الدرجة الأولى.

«علّق»: أكمل نادي الخابورة منظومة الفريق الأول لكرة اليد استعدادا لخوض منافسات الموسم الرياضي ٢٠٢٦-٢٠٢٧ في خطوة تهدف إلى إعادة اللعبة إلى واجهة المنافسات، واستعادة حضورها بما يتناسب مع تاريخ النادي وطموحات جماهيره وأبناء الولاية.

وجاء الإعلان عن اكتمال الفريق وتوقيع عقود اللاعبين والجهازين الفني والإداري برعاية سعادة سلطان بن حميد الحوسني رئيس مجلس إدارة نادي الخابورة عضو مجلس الشورى عقب حضوره جانباً من تدريبات أكاديمية كرة اليد بالنادي في إطار متابعيه مجلس الإدارة لقطاع اللعبة، ودعم خططه خلال المرحلة المقبلة. وشهدت التحضيرات توقيع عقود لاعبي الفريق الأول، وضمت القائمة كلا من: هيثم البلوشي، ومهدي السليماني، ومحمد الحسني، وسيف اليوسفي، وجمعة المهولي، ومحمود الحارثي، وأحمد المعمر، وأحمد الفيلالي، ويوسف القاسمي، وذكرايا القاسمي، ومحمد البلوشي، وفهد المعمر، وعبد الرحمن المشري، وعلي الحبسي، وأحمد المعشري، ومحمد المشري.

ويضم الجهاز الفني والإداري المدرب جابر البلوشي، ومدير الفريق سلطان العجمي إلى جانب الطاقم الإداري والإعلامي المساند. وأكدت إدارة النادي أن عودة الفريق الأول تأتي ضمن توجه لإعادة بناء منظومة متكاملة لكرة اليد تجمع بين عناصر الخبرة واللاعبين الشباب، وتوفر لهم فرصة التطور واكتساب الخبرة. وقال سعادة سلطان بن حميد الحوسني: إن



«تصوير: مراد البلوشي»

■ أثناء التوقيع مع المدرب جابر البلوشي

عائشة السعيدى تواصل حضورها الدولي عبر بطولتي كرة الطاولة في الفلبين

المختلط. وتعد البطولة إحدى محطات المنافسة الدولية التي تمنح اللاعبين فرصة مهمة للحصول على النقاط والتقدم في التصنيف العالمي إلى جانب المنافسة على الجوائز المالية.

وتأتي مشاركة عائشة السعيدى في البطولتين لتؤكد حضور الحكم العماني في البطولات الدولية، خاصة مع تنوع المنافسات واختلاف الفئات العمرية والمستويات الفنية، الأمر الذي يتيح للحكام فرصة اكتساب المزيد من الخبرات والتعامل مع مختلف الحالات التحكيمية وفق اللوائح والمعايير المعتمدة دولياً.

خبرات جديدة

وحول مشاركتها قالت عائشة السعيدى: سعيدة جداً بهذه المشاركة الدولية الجديدة، وأعتبرها فرصة مهمة لمواصلة تطوير مستواي في التحكيم، خصوصاً أن بطولات الاتحاد الدولي لكرة الطاولة تتميز بمستوى فني وتنظيمي عال، وتجمع لاعبين وحكاماً من مختلف دول العالم، وأضاف:

مشاركتي في بطولتي العالم لكرة الطاولة للشباب وبطولة WTT فيدر في بويرتو برنيسا تمثل محطة مهمة في مسيرتي التحكيمية، خاصة أنني سأتعامل مع منافسات وفئات مختلفة. وهذا النوع من المشاركات يساعد الحكم على تطوير مهاراته، واكتساب خبرات جديدة من خلال الاحتكاك بحكام ولاعبين من مدارس مختلفة.

وأوضحت عائشة أن المشاركة تحمل أهمية إضافية من الجانب التحكيمي؛ نظراً إلى وجود تقييم للحكام المشاركين من قبل الاتحاد الدولي لكرة الطاولة، وقالت: من الأمور المهمة في هذه المشاركة وجود تقييم للحكام من قبل الاتحاد الدولي لكرة الطاولة، وهو ما يجعل البطولة فرصة حقيقية لتطوير المستوى، والتعرف على

من مختلف دول العالم فيما تستكمل عائشة السعيدى حضورها التحكيمي في البطولة الثانية التي تقام خلال الفترة من ٨ إلى ١٢ سبتمبر الجاري.

مشاركة واسعة

وتضم بطولة الشباب منافسات مخصصة للمواهب الواعدة في كرة الطاولة، وتشمل الفئات العمرية تحت ١١ سنة، وتحت ١٣ سنة، وتحت ١٥ سنة، وتحت ١٧ سنة، وتحت ١٩ سنة إلى جانب منافسات الزوجي المختلط للفئتين تحت ١٥ سنة وتحت ١٩ سنة بما يوفر للاعبين الشباب فرصة مهمة للاحتكاك بالمستويات الدولية واكتساب الخبرة في البطولات المعتمدة من الاتحاد الدولي لكرة الطاولة، وتشهد البطولة مشاركة عدد من الدول من مختلف القارات، أما بطولة WTT فيدر لكرة الطاولة -بويرتو برنيسا ٢٠٢٦، فتقام بمشاركة لاعبين ولاعبات على عدد من الدول، وتشتمل منافساتها على فردي الرجال، وفردي النساء، وزوجي الرجال، وزوجي النساء، والزوجي



■ عائشة السعيدية

كتب - وليد أميوسعيدى

تلقى منتخبنا الوطني الأول لكرة الطائرة خسارته الثانية في بطولة آسيا بعدما خسر فجر أمس الاثنين أمام المنتخب الأسترالي بثلاثة أشواط دون مقابل في ثاني مواجهاته ضمن منافسات المجموعة الأولى، وجاءت نتائج الأشواط بواقع: ٢٥-١٨ و ١٤-٢٢ و مباراة حاول خلالها الأحمر مجاراة القوة البدنية والنسق المرتفع للمنافس، وقدم أفضل مستوياته في الشوط الثالث الذي شهد ندية كبيرة وتقدما لمنتخبنا في فترات عديدة قبل أن تحسم أستراليا النقاط الأخيرة لصالحها.

ورغم الخسارة الثانية بعد مواجهة اليابان في الجولة الافتتاحية، لا يزال منتخبنا متمسكا بأمل مواصلة مشواره في البطولة؛ حيث يحول تركيزه الآن نحو مواجهته الثالثة والأخيرة في دور المجموعات أمام المنتخب البحريني فجر غد الأربعاء عند الساعة الخامسة صباحا بتوقيت سلطنة عُمان في مباراة تكتسب أهمية كبيرة في حسابات التأهل؛ إذ يتطلع الأحمر إلى تحقيق انتصاره الأول، وحسم المنافسة مع البحرين على المركز الثالث، والدخول في حسابات العبور إلى الدور المقبل.

وكان منتخبنا قد دخل مواجهة أستراليا باحثا عن البناء على الصورة الجيدة التي قدمها أمام المنتخب الياباني في المباراة الأولى عندما نجح في خطف شوط من أصحاب الأرض واصطف السادس عالميا، إلا أن المنتخب الأسترالي نجح في فرض أسلوبه مستفيدا من القوة البدنية وطول لاعبيه وفاعليته الهجومية، ليحقق فوزه الثاني تواليا بعدما كان قد افتتح مشواره بانتصار على البحرين بثلاثة أشواط دون مقابل.

أفضلية أسترالية

ويبدأ الشوط الأول بتقدم المنتخب الأسترالي مستفيدا من خطأ هجومي لفلاح الجرادي قبل أن يدرك منتخبنا التعادل إثر خطأ في الإرسال من الجانب الأسترالي، وعاد المنافس إلى المقدمة عن طريق لاعبه بوب، لكن الأحمر استفاد مجددا من

شُب نارك، لا توارث بالزحام
من يجيب الذئب من ذيله..سواك؟

معللتيه بالوصل..والموتُ دونهُ
إذا متُّ ظمآنًا..فلا نزلَ القطرُ

أبو فراس الحمداني

ما كلُّ ما يتمنّيه المرءُ يدركهُ
تجرّبه الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ



سماوات

مسعود الحمدا ني
Samawat2004@live.com

الأمس يعيش في مرآة القصيدة

(١)

للقصيدة سحرها، ذلك الشعاع المنبثع من كهف القلب، المتقد بجذوة الخيال، المنفلت من عقاله إلى آخر مدهاء.. كيف لرياحها أن تسكن؟ وكيف لعاصفتها أن تستقر دون أن تقطع شجيرات الرتبة اليومية؟

(٢)

يحلق الشاعر بعيداً، يزرق جناحيه، ويطير إلى حيث يلتقي بالسماء، يقتلع نجمة ألفة، ويرمم غيمة آيلة للسقوط، ويغامر بين الجرات، ماسكاً بحرف القصيدة، ومنفلتاً من كل قيود الواقع، ليصنع غايته.

(٣)

في الكلمة تسكن القصيدة، إنها مجموعة غير متسقة من المفردات، كلام غير مترابط، منعقد في جبال من الحروف لا تعرف كيف تسلك،

عهد الغيم

يمكن تناسوا ويمكن حجتك غابت
نادي عليهم ترى كل الجبل ثوبك
ما للمطر شأن فيهم لو ترى النابت
أثمر وميل حنينه بالشجن صوبك
هذي سنن حال عهد الغيم ما عابت
ما خانت المهدي بشمالك ولا جنوبك
في عين وجدك عتاب أشواق ما صابت
رغم ابتسامات طيف أشجان محبوبك
يا حسن ظنك بنا يا عشقك الثابت
من كثر طيبك جهلنا ويش مطلوبك
يا مغفرة نفس عن كل الشقا ثابت
أيش ذنب قارئ حروف أسرار مكتوبك؟
شاخت أمانني ملامحنا ولك طابت
نظرات من قاس بشر إخلاص منسوبك
ما أقول إني ندمت وفكرتي خابت
ما دام شمسي تصحى غايي دروبك

يا مغفرة نفس عن كل الشقا ثابت
أيش ذنب قارئ حروف أسرار مكتوبك؟

الشعر وطن كبير، ملاذ آمن للشاعر، سؤال طويل، وغير متناه، يسعى إلى الخلود، إلى ذلك الحلم الأبدي الذي يسقي الفؤاد، ويبل رفق الروح، يسافر في الفراغ الكبير، ويبعث رسوله إلى أولئك الذين تاهوا في الأرض، ولم يجدوا إلا فتاتاً من قصيدة ترمقهم من بعيد، وتستتر عيوبهم التي أثمرت نخلاً باسقا، إنه الشعر، الوطن ذلك الحزن الذي يحتوي الكلمات، ويبت حنينه إلى الغمام، ويرسل صوته إلى الجهات الأربع كي يكون له أثر لا ينتهي، وصدى لا يخفت.

الشاعر أحمد المعشني ينادي بصوت الشاعر ذلك العشق الذي يلف المكان، ويجوب آفاق القصيدة، كي يجد جبلاً يجلس عليه، أو حصاة يرسم عليها حلمه..

أحمد محمد المعشني

ولا متى تفلته، لذلك تبقى القصيدة يصنعها بشر، يعطونه أسرارهم، ويفتحون معه بئر الكلمات التي لا تصدأ.
إنه الشعر، ومن يفعل ذلك غير الشعر؟!!

(٤)

لولا العشق لما كانت القصيدة، قصة يخترعها رجل وامرأة، يشكلا لها كيفما شاء، وينهيانها دون تخطيط، أحياناً، إما بزواج، حينها ينطقن الحب، ويبدأ فصل آخر من المعاناة، وإما بد (فراق) فيصبح أحدهما (متمرداً)، ويصبح الآخر (ضحية)، وبذلك يخرج كائن ثالث لا ينتمي لعالم المقول.. بسمونه (شاعراً...).

(٥)

في هذا العالم هناك ما يستحق الحياة، إنها الحياة نفسها.

(٦)

وجدت قصاصة قديمة، كتبها بقلم باليس، ولغة مترددة (سنتلقي ذات يوم)..
لن كتبناها؟ لا أذكر.
هل التقينا كما كتبنا؟ لم أعد مهتماً.

(٧)

في الصباح نجد مرآتنا المفقودة، نشاهد وجوهنا دون رتوش، نحن كما نحن، نشطب يوماً، كي نبدأ يوماً جديداً.. مذهب هذا النسيان الغريب للأمس.

(٨)

لم أنته من كتابتك، الحقيقة أنني لم أبدأ بعد.

مواريث الأجيال

أجيال تالية، وتسقي الجذور من ماء اليقين، لا يقف أمامهم صعب، ولا يفت في عضدهم تحديات الزمن، فحق على الشاعر أن يخلد أفعال أولئك الرجال، وحق للأجيال التالية أن تفخر بما ورثوه من أجدادهم.

الشاعر أحمد المعمرى (فلك) يحكي تلك الحكايات الخالدة بفخر، ويبيع تلك الأفعال المجيدة من مرقدتها، ليسجل قصيدة رائعة من صفحات الماضي العتيق.

هذا الوطن بأرواحهم يفتدونه
وتشهد لهم نضحة شذى مسك وياس
نتغنى بالماضي، نرى فيه أرواحا بسيطة، ونفوساً عالية، وقلوباً ترى ما لا نراه، تتجلى فوانيس الرجال الذين وقفوا في وجه الزمن، يتحدثون الظروف، ويبعثون الأحلام من قبورها، ويعشقون الحياة، كما يعشقون التضحيات، كباراً بهيباتهم، عظماء برجولتهم، متمسكين بما ورثوه عمّن كانوا قبلهم، فهي أجيال تسلم راياتها إلى

يبقى الشعر ثابت بأربع ركونه
حتى لو أن الفأس شعرة عن الراس
الرجل ما يرضى حياة المهووة
موتة عزيز لا يدلوّنه الناس
وعن طولة السحاب كفت عيونه
لأن السحاب فوق لا يظن تنداس
مثل البحر عشق السفارين متونه
والعشق موطن دونه تموت حراس..
كم شهر يمضي ليلهم يسهرونه
كله لراحة ناس طيبين الأنفاس



أحمد المعمرى «فلك»

في برهم ما يطلبون المؤونة
من طلع نخله جسمهم يستمد باس
هذا الوطن بأرواحهم يفتدونه
وتشهد لهم نضحة شذى مسك وياس
وقتيب ذيب واقضات أدونه
والأ كما حر من الصقر (قرناس)
قل للثعابين الغبيثة الحنونة
في اللمس الطيب ترى سم دساس
وقلهم لو الفقران زادت ديونه
كل يوم بيته زنته مملي أكياس!!

حتى لو أن الفأس شعرة عن الراس!!

■ مسعود الحمداني كاتب وشاعر عُماني

شاعرية	ما تذكرت الأماكن
في عباة الليل جنتني وفد خدّها دم الشفق مع غصص حزني دخيلة والدّمع مرسول النقا كانت تُعدّ الخطاوي مثل الذي يمشي فد نفق لا سراج يسفقه غير أحلام لحظات اللقا يا هجوسي نزلها بين الحنايا بالرفق واشبعي كراستي ندرة كل حرف منتقى هي شعور خالد قلبي مش لإحساسه وخفق ما لنا ما خلق قلبي في كل يوم ملتنقى قبل لا تبكي زمان الوصل فد ديار المنتفق اسقي الروضة الحنونة بالوصل وأنفث الرقي يا سرور الشاعر اللي لا تاه في المعنى يفض لا غشاه شعاعها شاف أنه بها العليا رقي وهقوة العاشق حرسها في خافقه بُنّع التفق ما محت معشوقته بأقدام الردى حسن الهقا يتبع أدغال الجاهل.. لا ما عليه المتفق من صعبيات الموارد غامر بدلوه واستقى يتبع جنون الطفل لا خلق خياله في الأفق ظنّ جنحانه يدينه والغيم فدّان الشقا كلما يبدأ حكاية من دون حبكتها خفق ملها بعد بعد لهفة.. ويحدّ قافيته اتقى!!	الفراغ اللي ذبحني.. بين حيطان أربعة لا أنيس ولا جليس ولا أحد يلطف بحالي كيف تبعد.. خلك اللي ضايق وريتك معه؟ أنت في فرحك ولهوك ومنعم ورايق وسالي ما تذكرت الأماكن.. مع قصصها الممتعة وما تذكرت المواقف.. ما جرا لك.. ما جرا لي؟ آآه يا الدنيا.. وخلّ حبّ يعمل زويعا ما أدري هو قاصد أو أنّه عمد مررها ع بالي؟ كل من هاجر يعود.. ونفسه يهنا في دعة مع محب في انتظاره.. إلا إنته ما بتالي بس خبرني متى تنشل لصوبي الأشعة عندها ما أقول لك: يا ذا الغلا.. ما لك وما لي؟ شوف من حولك طيور من شغفها يشيعه جت بتهديك الحنايا.. كيف أنا في شوف غالي؟ يا المشكل.. يا المطرز.. خلّ في قلبك سعة ما أنا إلا بشر.. أروح وين يروح بالي!! يا حلاة الجو نا لنتقي.. وما أروعه كّنه العيد ف طقوسه.. وفتها وانتة قبالي جود بالوجود.. نّع ما تريد تلمعه طارت الدنيا وصبري فيك قد فاق احتمالي ما صبر أيوب صبري.. ولا بي غيرك منمعة أنت يا كل المحبة.. وأنت لي أوّل وتالي مرّني قبل الفوات وقبل تأتي "الأربعة" العشم لا زال يهفو باللقا يا بعد حالي



محمد الشحري

مهرجان ظفار للنحت ... إذ لان الصخر تتجمل المدينة

يبقى فن النحت واحداً من أرقى الفنون البصرية وأكثرها قدرة على الديمومة والبقاء؛ فهو فنٌ يحول الصمت إلى لغة، والصلاية إلى إحساس، والحجر إلى كائن نابض بالمعنى. مثلما قال فيثاغورس: «هناك موسيقى في الحجر». وهذا الانطباع الذي يخرج به الزائر للمنحوتات التي أنجزها مبدعوها في مهرجان ظفار للنحت المقام في سهل آتين، الذي يأتي ضمن فعاليات خريف ظفار ودعم من بلدية ظفار والتي اهتمت بالفنون السبعة التقليدية وهي: (العمارة، والنحت، والرسم، والموسيقى، والرقص، والمسرح، والأدب). وإذ وُجِه اللوم في السابق إلى بلدية ظفار لعدم تبنيها فعاليات ثقافية مستدامة، كالحوار الذي أجريناه مع النحات العُماني سالم المروهن (١٩٧١)، ونُشر في صحيفة القدس العربي (٥ سبتمبر ٢٠١٣) تحت عنوان «النحات العُماني سالم المروهن: الحجر آتين من قلوب بعض البشر»، حينما سألناه عن غياب أعماله النحتية في مدينة صلالة ووجودها في دول مجاورة، فكان رده كالتالي:

«أرى أن بلدية ظفار ليست مهمة بالعملية الثقافية في تطوير المجال الفنون التشكيلية، حيث تركّز البلدية على إرضاء وراحة المواطنين في جانب البنية التحتية، المواطن في ظفار لا يزال حديث العهد بهذا النوع من الفنون التشكيلية، فلماذا ستحسر البلدية في شيء لن يقدّره أحد ولم يطلبه أحد؟، وحتى لو سلمنا بأن هناك مناقصات لتجويل المدينة بأعمال نحتية فستكون العملية تجارية صرفة، والنتيجة قوالب إسمنتية نفذتها شركات مقاولات، ثم دعني أكون صريحاً وأسأل عدة أسئلة، وأقول: أين الوزارات والبنوك وشركات القطاع العام والخاص من اقتناء الأعمال الفنية أو تنفيذها حتى تجلّ المدن؟، لماذا لا نراهم يبنون الوطن أو يسهمون في بنائه مساهمة ترضي وتلبّي حاجة المواطن وتطلعات المجتمع؟، ولماذا نلوم موظفي البلدية؟ وبقيّة القطاعات كأنها تتبع الماء والكلاء ليس لها مقر أو وطن أو كيان، وأظن أن التقصير مشترك بين المؤسسة المتمثلة بالضرر الذي أمثلته أنا، وكان الواجب عليّ تنفيذ بعض الأعمال الفنية في صلالة لإسهام مني في تجويل مدينتي».

لكن مؤخراً تم تدشين مهرجان ظفار للنحت وظهرت العديد من الأعمال النحتية التي سجد مكانتها في مدينة صلالة، وستسهم في أنسنة المدينة، وخلق مشهد ثقافي يُرسخ مدينة صلالة بشكل خاص ومحافظة ظفار بشكل عام كوجهة جمالية وفنية قادرة على احتضان الإبداع. كما يفتح حواراً بين الفنان والمجتمع، وبين الحجر والبشر، وبين الماضي والحاضر. وفي هذا السياق، تستحق بلدية ظفار الثناء على اهتمامها بهذا الفن الرفيع، وعلى سعيها إلى جعل المدينة أكثر جمالاً وقراءةً بصرياً.

من ضمن الأعمال المنحوتة، عمل إبداعي لسالم المروهن، يحمل لفظة الجلالة «الله، تتجلى فيه قدرة الفنان العصامي وموهبته الفطرية المعبّرة عن مادة جمالية وفكرية تجسّد روح الإنسان وطاقة المكان وديمومة الذاكرة. إذ تتنوع أعماله بين المرأة والجرة والحروف، فالمرأة والجرة عنده رمزان للخصب والحفظ والحنان، وكلتاهما ترتبطان بالماء والطين، وهما أصلان من أصول الوجود. بهذا الفهم لا يكون النحت مجرد شكل، بل فكرة تتجسد، وسؤال فلسفي يطرح على الحاجر.

ومن هنا تبرز أهمية مهرجان ظفار للنحت، الذي تراعاه بلدية ظفار، بوصفه مبادرة ثقافية راقية تستحق الإشادة والتقدير. فقد أدركت البلدية أن جمال المدن لا يكتمل بالبنية الأساسية وحدها، بل يحتاج أيضاً إلى الفن الذي يصنع الذاكرة البصرية، ويمنح الأماكن روحاً وهوية. إن رعاية بلدية ظفار لهذا المهرجان تمثل خطوة واعية نحو تعزيز الذائقة العامة، وفتح المجال أمام الفنانين والنحاتين ليتروكوا بصمتهم في الفضاء العام، وليتحول الفن من قاعات العرض المغلقة إلى ساحات يراها الناس ويتفاعلون معها، وهكذا يصبح النحت علامة على رقي المجتمعات ووعبها بقيمة الجمال. وحين تتبنى المؤسسات الحكومية أو الخاصة مثل هذه المبادرات، فإنها تجعل المكان وتبني وجداناً عاماً أكثر حساسية وارتقاءً. إذ يُعبر الحجر عن طاقته وتصبح المدينة معرضاً حياً للفن والحياة.

■ محمد الشحري كاتب وروائي عُماني

بفضل الافتتاح في مجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بصلالة، برعاية صاحب السمو السيد مروان بن تركي آل سعيد، محافظ ظفار، وتضمن استقبال الضيوف وعروض السجادة الحمراء وتكريم الشخصيات المحتفى بها وأعضاء لجان التحكيم. وتتواصل الفعاليات يوم الاثنين ٧ سبتمبر بإقامة الورشة التدريبية المتخصصة في التصوير السينمائي، إلى جانب انطلاق عروض الأفلام المتنافسة في «سينما بوليس مركز الواحة»، وإقامة الجلسة الحوارية «سيرة ومسيرة». ويشهد يوم الثلاثاء ٨ سبتمبر تنظيم جولة سياحية لضيوف المهرجان بالتعاون مع وزارة التراث والسياحة، التعريف بالمقومات الطبيعية والتاريخية التي تزخر بها محافظة ظفار، إلى جانب استمرار عروض الأفلام المتنافسة.

وتختتم الفعاليات يوم الأربعاء ٩ سبتمبر بتقديم فقررة للتراث الشفهي بعنوان «توظيف الحكايات الشعبية في السينما، تقديمها الحكايات ثمنة الجندل، يعقُبها حفل الختام في مجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه، برعاية سعادة الدكتور أحمد بن محسن الفسائي، رئيس بلدية ظفار، والذي يتضمن إعلان نتائج المسابقات وتوزيع الأفلام الفائزة وتكريم الشركاء واللجان التنظيمية. ويطمح القائمون على مهرجان ظفار السينمائي الدولي إلى ترسيخ موقعه كمنصة سينمائية وثقافية مستدامة تتجاوز حدود العروض والمنافسات، وتسهم في دعم المواهب والصناعات الإبداعية، وتعزيز حضور سلطنة عُمان ومحافظة ظفار بوصفهما وجهة لصناع الأفلام، إلى جانب الترويج للمقومات الثقافية والطبيعية والسياحية للسلطنة عبر الفن السينمائي.

الأعمال المتنافسة. وترأس «شيوما أودي، من جمهورية نيجيريا لجنة تحكيم الأفلام الروائية، وهي مؤسسة ورئيسة مهرجان أفريقيا السينمائي الدولي، وتضم في عضويتها المخرج والمنتج السينمائي أحمد غففي من جمهورية مصر العربية، والسنياريسيت والمخرج هيثم سليمان من سلطنة عُمان. فيما يتّراس المخرج وكاتب السيناريو أحمد بن عامر الحضري من سلطنة عُمان لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية، بضوءية أحمد محمود من جمهورية مصر العربية، المدير الفني لمهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، وإيمان بنت محمد السنانية من سلطنة عُمان، المحاضرة والمدربة في مجالات الإعلام الرقمي وصناعة الأفلام.

وأكد الدكتور رشيد بن عبدالله اليافعي، مدير المهرجان، أهمية الجانب التدريبي في تطوير قدرات الشباب العُماني ورفع كفاءتهم الفنية والعرفية، إلى جانب إتاحة فرص التواصل المباشر مع التجارب والخبرات السينمائية المختلفة. وأضاف أن مخيم «وقت، لصناعة الأفلام الوثائقية، الذي أقيم بمحافظة ظفار خلال شهر يونيو الماضي، ستكون إنتاجاته حاضرة في مسابقة المهرجان. ويتضمن البرنامج الثقافي جلسة حوارية بعنوان «سيرة ومسيرة»، يقدمها الإعلامي عامر العمري، تتناول التجارب الفنية والمهنية وتتيح للمشاركين الاستفادة من الخبرات واحتفاءً بالأسماء التي كان لها حضور في مسيرة المشهد الفني والثقافي محلياً وعربياً.

رموز فنية وإعلامية

وتشهد الدورة الثانية للمهرجان تكريم عدد من الشخصيات الفنية والإعلامية العمانية والعربية التي أسهمت في إثراء المشهد الثقافي والفني، من بينها الفنانة هيا عبدالسلام من دولة الكويت، والنجمة المصرية بشرى، والفنان هلال بن عبدالله العريمي، والإعلامي عبدالله السباح، والفنان صلاح بن سليمان بيت عبيد، والفنان سليم العمري، من سلطنة عُمان، ويأتي هذا التكريم تقديراً لإسهامات الكرمين وتجاربهم الممتدة في مجالات السينما والمسرح والإعلام والفنون، واحتفاءً بالأسماء التي تزخر بها محافظة ظفار، بما تشمله من جبال سهول وكهوف وغابات وشواطئ ومواقع أثرية، مؤكداً أن هذا التنوع يوفر فضاءات بصرية استثنائية يمكن أن تسهم في جذب صناع الأفلام وتعزيز حضور المحافظة على خريطة الإنتاج السينمائي الدولي.

خبرات مُعانة ودولية

ويستقطب المهرجان مجموعة من السينمائيين والنقاد وصناع الأفلام والأكاديميين من سلطنة عُمان وخارجها للمشاركة في تقييم

استعرضت تجربتها الشعرية والتربوية وشهادات أسرتها

جلسة تأبينية تستعيد محطات الراحلة عائشة الجامعي



■ شهادات تستعيد حضورها الأسري والثقافي وأثرها في أبنائها والنص الأدبي «تصوير: محمود العبري»

عند رسائل شعرية متبادلة بين أفراد الأسرة كشفت عن مساحة المحبة والتفاعل الأدبي التي كانت تجمعهم وعن حضور الراحلة في هذا الحوار الشعري قارئة ومتابعة للنصوص. أما الشاعر عادل بن حميد الجامعي فتناول أثر شقيقته في تجربته الكتابية مستعيداً علاقتها المباشرة بنصوصه ومخطوطاته وفتته بملاحظاتها ورؤيتها قارئة قريبة من تجربته، مشيراً إلى أنها كانت تقرأ النص بعين مختلفة فتلتقط ما وراء العبارات والصور والرموز وتلفت نظره إلى مواضع القوة وما يحتاج إلى مراجعة.

وربط عادل الجامعي بين حضور شقيقته في عدد من أعماله الأدبية وبين فقدان ذلك الصوت الذي اعتاد العودة إليه قبل نشر نصوصه، مستعيداً تفاصيل علاقته بها وأثر غيابها في الكتابة والمخطوطات والكتب التي كانت تاتباعها وتبدي رايها فيها، قبل أن يقرأ نصاً نشره مطوّلًا في رثائها، عبر من خلاله عن مكانتها الإنسانية وعن الفراغ الذي خلفه رحيلها وعن فقدان القارئ الذي اعتاد أن يجد عنه رأياً صادقا في ما يكتب.

أما الجلندي بن أحمد الخصيصي فقد نقل حمزة الجامعي

«دراق» ناصر الفيلاني و«كرن» أحمد البلوشي

أنكاف الحجارة لو عظيم الجرح بي يدي
بأفعالي تندی ثوب جهدي وجبهة ننادي
أنا صرح تسمى لو سي هاكون بي هدي

سما الأمجاد بي كفي يقين وقيلة احفادي
هنا (الدراق) يورق بي سائيتي على رسي
ويرزخ هاوفا ما بيني وما بين (رينادي)
هنا أرضي وثبضي غايتي بي حربي وسلمي
هنا (القدس الشريف) وتذكرو موتي وميلادي

وإذا كان (دراق) الفيلاني انتقل بنا من الذات إلى الآخر العربي، فإن أحمد البلوشي قدم لنا في قصيدته (الكرن) لوحة رومانسية شائعة، امتزج فيها المشهد الوصفي مع الجمال العذب. وهي قصيدة منشورة في مجموعته الشعرية (حكاية الكرّز) الصادرة عام ٢٠٠٧.

تدخلنا القصيدة الشعرية في خطاب الأنثى مسترجعة الغياب الكائن من الحببية، ومستخدمة لغة رومانسية عذبة تتوسع معها للعاني الشعرية. كما يستخدم البلوشي في قصيدته التراكيب الشعرية العاطفية القائمة على التشبيه وتوليد الصور، والتي قدمت رونقا للألفاظ.

لقد استطاع البلوشي أن يجعل من الأنثى صورة منيرة عذبا بها داخل القصيدة. لقد تناهى عن استخدام الغفوي بشكل صورة حية للحببية: (البدر لما يفتح الشباك يخجل، وعرس الليل آية في حضورك صار أجمل، وأرسك وجه الكرّز برقته والوقت يثمل).

تتشكل القصيدة في جمالياتها في أبيات شعرية

وهُظمت القصيدة الشعرية الحديثة معاني الطبيعة في دلالاتها الشعرية، واستلهمت من دلالاتها صوراً حية في التركيب الشعري، فكان للبحر وثورته وألوانه الهامس الكبير في تحريك الشعر عند الشعراء، كذلك الأضجار سكوتها وخضرتها حاضرة بما يقابله الوجدان الشعري لحظة التأمل. في هذه المقالة استعرض قصيدتين لشاعرين شيعيين عُمانيين اشغال على دلالات موجهة في المعنى تستمد من الطبيعة وفمارها أداة للتصوير الشعري، وهما قصيدتا «دراق» للشاعر ناصر الفيلاني، وقصيدة «الكرز» للشاعر أحمد البلوشي، إذ وردت لفظة عنوان النص الأول بصيغة التذكير، فيما وردت الثانية بصيغة التفعير.

قدم الشاعر ناصر الفيلاني قصيدته «دراق»، وهي القصيدة الفائزة بالمرکز الثاني في مسابقة الملتقى الأدبي للشعر الشعبي لعام ٢٠٠٣ بمحافظة البريمي، باشتغال متعدد المضامين، فجعل من القصيدة مجموعة أفكار يحركها داخل أبيات الشعرية. يبدأ الشاعر بصيغة المتكلم مستخدماً من تاء المتكلم تعبيراً ممتازاً بين الواقع والتأويل. تفتتح القصيدة في أولها على بوابة الحلم الذي يستحضره الشاعر موزعاً نفسه بين الماضي والحاضر، يقول:

نسجت الحلم وأيامي عجايف وواقعي وهمي
تعبت وهاسكين الورقة بظلال اضدادي
ينادوني محبيتي تصير ملها تهمي....
سايح ما وي عارض والوسعي
سئين اخيل اللقيا بروق ويصدق الواسي
يطل الحلم مستانس على شرفات ميعادي
كان الحلم عندي في خدرها والزمن (نشمي)
ينادوني ينادو (رجمي) بالفتكر يتصائل عنادي



خالد بن علي المعمري

محدودة، تبلغ سبعة أبيات شعرية، لكنها في امتداد حضورها اللغوي تتمدد مشكلة رؤية جمالية ينطلق منها في التعبير عن الأنثى، إذ إن صورة الأنثى تبلغ حد التماهي مع الذات؛ إذ استطاع البلوشي صنع صورة من الكون الفسح وجماليات الطير (ك: (الصباح، والسماء، والبدر، والليل، والكرز) مُشكلاً لغة تتناسب وتتماهى مع العيون، والعروق، والنبض، والذوق، والخجل، والحسن، والقلب، والشوق، والبسمة واللحن، والخفوق، والوجه، والشفاه، والحنين).

إنه ليس بناء جمالياً قائماً في القصيدة وحسب، بل هو امتزاج دلالات، وثورة ألوان، وجمال يشتغل عليها البلوشي بدقة؛

ليه ما أرقى في عيونك لا انتشي صبحي وتجمّل
ليه ما أرسم من صفاتك خطوة داخل عروقي
ليه واتني في سماي تكتني نبض تحوّل
كان حتى البدر لما يفتح الشباك يخجل
كان يدري لو تيسم حسنك بقلبي يفوقي
كان عرس الليل آية في حضورك صار أجمل
والصبح لا من تنفس يحتضن أطفال شوقي
أرسمك بسمة صبايي لمن من لوحات تشمّل
صفوان الشوق تحكي جرحها داخل خفوقي
أرسمك وجه الكرّز برقته والوقت يثمل
من صفاتك لا تساقطي حين فيني يروقي
وليه ما أرقى في عيونك لا انتشي حربي وتجمّل
من غلاتك أكتبك إبخطوة داخل عروقي

■ خالد المعمري كاتب عُماني

